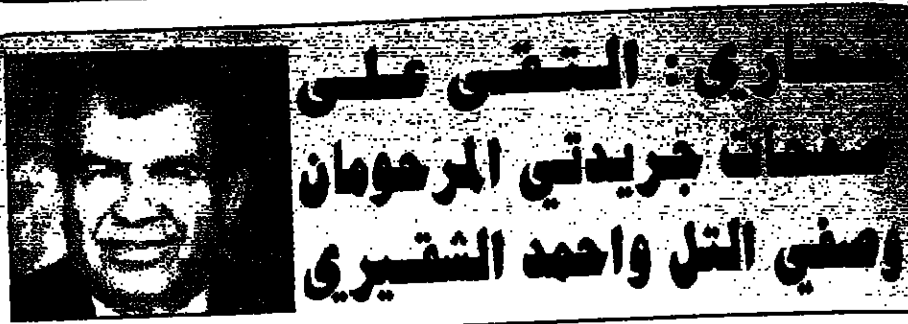
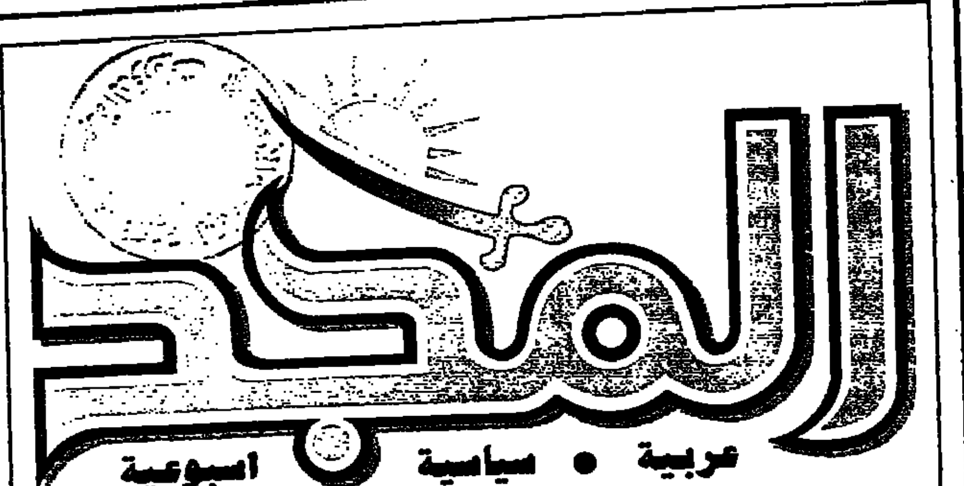
عربيات: نطالب بتفعيل الدستور والميثاق وقوانين الحريات ووقف مضايقة المعارضة

الاحزاب الاردنية تهدد بالانتقال للعمل السري اذا عدلت الحكومة قانون الاحزاب







● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل

قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه

السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة

عبدالناصر

١٦ صفحة | العدد ١٨٤– الاثنين ١٥ شعبان ١٤١٨ هـ الموافق ١٥كانون اول ١٩٩٧ م | ٣٠٠ فلس

AL-MAJD weekly –no184 - Mon.15 Desember 1997, Amman

العدل العليا تؤيد حق ابناء الضفة بجوازات السفر الدائمة

جورج حبش يحدد ستة شروط لازمة للنهوض الفلسطيني

فردوس عبدالحميد: فيلم ناصر "٥٦" جاء بلحظة البحث عن الذاكرة

لعبة شد الحبل بين الحكومة الاردنية والسلطات العراقية

قوى المعارضة تستنكر جريمة الاعدام وتنصح بغداد بالتهدئة واحتواء الازمة مع الاردن

نجحت الحكومة، لاول مرة منذ مطلع الثمانينات، في استقطاب اكبر تأييد شعبي اردني لها على حساب العراق، حيث تمكنت خلال الايام القليلة الماضية التي أعقبت اعدام الاردنيين الاربعة في بغداد، من حشد تعاطف الشارع الاردني معها في حملتها على الحكم العراقي الذي تمتع فيما مضى بشعبية اردنية عريضة.

وقد لعبت الحكومة اوراقها بذكاء شديد حين وضعت نفسها في موقع الحريص على حياة الشعب الاردني، والمدافع عن حقوقه وكرامة ابنائه. فيما وضعت الحكم العراقي في موضع المستهين بحياة الاردنيين، والمتنكر لتضحياتهم من اجله، والضارب عرض الحائط بمحبتهم له وتعاطفهم معه.

وبقدر ما اخفقت حكومة الكباريتي قبل اكثر من عام، في حشد الرأي العام الاردني لتأييدها ضد الحكم العراقي، حيث عارضتها الاحزاب السياسية والفعاليات الاقتصادية والهيئات النقابية والصحفية.. نجحت حكومة المجالي اليوم في استمالة الرأي العام، واستقطاب تأييد الاحزاب والنقابات ومجلس النواب وغالبية الصحفيين والكتاب لموقفها الحازم والصريح، ازاء عملية اعدام الاردنيين الاربعة التي لا يستطيع حتى غلاة المؤيدين للعراق، تبريرها او الدفاع عنها.

وبالنظر الى ان اسهم حكومة المجالي قد احترقت تماماً لدى الشارع السياسي جراء سن قانون المطبوعات، وسلق الانتخابات النيابية.. فقد وجدت هذه الحكومة في اعدام الاردنيين الاربعة، فرصة مناسبة لتوسيع قاعدتها الشعبية، وتقليص حجم التعاطف الشعبي الاردني مع الحكم العراقي.

وقد زاد من شعور الحكومة بالفوز، تراجع العراق عن اعدام اردني خامس كان محكوماً بهذه العقوبة، واستعداد العراق للافراج عن ١٤٠ سجيناً اردنياً موجودين بالسجون العراقية.

معلومات "المجد" تؤكد ان حكومة المجالي لا تريد اغلاق الحدود، او قطع العلاقات الدبلوماسية، او المعاملات التجارية مع العراق.. بل تريد من وراء تصعيداتها السياسية والاعلامية الاخيرة، طرد النفوذ العراقي من الاردن، وحرمان الحكم العراقي من قاعدة شعبية اردنية عريضة تشكلت له من بدايات حربه مع ايران، وتعززت اكثر واكثر.

وقد كان في مخطط الحكومة – كما علمت المجد – احراج صحف واحزاب المعارضة الاردنية ايضاً، ودمغها بتهمة الموالاة للخارج والدوران في الفلك العراقي.. غير ان قوى المعارضة التي تحرص على حياة الاردنيين وكراماتهم اكثر من الحكومة، لم تتوان عن استنكار عملية الاعدام، وادانة السلطات العراقية التي نفذتها.

كما عمدت بعض قوى المعارضة الى توظيف وزنها لدى الحكم العراقي، والضغط عليه بهدف وقف اعدام المتهم الخامس، واطلاق سراح المعتقلين الاردنيين، ومحاولة "ضب الطابق" كله، بغية تفويت الفرصة على الحكومة، وعدم احراج المعارضة، والحفاظ على ما تبقى له من نفوذ في الشارع الاردني.. ولعل هذا ما يفسر انقلاب الموقف العراقي لجهة التهدئة واحتواء الازمة، وليس التصعيد والتأزيم، حيث قيل ان السلطات العراقية كانت حتى يوم الخميس الماضي، تعتزم الرد على الحملة الاردنية، باغلاق الحدود ووقف تدفق النفط العراقي على الاردن.

وفي اطار الحرص على بقاء صورة العراق مقبولة لدى الرأي العام الاردني، قامت وكالة الانباء العراقية بما يشبه الهجوم المضاد لهجوم الحكومة، حيث وزعت على اوسع نطاق بالاردن بياناً للناطق باسم وزارة الخارجية العراقية اهملته الصحف الاردنية قال فيه ان السلطات الاردنية تعرف من خلال ما ابلغناه لها في مذكرات سابقة ان هؤلاء الاشخاص مارسوا عمليات تهريب منظمة من داخل العراق الى خارجه، وهي جريمة عقوبتها الاعدام في القانون العراقي.

واضاف الناطق باسم الخارجية يقول.. ان العراق لا ينطلق من هذه الاحكام من القسوة كما توحي البيانات الاردنية بل انه يسعى الى ردع اعمال التخريب المتعمد بحق حياة ومصير (٢٢) مليون انسان في العراق يعانون اشد المعاناة من جراء الحصار الجائر.

وقال الناطق ايضاً.. ان شعب العراق وقيادته يكنون الحب العميق لشعب الاردن العربي، ويقدرون مواقفه العربية الاصيلة تجاه العراق، واننا نأمل ان يفهم الراي العام في الاردن هذه المسألة على حقيقتها، وان قضية كهذه لا يجوز ان تستغل لتخريب علاقات عميقة وصادقة ونافعة بين قطرين شقيقين.

هذا ومن المنتظر ان يغادر عمان يوم غد – الثلاثاء – ٧ دبلوماسيين عراقيين متوجهين الى بغداد، بناء على طلب الحكومة الاردنية، ولم يبق في السفارة العراقية والممثلية التجارية العراقية سوى ١٣ دبلوماسياً بمن فيهم السفير ذاته.

عرفات ما يزال متردداً في لقاء قيادة حماس
حماس تقترح عمان مقراً للقاء وعرفات يرشح القاهرة

قالت مصادر السلطة الفلسطينية ان ياسر عرفات مازال متردداً في الموافقة على عقد لقاء قمة بينه وبين خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

واشارت هذه المصادر الى ان الانباء التي ترددت مؤخراً عن قرب لقاء قيادي بين السلطة وحماس مازالت مبكرة وسابقة لاوانها، نظراً لان قيادة حماس قد اشترطت ان يتم اللقاء ليس في الداخل، بل في واحدة من خمس عواصم عربية بينها عمان، وان يكون وفد السلطة برئاسة عرفات شخصياً، نظراً لانها تريده لقاء جاداً، وليس مجرد مهرجان اعلامي تحت عدسات التلفزيون.

وذكرت هذه المصادر ان عرفات قد رفض العواصم العربية الخمسة التي اقترحتها حماس، ورشح من جانبه القاهرة لتكون مقراً لذلك اللقاء، خصوصاً وانه يرغب في ابعاد حماس عن الاردن، وتقريبها من مصر، نظراً لتوجسه من قيام تحالف بين الاردن وحماس يتم على حسابه.

واضافت هذه المصادر تقول ان عرفات الذي يريد الاستقواء بحركة حماس لمواجهة المحاولات الاسرائيلية الرامية الى استبداله.. قد ايقن ان قرار حماس مازال في يد المكتب السياسي للحركة، وان خروج الشيخ احمد ياسين من السجن وعودته الى غزة لم يغير شيئاً من هذه الحقيقة.

تأجيل آخر للنطق بقضية الصحف الاسبوعية الموقوفة

بات في حكم المقرر ان تؤجل محكمة العدل العليا الى موعد اخر، اصدار قرارها في قضية الصحف الاسبوعية الموقوفة الذي كان مقرراً صدوره يوم الاربعاء المقبل.

ويأتي هذا التأجيل لاسباب فنية، نظراً لعدم اكتمال نصاب الهيئة العامة للمحكمة، جراء وجود اربعة قضاة منهم قيد الاجازة حتى نهاية الشهر الجاري.

اعتقال ٢٠٠ من بدو الشمال لاحتجاجهم على الغلاء والانتخابات

اعتقلت الاجهزة الامنية اكثر من (٢٠٠) مواطن من سكان مناطق بدو الشمال، خاصة مناطق المكيفته والمنارة والاشرفية والصالحية والتي تقطنها عشائر الشرفات، وذلك على اثر الاحتجاجات التي قدموها الى الجهات المختصة على نتائج الانتخابات النيابية.

وذكرت المصادر المطلعة ان احتجاجات سكان تلك المناطق قد تصاعدت نتيجة ارتفاع المطالبات المالية في فواتير الكهرباء والمياه.

واشارت المصادر ان نيابة امن الدولة قد بدأت التحقيق مع المعتقلين الذين من بينهم (١٢) طالباً و(١٨) حدثاً بالاضافة الى عدد من الشيوخ والوجهاء ورئيس بلدية المكيفته سلمان هلال الشرفات.

مصري يزور توقيع رئيسه الاردني ويسحب مليون دينار من حسابه

تجري اجهزة التحقيق القضائية تحقيقاتها المتواصلة في قضية اختلاس كبيرة وقعت مؤخراً في احد البنوك الكبيرة وتقدر قيمتها بمليون دينار.

وذكرت المصادر القضائية ان مهندساً مصرياً قد تمكن من الحصول على دفتر شيكات من البنك المذكور يحمل اسم الشخص الاردني الذي يعمل عنده، وقام بتزوير توقيعه وسحب كامل رصيده من البنك، ثم غادر البلاد وبحوزته المبلغ.

ولدى اكتشاف صاحب الحساب عملية الاختلاس من حسابه اقام دعوى قضائية ضد البنك وحمله المسؤولية الكاملة، وطالب بتعويضه عن المبلغ الذي فقده بالاضافة الى الفوائد المترتبة على مبلغ المليون دينار.

المدعي العام سماح مبيضين لا يزال يجمع الاوراق لبيان كيفية قيام المهندس باختلاس المبلغ دون ان يكتشفه البنك، خاصة وان الشيكات المسحوبة على البنك لا تحمل توقيع صاحب الحساب الاردني.

تنافس حاد بين وفدي الاردن والسلطة في قمة طهران حول موضوع القدس

علمت "المجد" ان تنافساً حاداً قد نشب بين الوفدين الاردني برئاسة الامير الحسن، والفلسطيني برئاسة ياسر عرفات، في قمة طهران الاسلامية التي انتهت يوم الخميس الماضي.

وقال مصدر موثوق "للمجد" ان سبب التنافس عائد الى اختلاف وجهات نظر الطرفين حول قضية القدس، ودور كل منهما فيها، وبالذات بعد ظهور المصطلح الجديد.. "في القدس".

واشار المصدر الى انعدام ادنى درجات التنسيق في تلك القمة بين الوفدين، اضافة الى انعدام اي لقاء ثنائي بينهما، اسوة بالكثير من اللقاءات الثنائية التي تمت بين كل وفد منهما وبين عدد من الوفود الاخرى.

واوضح المصدر ان الوفد السعودي قد توسط بين الطرفين ازاء صياغة البيان الختامي لقمة طهران، حيث تم اعتماد "الحل الوسط" بشأن القدس، وهو ما ادى الى الاشارة للدور الاردني في القدس، دون الاشادة به، كما كان يرغب الوفد الاردني.

مكتب في الاردن للمعارضة الاسلامية العراقية

ذكرت مصادر المعارضة العراقية ان مشاورات تجري بين مسؤولين في المجلس الاعلى للثورة الاسلامية والحكومة الاردنية تهدف الى فتح مكتب في عمان لحركة المعارضة الاسلامية العراقية الموالية لايران.

واضافت المصادر تقول ان مكتباً مشابهاً سيتم افتتاحه في القاهرة بعد مباحثات جرت مع الحكومة المصرية سمح في اعقابها بتواجد هذا التنظيم المعارض الذي يضم شرائح واسعة داخل العراق.

ومن الجدير بالذكر ان المجلس الاعلى للثورة الاسلامية يتزعمه محمد باقر الحكيم الذي يقيم في طهران.

تبرئة موظفين بالجمارك من تلقي الرشوة

برأت محكمة بداية جزاء عمان ١١ موظفاً من موظفي دائرة الجمارك المتهمين بالرشوة والذين تم توقيفهم في مراكز الاصلاح والتأهيل في بيرين منذ سنة ونصف لاتهامهم باستلام مبالغ مالية كرشوة من سائقي صهاريج النفط العاملين بين الاردن والعراق عام ١٩٩٥.

وجاء في قرار المحكمة انه لم تثبت الادلة المقدمة ضد هؤلاء الموظفين انهم تقاضوا الرشاوى.

عاكف الفايز يترأس حزبا سياسيا جديدا ينبثق معظمه من الحزب الوطني الدستوري

علمت "المجد" ان حزباً جديداً يتشكل راهناً في ثنايا الحزب الوطني الدستوري، سوف يعلن عن نفسه كحزب مستقل في وقت قريب.

وقال مصدر موثوق "للمجد" ان الحزب الجديد الذي سيترأسه عاكف الفايز الذي استقال مؤخراً من رئاسة الحزب الوطني الدستوري، سوف يتخذ لنفسه على الاغلب اسم "حزب الدستوريين الديموقراطيين".

واضاف المصدر يقول ان النظام الاساسي للحزب الجديد قد اصبح جاهزاً، وان عدد المؤسسين الذين سيتقدمون الى وزارة الداخلية قريباً بطلب ترخيص الحزب، قد زاد عن ستمائة عضو مؤسس.

واكد هذا المصدر ان اعداداً كبيرة من اعضاء الحزب الوطني الدستوري قد توافدوا خلال الاسبوعين الماضيين على منزل ومكتب عاكف الفايز وتمكنوا من القناعة بترؤس الحزب الجديد، فيما يمكن لطلال الرمحي ان يتسلم منصب امين عام هذا الحزب.

واشار المصدر الى ان عدة لجان سياسية وقانونية قد انتهت من وضع النظام الاساسي للحزب، وصياغة مرتكزاته ومنطلقاته العقائدية والايديولوجية، مؤكداً ان لجنة تحضيرية قوامها ٣٥ عضواً قد اجتمعت مساء امس – الاحد – لاستعراض هذه الادبيات.

وكشف المصدر النقاب عن هذه الادبيات والمنطلقات، فقال انها منطلقات وطنية وقومية لا مجال فيها لاي شبهة اقليمية او جهوية. فالحزب الجديد – ورمزه "حدد" – يدعو صراحة الى الوحدة القومية العربية، وفي المقدمة منها وحدة المشرق العربي.

وجاء في مطلع النظام الاساسي للحزب، ان عضو الحزب هو الاردني بغض النظر عن المنابت والجذور والعرق واللون والدين.. اما في المنطلقات النظرية للحزب فقد جاء ان الحزب يؤكد ان تحقيق مشرق عربي بلا حدود – اولاً – هو ضرورة حيوية تفرضها المعطيات الاخوية التي تؤلف بين اقطار المشرق العربي، والاسهام الاكيد لمواجهة التحديات التي تهدد نمو هذه المنطقة، واستقلالية قراراها.. كما تفرضها الطموحات الملحة التي تختلج في وجدان الشعوب العربية المشرقية، وتدفعها نحو التكامل والتلاحم.

وجاء في منطلقات الحزب ايضاً.. ان الشرق العربي لعنوان اولي في برنامج الحزب الذي يقرر مواصلة العمل مع الاشقاء بالمنطقة على توضيح معالمه، ورسم خططه، واتخاذ الاجراءات المتيسرة والحكيمة لتجسيمه، واخراجه الى حيز الوجود في انسب الآجال.

وفي الاخير اعرب المصدر الموثوق عن اعتقاده بان اشهار حزب "حدد" في المستقبل القريب، سوف يعني اضمحلال الحزب الوطني الدستوري الذي ما زال يترنح اصلاً منذ ظهور نتائج الانتخابات النيابية الاخيرة التي مني الحزب فيها بنكسة قاسية.

د. همام

الانتفاضة المباركة تختتم سنتها العاشرة وقد تحولت من موقف الى حالة. ومن موجة الى حياة دائمة. فقد اصبح الشعب الفلسطيني مادة منتفضة. واصبحت الانتفاضة الثابتة. وحققت نتائج ... على مسار القضية الفلسطينية.

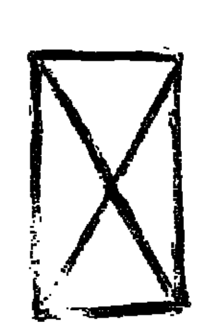
١- فقد جعلت الاهتمام ... اهتمام الشعب اطفاله ... ونسائه. ولم يعد الاهتمام ... تشغل فئة من الشعب ... السياسية او الخاصة ... تكون هذه القضية ... ايدي الساسة والزعماء ... اهلها.

٢- جعلت الانتفاضة ... بالدماء والاموال شيئاً ... الشعب. وتخرج في مدرسة ... شعب كامل. وتطورت ... وكيفاً. حتى وصلت الى ... الاستشهادية القاصمة ...

٣- حرمت الانتفاضة ... حياة الاستقرار والامن ... حالة تعبئة دائمة. ولم ... الحلول بما فيها (اوسلو) ... بل كشفت هذه الحلول ... لهذا العدو الاستراتيجي ... الحقد والكراهية في النفوس ... كثيرين من دعاة الحل السلمي ... سلام مع هؤلاء الغاصبين ... الوحيد هو الجهاد.

٤- اوجدت الانتفاضة ... جماهير العرب والمسلمين ... هذه القضية قضية الامة ... ولم تعد قضية شعب صغير ... كما غيرت صورة الشعب الفلسطيني ... اذهان جميع الشعوب ... الاعلام صورة الشعب الفلسطيني ... وحكم عليه باحكام جائرة ... الشعب النموذج الذي يحتذى ... والمثال الفريد على التحدي ... والجهاد والصبر والمرابطة ... هذه السنوات العشر من انصع ... التاريخ العربي الاسلامي.

٥- لقد اصبحت الانتفاضة ... معالم النهضة. ومنطلقا ... منطلقات التحرير والوحدة ... الى مجد الامة. واثبتت ان ... لا تقبل الاستئصال والا... والانتفاضة هي بداية ... العدو واندحاره.



المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني
نائل صلاح

الادارة والاعلان
سمير الريماوي
ماهد صبحي

الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات
احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
خيري دياب
اربد

مكتب القاهرة
صلاح عزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي
خليل اسكندراني

مكتب لندن
خالد العروب

الادارة والتحرير
ضاحية اسكان العين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٢
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١١٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

عتاب الرؤساء

■ عتاب غير رقيق ساقه عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء السابق، للدكتور عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الحالي.

سبب العتاب الخشن تضمن احتجاج الكباريتي على قيام حكومة المجالي بنقل او طرد معظم المدراء والمسؤولين الذين تعينوا في عهده، بينما هو - والحديث ما زال للكباريتي - لم يتعمد اثناء رئاسته الاساءة لاي موظف من المحسوبين على المجالي !!

مدير بالوكالة

■ في مؤسسة الملكية الاردنية جرى مؤخراً تعيين مدير مالي بالوكالة.

البحث ما زال جارياً للعثور على مدير مالي اصيل، والمرشحون لهذا الموقع اكثر من الهم على القلب، وتمسك "المجد" عن ذكر الاسماء.

الصحفي والضمان الاجتماعي

■ افضل اجراء اتخذته مؤسسة الضمان الاجتماعي - من وجهة نظر المجد - وقف صرف الراتب التقاعدي للزميل اللدود فهد الفانك، لانه لم يقدم النموذج الدوري المعتاد الذي يثبت فيه انه ما زال على قيد الحياة.

الفانك داهم الاسبوع الماضي مقر المؤسسة حاملاً معه نسخة من جريدة "الرأي"، ومتسائلاً عما اذا كان مقاله اليومي الذي يظهر على صفحتها الاخيرة لا يعتبر دليلاً على انه حي يرزق.. ام ان المؤسسة تظنه يرسله للجريدة من العالم الاخر !!!

تعتيم اعلامي

■ على غير العادة.. لم يحفل التلفزيون هذا العام بخطاب الموازنة الذي القاه سليمان الحافظ وزير المالية في البرلمان، والذي درجت العادة في السنوات الماضية على اذاعته كاملاً.

اراء المراقبين تضاربت حول اسباب هذا الاجراء.. فبينما قيل انه عائد الى تزامن خطاب الموازنة مع احداث اخرى هامة استأثرت بنشرة الاخبار التلفزيونية، قال اخرون ان المقصود هو التعتيم على الموازنة، او حتى على الوزير ذاته الذي ترشحه الشائعات لمغادرة الوزارة في اقرب تعديل.

مصائب قوم

■ نكاية بجماعة الاخوان المسلمين، قدمت الحكومة واجهزتها سلسلة من التسهيلات للحزب الشيوعي الذي يستعد لعقد مؤتمره العام خلال ايام.

الدكتور يعقوب زيادين الذي قابل مدير الامن العام، قال "للمجد" ان هذه التسهيلات تشمل توفير الاستقبال اللائق لضيوف المؤتمر العرب والاجانب القادمين للاردن براً وجواً، وتقديم قاعة المركز الثقافي الملكي الرئيسية مجاناً ولمدة ثلاثة ايام مع المشروبات الساخنة، لغايات انعقاد ذلك المؤتمر وانجاحه.

تخفيض الرواتب

■ حالة من التذمر سادت اوساط موظفي سلطة المياه بسبب قرار وزير المياه خفض مرتباتهم بنسبة ٣٠٪ وخفض ساعات العمل من ٨ ساعات الى ٦ ساعات يومياً.

موظفو وعمال السلطة على حد سواء رفعوا مذكرة لرئيس الوزراء طالبوا من خلالها التراجع عن هذا القرار.

مخالفة بالتعيينات

■ احد الوزراء قام بتعيين مائة موظف على حساب وظائف الفئة الرابعة. مما ادى الى نشوب خلاف بين الوزارة وديوان الخدمة المدنية.

هذا الخلاف ادى الى صدور قرار بوقف التوظيف على حساب الفئة الرابعة.

قرارات غير قانونية

■ اندلعت قبل ايام "طوشة" من العيار الثقيل في قاعة احدى البلديات الكبرى بين رئيس البلدية وعدد من اعضاء المجلس.

"الطوشة" التي تبودلت بها الشتائم جاءت على خلفية تحرير بعض القرارات غير القانونية.

الوزير والامين

■ نشب خلاف بين احد الوزراء والامين العام للوزارة حول موضوع الصلاحيات.

الوزير هدد الامين وعلى مسمع عدد من المواطنين المراجعين باقالته من الوزارة وتسجيل اسمه في عداد العاطلين عن العمل معاً جعل الامين يستشيط غضباً ويهدد بكشف المستور.

لم الطابق

■ ثلاثة من اعضاء احد المجالس البلدية قدموا استقالاتهم بسبب خلاف مع رئيس البلدية.

هذه الاستقالات تم سحبها بعد تدخل جهات مسؤولة طلبت لم الطابق وعدم اثارة الفتنة.

رفض السكوت

■ احد المرشحين الذين اخفقوا في الوصول الى قبة البرلمان وعد بمنصب جيد مقابل السكوت وعدم اتهام الحكومة بتزوير الانتخابات.

المرشح ما زال يصر على الطعن وما زال يؤكد انه كان ناجحاً وتم اسقاطه.

سيارة النائب

■ احد النواب اوقف سيارته في وسط الشارع وعطل المرور.

المواطنون طلبوا من النائب عدم اغلاق الشارع ووضع سيارته في موقف للسيارات فرد عليهم بالقول "انا اقف اينما اريد".

رفض الاجازات

■ ما زالت وزارة التربية والتعليم ترفض منح اجازة لاي موظف او قبول استقالته.

احد المعلمين الذي رفضت استقالته او منحه اجازة قرر رفع دعوى لدى محكمة العدل العليا ضد وزارة التربية لعلها تتراجع عن قرارها.

توزيع الاكشاك

■ حصل احد المسؤولين على كشكين في مجمع الامير راشد بالزرقاء رغم ان الاكشاك توزع على الفقراء والمحتاجين.

اهالي الزرقاء يقولون ان الاكشاك اصبحت توزع على المتنفذين كجوائز لهم.

٥٠ طائرة

■ تقدم عدد من رجال الاعمال بطلب لانشاء شركة طيران خاصة.

رجال الاعمال اعربوا في طلبهم عن استعدادهم لتوفير ما يقرب من خمسين طائرة مدنية حديثة.

حل جمعية

■ قالت مصادر مطلعة انه تم حل احدى الجمعيات التعاونية في الزرقاء بعد فشلها في تحقيق اهدافها.

وجاء الحل بعد اتهام اعضاء الجمعية للادارة بالتسيب الاداري والمالي.

امام القضاء

■ تقدم عدد من المزارعين بشكوى امام محكمة العدل العليا ضد سلطة المياه.

المزارعون يطالبون بالتعويض عن مزروعاتهم التي تعرضت للتلف بعد انكسار انبوب للمجاري في منطقة الرصيفة تسبب باتلاف مزروعات حوالي مائة دونم.

بانتظار السيارة

■ تم تعيين سائق لمدير احدى الدوائر الرسمية رغم ان المدير لا يملك سيارة.

السائق يقضي اوقات الدوام في ردهات الدائرة بانتظار سيارة يعمل عليها.

اين الاثاث ؟

■ قصر العدل في الزرقاء الذي افتتح مؤخراً وتم نقل جميع محاكم المحافظة اليه يعاني من نقص في الاثاث واللوازم الاخرى.

ورغم المخاطبات المتعددة لوزارة العدل لتأثيث المبنى الا ان الوزارة ترد على هذه المخاطبات بعدم وجود مخصصات.

حمولة زائدة

■ عملية انهاء خدمات واسعة لحوالي مائتي عامل في احدى الوزارات ستعلن قريباً.

الوزير اتخذ القرار بهذا الشأن حيث جاء في القرار ان هؤلاء العمال الذين يعملون بالمياومة وليس بموجب عقود هم حمولة زائدة.

عملة مزورة

■ ضبطت الاجهزة الامنية قبل ايام عصابة تقوم بتسويق عملة عراقية مزورة.

العصابة حاولت مقاومة رجال الامن الا انهم تغلبوا عليها واعتقلوا افرادها.

اعتقال حزبي

■ اعتقلت الاجهزة الامنية مؤخراً احد اعضاء حزب اسلامي محظور كان يوزع منشورات في احد المساجد.

الحزبي حاول الاستنجاد بالمصلين مما احدث حالة من البلبلة داخل المسجد.

تقرير ديوان المحاسبة

■ بدأ ديوان المحاسبة مؤخراً توزيع نسخ معدودة على بعض المسؤولين في الاجهزة الحكومية.

التقرير في المرحلة الاولى لن يوزع الا على بعض الوزارات.

الخسارة تكفي

■ بعض المرشحين الذين لم يصلوا الى قبة البرلمان رفضوا دفع الغرامات المالية المترتبة عليهم لامانة عمان نتيجة عدم التزامهم بنظام الدعاية الانتخابية.

المرشحون قالوا للامانة الا يكفي اننا خسرنا الانتخابات ؟

استطلاع ميداني

■ اظهر استطلاع للرأي اجرته بعض فرق البحث في احدى مساقات الاتصال باحدى الجامعات الاردنية ان المواطنين الاردنيين يستمعون لاذاعة "م. ب. سي" التي تبث من الاردن اكثر من استماعهم للاذاعة الاردنية.

ويذكر ان ذبذبة هذه الاذاعة قد بيعت من قبل الاذاعة الاردنية مقابل نصف مليون دولار.

وثائق رسمية

■ منع المحافظون والحكام الاداريون اصحاب مكاتب تأجير السيارات السياحية من حجز جوازات سفر الزبائن كضمان لاستئجار هذه السيارات.

المنع جاء على اساس ان القانون يحظر حجز وثائق رسمية.

رسوم التأشيرات

■ يتوقع ان تصدر تعليمات تحصر منح التأشيرات لدخول الاردن بالسفارات والقنصليات الاردنية في الخارج.

هذه التعليمات التي ستطبق مع مطلع العام الجديد ستساهم في زيادة موازنات هذه السفارات.

حقوق المتوفي

■ موظف في مستودعات احدى الجامعات تعرض لحادث سير اودى بحياته على الفور.

ادارة الجامعة رفضت دفع تعويض لاسرته بحجة ان الحادث وقع يوم الخميس وهو يوم عطلة رسمية للجامعة.

ورثة الموظف قدموا قضية لمحكمة العدل العليا وابرزوا تعميماً من ادارة الجامعة بفرض الدوام يوم الخميس لعدد من الموظفين بينهم الموظف المتوفى مما ادى الى اصدار قرار بالزام الجامعة بدفع كافة حقوقه.

رسوم اللحوم

■ تم تعديل نظام رسوم المنتجات الحيوانية للمرة الثانية خلال اقل من ثلاثة اشهر.

سبب التعديل ان النظام السابق اغفل بعض البنود التي تتعلق باستيفاء الرسوم عن المنتجات الحيوانية الحية والمجمدة الامر الذي اضاع الاف الدنانير على الخزينة خلال هذه الفترة.

خدمة العلم

■ مجلس النواب السابق قدم للحكومة مشروعاً يقضي باحتساب خدمة العلم خدمة فعلية عند احتساب مدة التقاعد للموظفين.

هذا المشروع الذي قدم من ٤٠ نائباً ما زال في ادراج الحكومة بانتظار الافراج عنه.

الامتناع عن العمرة

■ قرر موظفو وزارة الاشغال العامة الامتناع عن تأدية العمرة لهذا العام احتجاجاً على قرار مجلس الوزراء الذي رفض تخصيص باص ليقوم بنقلهم الى الديار المقدسة.

الموظفون استغربوا هذا القرار وقالوا انهم تعودوا على استخدام هذا الباص سنوياً وان حرمانهم منه هذه السنة سيكلفهم اموالا كبيرة سيدفعونها كأجور نقل.

تقليص الجوائز

■ تعرض مهرجان اقيم مؤخراً الى خسائر مالية لم تكن بالحسبان بسبب عزوف المواطنين عن حضور فعاليات المهرجان.

هذه الخسائر دفعت الادارة لتقليص الجوائز التي قدمت للفائزين العرب بهذا المهرجان.

معاملة خاصة

■ مصادر في مجلس التعليم العالي توقعت الغاء الرسوم الاضافية التي فرضت على الطلبة الاسرائيليين في الجامعات الاردنية الرسمية.

الغاء هذه الرسوم الاضافية يجيء على خلفية تدخل عضو الكنيست الاسرائيلي عبد الوهاب دراوشة لدى المسؤولين الاردنيين.

صحفيون متعاونون

■ ادارة احدى الصحف اليومية رفضت صرف مكافآت مالية لبعض الصحفيين المتعاونين مع بعض اقسام التحرير بحجة وجود ازمة مالية.

ادارة الصحيفة قامت ايضاً بتخفيض رواتب بعض الصحفيين وتحويلهم من صحفيين متفرغين الى صحفيين متعاونين على نظام المكافآت.

احذية المصلين

■ تم القاء القبض مؤخراً على اخوين متخصصين بسرقة احذية المصلين في ايام الجمع.

هذان الاخوان كانا يبيعان الاحذية المسروقة وكأنها بالة في احد الشوارع البعيدة.

زواج غريب

■ تم ابرام عقد زواج بين زوجين يبلغ الفرق في العمر بينهما ٦٠ عاماً فقط.

المأذون رفض تسجيل العقد الا بعد سماع رأي الزوجة التي ابلغت المأذون بموافقتها على الزواج من العريس البالغ من العمر ٩٦ عاماً فقط.

منع تجول الصحفيين

■ اشاعة في مجلس النواب سرت بين الصحفيين الذين يغطون جلسات المجلس مفادها ان الامانة العامة لمجلس الاعيان والنواب ستصدر قراراً بمنع الصحفيين من التجول في ممرات وردهات المجلس.

الصحفيون اتخذوا قراراً يقضي بمقاطعة اخبار المجلس في حال صدور هذا القرار، بل ان مندوبي الصحف اليومية الاردنية في المجلس اكدوا انهم لن ينشروا اي خبر عن المجلس حتى ولو كان مصدره وكالة "بترا".

تقبل الحكمة

■ وزير السياحة عقل بلتاجي خاطب النائب محمد رأفت على مدخل مجلس النواب عقب انتهاء جلسة المجلس السرية يوم الخميس الماضي بقوله لقد كنت قاسياً على السياحة يا شيخ.

النائب رأفت رد على بلتاجي بقوله في المرات القادمة سأزيد. فقال بلتاجي.. اذا كانت من تلك الحكمة فأنا اتقبلها بكل صدر رحب.

حزب معارض

■ احد الاحزاب قدم الاسبوع الماضي كافة اوراقه الخاصة به ونظامه الداخلي الى لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة للانضمام اليها. ليصبح عددها ١٣ حزباً.

هذا الحزب الذي انشق في وقت سابق عن الحزب الشيوعي لا يزال ينتظر موافقة احزاب المعارضة على قبوله عضواً فيها ومن المنتظر الموافقة على عضويته في الاسبوع القادم.

علم الكويت

■ في البطولة العربية للاندية ابطال الكؤوس بكرة اليد التي انتهت في عمان امس فوجئ رئيس الوفد الكويتي بعدم وجود علم بلاده على مدخل قصر الرياضة لعدم وجود علم للكويت لدى اتحاد كرة اليد الاردني.

المشكلة تم حلها عندما تم احضار علم للكويت من قبل الوفد الكويتي.

التأهيل النفسي

■ مستشفى الكرامة للتأهيل النفسي احتل المرتبة الاولى في قائمة نسبة الاشغال بين المستشفيات النفسية في المملكة حيث وصلت النسبة الى ٩٠.٩٪.

وهناك ٤ قطاعات تتولى تقديم الخدمة النفسية في المملكة هي المستشفيات الحكومية وعددها ٤ ومستشفيات القوات المسلحة ومستشفى للقطاع الخاص كما ان الجمعية الاردنية للتأهيل النفسي تنوي انشاء مركز للتأهيل النفسي ومعالجة الادمان.

"جمر" حزب جديد

■ تعمل بعض الشخصيات السياسية على انشاء حزب سياسي معارض بمضامين اسلامية وقومية.

المعلومات المتوفرة تفيد ان هذه الشخصيات ستطلق على الحزب اسم جبهة المقاومة الاردنية.. الجناح السياسي "جمر".

فهرس الاخبار

احزاب

احزاب المعارضة الاردنية تطالب اقطاب القمة الاسلامية بالعمل صفاً واحداً لمواجهة الاخطار

■ بعثت احزاب المعارضة الاثني عشرة، مذكرة الى ملوك وامراء ورؤساء الدول الاسلامية اثناء انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في العاصمة الايرانية طهران، وطالبتهم فيها بان تكون قرارات المؤتمر واضحة، وان توضع الآليات المناسبة لوضع القرارات التي يتخذها المؤتمر موضع التنفيذ، بحيث لا يكون المكسب الوحيد هو مجرد نجاح عقد المؤتمر.

وجاء في المذكرة.. تهديكم احزاب المعارضة الوطنية الاردنية تحياتها وتتمنى لكم دوام الصحة والنجاح لمؤتمركم العتيد، بالخروج بقرارات تخدم الاقطار الاسلامية وتعمق التضامن فيما بينها، خدمة للاهداف السامية التي تجمع المسلمين في شتى اقطارهم.

ان احزابنا وهي على ثقة بكم لها وطيد الامل بتحقيق ما يلي : -

■ العمل على نبذ اي خلاف بين اي قطرين اسلاميين، وتوحيد صفوف المسلمين، والعمل المشترك والتضامن الفعال، لمواجهة الاخطار المحدقة بالامة والدول الاسلامية.

■ توحيد النضال من اجل استعادة الحقوق العربية والاسلامية المسلوبة، وتحقيق عزة وكرامة المسلمين، لتمكين الامة الاسلامية من لعب دورها العالمي كواحدة من القوى المؤثرة في العالم الجديد.

■ العمل من اجل رفع الظلم والمعاناة عن الشعوب الاسلامية، ورفع الحصار عن الاخوة في ليبيا والسودان، وعن العراق بشكل خاص، حيث ما زال شعبه يعاني من اثار الحصار الظالم والذي استمر لمدة سبع سنوات متتالية، عانى من خلالها الجوع والمرض، حيث تسبب الحصار في وفاة مئات الشيوخ والاطفال بسبب شح الامدادات الدوائية، وحيث تصر الولايات المتحدة بشكل رئيسي، ورغم رفض بقية المجتمع الدولي والدول الاخرى الاعضاء في مجلس الامن، على استمرار الحصار امعاناً في ممارسة سياسة القهر والتجويع.

■ مطالبة تركيا بفك تحالفها العسكري مع العدو الصهيوني الذي يضعف الموقف الاسلامي العام، ويلحق الاذى بالدول الاسلامية المجاورة، وبخاصة وقف الاعتداءات المتكررة على ارض العراق، والانسحاب من شماله، واقامة علاقات حسن الجوار مع الدول العربية والاسلامية التي تعتبر العمق الحقيقي لتركيا.

■ دعم ومساندة شعب فلسطين العربي المسلم في نضاله من اجل استعادة حقوقه الوطنية، وتمكينه من ممارسة حق تقرير مصيره بنفسه، بما ينطوي عليه هذا الحق من اقامة دولته الفلسطينية فوق ترابه الوطني.

■ دعم ومساندة سورية ولبنان في موقفهما في مواجهة الاحتلال الصهيوني للجولان وجنوب لبنان، هذا الموقف الرافض لاي تنازل عن الحقوق، والذي يصر على استعادة كامل حقوقهما المشروعة.

■ العمل صفاً واحداً في مواجهة الهجمة الامريكية الصهيونية الشرسة، واحباط مخططاتها الهادفة الى السيطرة على المنطقة وخيراتها، وتمكين الكيان الصهيوني من التحكم بالمنطقة بما يخدم الاهداف الصهيونية فقط.

■ عدم اقامة اي نوع من العلاقات مع العدو الصهيوني ووقف اي شكل من اشكال التطبيع معه سواء كان هذا التطبيع رسمياً او شعبياً.

■ رفض مخططات العدو المتعلقة بالقدس وبقية الاراضي الفلسطينية.

■ ادانة كل الاعمال التي يمارسها الصهاينة من الاستيلاء على الاراضي الفلسطينية المحتلة وتهويدها وتدنيس المقدسات.

حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي : لا بديل عن اقامة الدولة ودفن مؤامرة التوطين والوطن البديل

■ حيى حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني جماهير الشعب العربي الفلسطيني بمناسبة مرور عشر سنوات على الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، التي عبرت عن توق الشعب الفلسطيني للحرية والانعتاق من ربقة وظلم الاحتلال، والتي كانت تجديداً شعبياً لشباب النضال الوطني الفلسطيني وثورته المسلحة.

وقال بيان صادر عن الحزب بهذه المناسبة، ان الانتفاضة الباسلة كانت عصية على التطويع طيلة سنوات المواجهة المباشرة ضد الاحتلال، ولم يزدها مئات الشهداء وآلاف الجرحى والمعتقلين الا اشتعالاً واصراراً على بلوغ اهدافها.

واضاف البيان ان الانتفاضة نقلت مسألة الاستقلال والدولة من الاطار التاريخي الى الامكانية الواقعية، عندما افشلت مزاعم الاحتلال بقدرته على انهائها خلال ايام.

وقال انه على الرغم من المناورات الكثيرة التي جرت منذ اندلاع الانتفاضة، بما فيها مدريد واوسلو الفلسطينية - الاسرائيلية، ووادي عربة الاردنية - الاسرائيلية، فان اسباب الانتفاضة مازالت كامنة في اوساط الشعب الفلسطيني، اذ لا بديل عن الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية، ولا بديل عن عودة اللاجئين الى ديارهم، واقامة الدولة، ولا بد من دفن مؤامرة التوطين والوطن البديل.

الشيوعي والبعث التقدمي يستنكران

■ استنكر ناطق باسم الحزب الشيوعي الاردني اقدام السلطات العراقية على اعدام اربعة طلاب اردنيين بتهمة تهريب بعض قطع الغيار.

وقال الناطق، ان الاقدام على اعدام ٤ طلاب بتهمة تهريب عدد من قطع السيارات لا نجد له اي مبرر، ولا تقره كل الاعراف والقوانين الدولية والعلاقات العربية الاخوية، فأرواح شبابنا الذين يتلقون الدراسة في البلد الشقيق لا يمكن ان تكون بالرخص الذي جرى التعامل به.

وتساءل الناطق هل الاقدام على اعدام هؤلاء الطلاب يدخل في خانة العقوبة الجنائية غير المبررة، ام هناك دوافع سياسية غير معلنة، في الوقت الذي تتدافع القوى السياسية والهيئات والجماهير العريضة الشعبية في الاردن لجمع مليون توقيع لرفع الحصار عن الشعب العراقي الشقيق ؟؟ اهكذا يعاقب شعبنا الاردني على مواقفه المتقدمة في تضامنه مع شقيقه الشعب العراقي ؟؟

اما الناطق باسم حزب البعث التقدمي فقال.. في الوقت الذي تقوم به الاحزاب والقوى السياسية والنقابية والشعبية الاردنية بالوقوف الحازم ضد الحصار الظالم المفروض على شعب العراق، وفي الوقت الذي تحتاج فيه العراق الى المساندة في مواجهة التهديدات الامريكية ويحتاج اكثر الى التضامن العربي معه.. نفاجأ بقيام السلطات العراقية باعدام اربعة مواطنين اردنيين، مما آثار المرارة والحزن والالم لدى اوساط الشعب الاردني.

واضاف الناطق يقول.. ان حزب البعث العربي التقدمي يحرص على العلاقة الاخوية بين ابناء الشعب العربي الواحد في القطرين الشقيقين، ويرفض حادثة الاعدام بحق هؤلاء المواطنين وبالتهمة الموجهة اليهم.



معرض كاريكاتير

■ يقام يوم السبت المقبل، تحت رعاية بسام حدادين، معرض كاريكاتير للفنانين خضير الحميري وماجد شرعان في نادي اسرة القلم بالزرقاء.

وسوف يتم افتتاح المعرض في الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم.

مستشفيات

المستشفى الاسلامي يستضيف طلاب طب من جنوب افريقيا

■ تستضيف الادارة الفنية في المستشفى الاسلامي بالتعاون مع قسم العلاقات العامة فيه وفدا من طلاب وطالبات كليات الطب في جنوب افريقيا.

ويضم الوفد عشرة طلاب وطالبات، سيقضون شهراً في رحاب المستشفى الاسلامي للاطلاع على اقسامه المختلفة وتجهيزاته الطبية الحديثة.

وينظم قسم العلاقات للوفد المتدرب برنامجاً ترويحياً وثقافياً على مدار مدة التدريب.

المستشفى الاسلامي يعين الدكتور همام سعيد مستشارا شرعياً متفرغا

■ قررت ادارة المستشفى الاسلامي تعيين الدكتور همام سعيد مستشاراً شرعياً متفرغاً في المستشفى، انسجاماً مع حرص الادارة على الالتزام باحكام الشريعة الاسلامية.

وكانت الادارة في اطار هذا الحرص، قد الزمت جميع موظفاتها في الاسرة التمريضية والطبية وفي جميع الاقسام الاخرى، بالزي الشرعي الاسلامي، وقامت بفصل الخدمات التمريضية بين الرجال والنساء بحيث تقوم على خدمة المريضات النساء ممرضات مؤهلات، كما يقوم على خدمة المرضى الرجال ممرضون مؤهلون.

ندوات

عمان في عيون شعرائها

■ تقيم الدائرة الثقافية في امانة عمان الكبرى مساء يوم الاربعاء القادم ندوة ثقافية تحت عنوان "عمان في عيون شعرائها" يشارك فيها كل من محمود فضيل التل، وعلي البتيري، وحبيب الزيودي، ونبيلة الخطيب، وهيام الدردنجي، ومحمد ضمرة، وسعد الدين شاهين.

من جهة ثانية يصل الى عمان ظهر اليوم الاثنين المفكر العربي محمد جابر الانصاري لالقاء محاضرة مساء يوم غد الثلاثاء حول المجتمع المدني العربي بدعوة من الدائرة الثقافية في امانة عمان في قاعة المدينة في رأس العين.

الحادثات

اتحاد المرأة الاردنية وبرلمان الطفل الاردني يطالبان القمة الاسلامية بتحمل مسؤولياتها تجاه العراق

■ بعث اتحاد المرأة الاردنية، بمذكرة الى ملوك وامراء ورؤساء الدول الاسلامية الذين اجتمعوا في طهران، ناشدهم فيها العمل على رفع الحصار الظالم عن الشعب العراقي.

وقالت المذكرة.. في الوقت الذي نثمن فيه جهودكم الخيرة والمباركة في بحث قضايا امتنا الاسلامية وامتنا العربية، ونصرة الشعوب المقهورة والمظلومة، فان اتحاد المرأة الاردنية باسمه وباسم نساء المملكة الاردنية الهاشمية، ليأمل من مؤتمركم المبجل ان ينظر في معاناة الشعب العراقي العربي المسلم جراء الحصار الظالم والجائر المفروض عليه منذ سبع سنوات من قبل امريكا والاحتكارات العالمية وشريكتها الصهيونية، مما الحق الضرر البالغ بكل مقدرات العراق البشرية والاقتصادية والانسانية والثقافية.

اننا في اتحاد المرأة الاردنية لنأمل من مؤتمركم المبجل، ان يتحمل مسؤولياته تجاه هذه الكارثة الانسانية التي تحيق بشعب مسلم، وان تعملوا على رفع الحصار الظالم عن العراق لتمكين الشعب العراقي من ان يعيش حياة حرة كريمة، وان يأخذ دوره الطبيعي في المسيرة الانسانية وفي المجتمع الدولي.

كما بعث برلمان الطفل الاردني بمذكرة الى المؤتمرين في طهران جاء فيها..

نحن الاطفال اعضاء برلمان الطفل الاردني المنبثق عن مؤتمر اطفال الاردن ٩٧ والمتعلقة انظارنا بمؤتمركم المبجل وما يصدر عنه من قرارات، لنأمل ونطالب بان يعمل مؤتمركم على رفع الحصار الظالم عن الشعب العراقي الذي عانى فيه اكثر ما عانى الاطفال والنساء.

واننا نطالبكم بموقف قوي لوقف عمليات القتل والابادة المنظمة التي تمارس على اطفال العراق عن طريق الحصار الجائر الذي يمنع عنهم الغذاء والدواء وادوات الكتابة.

"المجد" تسلط الضوء على تحالف الاسلاميين والقوميين واليساريين في انتخابات الشعب الهندسية

هل يمتد التحالف الى النقابات الاخرى ؟

الهنيدي : التحالف يعتبر خطوة رائدة في تكاتف جميع القوى على الساحة الاردنية
ابو فرحة : رفض المهننة والدفاع عن الحريات العامة وحماية الصناعة الوطنية.. ابرز الملامح
ابو السكر : التحالف جاء على ارضية مشتركة ابرزها رفض الاستسلام ومقاومة التطبيع

كتب نائل صلاح



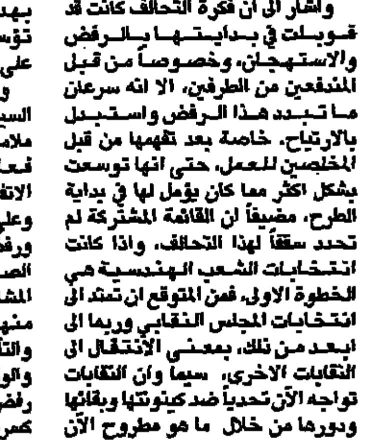
يبدو ان التحالف بين القوميين والاسلاميين واليساريين في انتخابات الشعب الهندسية التي جرت مؤخراً في نقابة المهندسين، قد جاء كخطوة اولى على طريق العمل المشترك بين هذه التيارات السياسية المعارضة، بعد اتفاقها على وضع ارضية مشتركة تنطلق من خلالها في مواجهة مختلف التحديات، سواء على الصعيد الوطني او المهني.

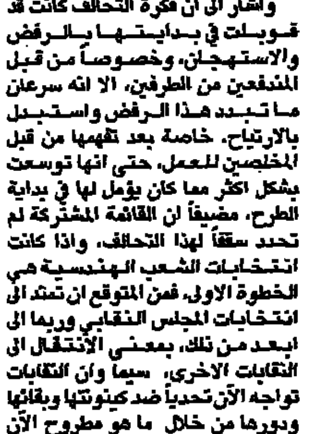
ويرى المراقبون ان هذا التحالف سوف يشهد امتداداً اوسع ليصل الى ما هو ابعد من انتخابات الشعب الهندسية، بمعنى ان احزاب المعارضة باتت معنية هي الاخرى في السعي لايجاد ارضية مشتركة تتابع من خلالها التنسيق والعمل، سيما وان تمثيلها شبه المعدوم في مجلس النواب والذي جاء نتيجة مقاطعة معظمها للانتخابات النيابية، يجعلها احوج ما يكون الى التحالف الذي يعزز موقعها ويجعله مؤثراً في مختلف المواضيع المهنية والوطنية.

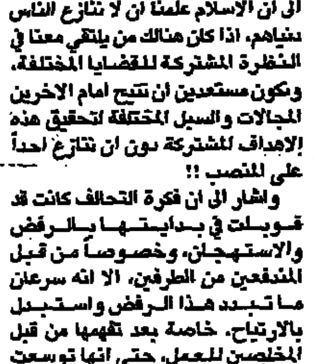
وعودة الى انتخابات الشعب الهندسية، ورغم اتفاق التيارات الثلاثة على القائمة المشتركة التي خاضوا فيها الانتخابات، الا ان فريقاً آخر من القوميين كان له رأي مختلف بحيث خاض الانتخابات بقائمة خضراء منفصلة رغم الجهود التي بذلت لاستقطابه الى القائمة المشتركة، وكانت النتيجة لصالح القائمة المشتركة التي حصدت (٤٤) مقعداً من اصل ٤٩، رغم الاقبال الضعيف الذي لم تشهده انتخابات الشعب الهندسية من قبل حيث كانت نسبة الاقتراع ٢٨٪ فقط في حين كانت النسبة في الانتخابات الماضية ٦٠٪.

وللوقوف على طبيعة هذا التحالف الذي ربما يمتد الى بعض النقابات المهنية الاخرى، التقت "المجد" مع اطرافه الذين تحدثوا باسهاب عن الفكرة التي بدأت بالتحاور ثم التطبيق ومن ثم النتائج والآمال المستقبلية !!

علي ابو السكر







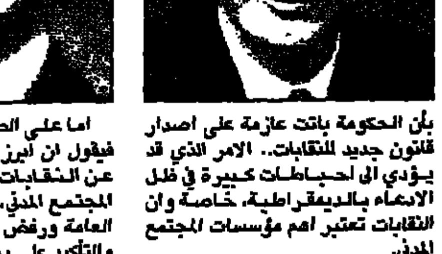
يقول المهندس علي ابو سكر الامين العام المساعد لنقابة المهندسين ان فكرة ايجاد تحالف بين الاسلاميين والقوميين واليساريين، قد جاءت من حقيقة وجود ارضية مشتركة وتقاطعات ما بين هذه الفئات الموجودة في النقابة، واهم هذه التقاطعات النظرة المهنية والارتقاء بالمهنة وهو الامر الذي تلتقي حوله كل الجهات، بالاضافة الى الالتقاء على ارضية النظرة الواحدة للعمل النقابي، مشيراً الى ان الاهم من ذلك هو الالتقاء على نظرة موحدة للقضايا الوطنية، والتي من اهمها رفض مقولة السلام، ودور المهندس النقابي في مقاومة التطبيع والتهويد.

واضاف ان هذه التقاطعات شكلت انطلاقة فكرة ايجاد عمل مشترك بين القائمتين البيضاء والخضراء المرشحتين لانتخابات الشعب الهندسية في النقابة. وكانت البداية في الاتفاق على اصدار بيان يحدد الخطوط العريضة للارضية المشتركة، التي تجمع بين الطرفين. ثم تطورت للقيام بعمل وجهد مشترك من خلال الدخول في انتخابات الشعب الهندسية بقائمة موحدة، مؤكداً ان هذا الالتقاء ردم الكثير من الفجوات وقرب الكثير من وجهات النظر، بحيث اصبحت صورة كل طرف في نظر الاخر اوضح ما تكون، الامر الذي ادى الى تعزيز العمل المشترك.

واشار الى ان فكرة التحالف انطلقت كبيرة لتمتد الى خارج اطار النقابة، بهدف تجسيد العمل المشترك الذي يجمع بين جميع الاطياف التي تلتقي على ارضية سياسية ونظرة وطنية واحدة تجمعها في ارضية عمل مشترك وتنسيق في المجالات المختلفة، معرباً عن امله في ان يتحقق ذلك من خلال التنسيق سواء كان في النقابات المهنية او في الانتخابات البلدية او الانتخابات النيابية.

واضاف ان التنازل عن بعض الحقوق للاخرين في سبيل الوصول الى عمل مشترك، يعتبر نموذجاً مصغراً يأمل المواطن بتحقيقه في التقاء مختلف الاطياف السياسية على ارضية الهموم الوطنية والقومية والاسلامية، مشيراً الى ان الاسلام علمنا ان لا ننازع الناس دنياهم، اذا كان هنالك من يلتقي معنا في النظرة المشتركة للقضايا المختلفة، ونكون مستعدين ان نتيح امام الاخرين المجالات والسبل المختلفة لتحقيق هذه الاهداف المشتركة دون ان ننازع احداً على المنصب !!

واشار الى ان فكرة التحالف كانت قد قوبلت في بدايتها بالرفض والاستهجان، وخصوصاً من قبل المندفعين من الطرفين، الا انه سرعان ما تبدد هذا الرفض واستبدل بالارتياح، خاصة بعد تفهمها من قبل المخلصين للعمل، حتى انها توسعت بشكل اكثر مما كان يؤمل لها في بداية الطرح، مضيفاً ان القائمة المشتركة لم تحدد سقفاً لهذا التحالف، واذا كانت انتخابات الشعب الهندسية هي الخطوة الاولى، فمن المتوقع ان تمتد الى انتخابات المجلس النقابي وربما الى ابعد من ذلك، بمعنى الانتقال الى النقابات الاخرى، سيما وان النقابات تواجه الآن تحدياً ضد كينونتها وبقائها ودورها من خلال ما هو مطروح الآن بأن الحكومة باتت عازمة على اصدار قانون جديد للنقابات.. الامر الذي قد يؤدي الى احباطات كبيرة في ظل الابتعاد بالديمقراطية. خاصة وان النقابات تعتبر اهم مؤسسات المجتمع المدني.

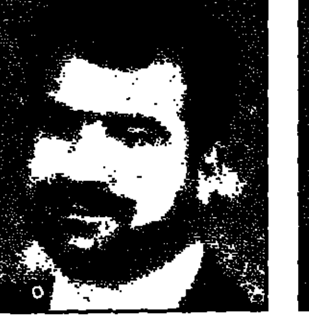


واضاف ان الذين انعزلوا عن القائمة المشتركة فريقان، الاول لا يمكن ان نشترك معهم وان نلتقي في عمل مشترك لاختلاف الارضية والنظرة للقضايا النقابية والوطنية، وهم بالذات من طبلوا وزمروا لما سمي باتفاقيات السلام، ويعملون على تحجيم النقابات المهنية. اما الفريق الثاني فقد تعجل في اتخاذ قرار عدم الدخول في عمل مشترك بسبب انجراره وراء بعض الافراد الذين كانت تحكمهم مصالحهم الخاصة في النقابة. واعرب عن امله في الالتقاء مع هذا الفريق في عمل مشترك لانهم يلتقون معاً في ارضية ونظرة سياسية مشتركة تجاه العديد من القضايا.

عصام ابو فرحه

المهندس عصام ابو فرحة (التيار القومي) قال انه نتيجة للظروف التي تمر بها الامة العربية والمخاطر والتحديات التي يتعرض لها الاردن على وجه الخصوص، والتلويح بين الفينة والاخرى بالهجوم على النقابات وتحجيمها واضعاف دورها رغم انها اهم مؤسسات المجتمع المدني، جاءت فكرة التحالف بين القوى الاسلامية والقومية واليسارية، حيث بادرت جميع الاطراف ولاول مرة في تاريخ نقابة المهندسين الى اللقاء والحوار بهدف الوصول الى ارضية مشتركة تؤسس التحالف الواسع والعريض على صعيد نقابة المهندسين.

واشار الى انه تم الاتفاق على البرنامج السياسي والنقابي والمهني والذي تكونت ملامحه على الصعيدين الوطني والمهني. فعلى الصعيد الاول رفض جميع الاتفاقيات الموقعة مع العدو الصهيوني وعلى رأسها اتفاقيات ما يسمى بالسلام، ورفض ومقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني بكل اشكاله، ورفض كافة المشاريع المشبوهة الاخرى والتي يراد منها ان تكون بديلاً للهوية القومية، والتأكيد على الهوية العربية والاسلامية والوقوف مع العراق والسودان وليبيا في رفض الحصار الجائر والعمل على كسره.





اما على الصعيد النقابي والمهني فيقول ان ابرز ملامحه تتمثل بالدفاع عن النقابات كأحد اهم مؤسسات المجتمع المدني، والدفاع عن الحريات العامة ورفض ما يطلق عليه بالمهننة، والتأكيد على دور النقابات في المجتمع، وحماية الصناعة الوطنية والتأكيد على دور المهندس في دعم الصناعة الوطنية، والدفاع عن المهندسين في القطاعين العام والخاص، والارتقاء بالمهنة والمحافظة على ممتلكات المواطن، والعمل على رفع المستوى المعاشي للمهندسين.

واشار الى ان الوصول الى ارضية مشتركة. بين التيارات الثلاثة لم يأت بسهولة خصوصاً بعد صراعات استمرت (٢٠) عاماً. الا ان الظروف الموضوعية والذاتية والاستعداد لمواجهة المخاطر المشتركة والروح العالية التي سادت جوانب الحوار. ساعدت في الوصول الى هذا التحالف المشترك، معرباً عن امله الكبير في ان ينسحب هذا التحالف ليشمل النقابات الاخرى والقطاعات الشعبية والجماهيرية، ليكون بداية حقيقية لمواجهة التحديات والمخاطر التي تواجه شعبنا وامتنا، وتتزايد يوماً بعد يوم، والتي لا يمكن مواجهتها دون الالتقاء وعدم الالتفات الى تناقضات المرحلة السابقة.

واضاف ان اهم ما يمكن قوله هو ان اللقاء بين الاسلاميين والقوميين واليساريين قد حصل، وانه قد تم التأسيس الصحيح لهذا اللقاء من خلال برنامج سياسي ونقابي ومهني. اما بخصوص مجلس النقابة فليس مهماً من يتمثل في المجلس. بل المهم ان من يصل الى المجلس سوف يحمل هذا البرنامج المشترك.

واشار الى ان الباب ما زال مفتوحاً للاطراف التي لم تشترك في القائمة الموحدة. وعلى اساس البرنامج الذي تم الاتفاق عليه. مؤكداً انهم ارتأوا في هذه المرحلة اللقاء مع التيار الاسلامي في النقابة كخطوة تاريخية في محاولة تجميع الصفوف وتوحيد القوى للدفاع عن النقابات.

عزام اهنيدي

المهندس عزام الهنيدي (التيار الاسلامي) قال ان التحالف بين القائمتين البيضاء والخضراء جاء نتيجة ادراك الجميع لضرورة تكاتف كل الجهات لمواجهة المرحلة القادمة التي تواجه المجتمع بشكل عام والنقابات بشكل خاص. وتم الاتفاق على ارضية مشتركة للانطلاق منها وابرز نقاطها الحفاظ على الهوية العربية الاسلامية ومقاومة التطبيع وحماية الصناعات الوطنية من الهجمة اليهودية والحفاظ على النقابات واستقلاليتها.

واشار الى ان هذا التحالف يعتبر خطوة رائدة في تكاتف جميع القوى على الساحة الاردنية، سواء على مستوى النقابات المهنية الاخرى او على مستوى المؤسسات الشعبية بشكل عام. وقال يبدو ان بعض المهندسين الذين كانوا يشكلون التحالف التاريخي للقائمة الخضراء، لم يصلوا الى درجة من القناعة بالتحالف. وارتأوا ان يترشحوا بقوائم خضراء منفصلة. وقد بينت النتائج ان هذا الجزء من القائمة الخضراء لم يحظ الا على نسبة قليلة جداً من تأييد القاعدة الهندسية، مشيراً الى ان هؤلاء لا يوجد لديهم قناعة بالعمل المشترك، وعندما وجدوا ان الحوار سيؤدي الى بلورة قوائم مشتركة حاولوا وضع عراقيل امام هذا التحالف لكنهم لم ينجحوا في افشاله.

واكد ان الاقبال الضعيف على المشاركة في انتخابات الشعب الهندسية لهذه الدورة والتي جرت في الثالث والخامس من الشهر الجاري، جاء بسبب الركون والاطمئنان للنتائج كتحصيل حاصل لمصلحة القائمة الموحدة، اضافة الى جو الاحباط العام وظروف المعيشة الصعبة التي يواجهها الناس عموماً.

ونفى ان يكون التيار الاسلامي قد اتفق على ترشيح احد اعضائه لانتخابات مجلس النقابة بدلاً من المهندس حسني ابو غيدا، مشيراً الى ان لدى القائمة البيضاء اسس وقواعد في اختيار المرشح لاي موقع من مواقع النقابة، سواء على مستوى الشعب الهندسية او اللجان او هيئة المكاتب او مجلس النقابة، وبناء على هذه الاسس يتم الاختيار. اما فيما يتعلق بمجلس النقابة فلم يتم حتى الآن بحث هذا الموضوع، لان الامر يتم بالحوار، ومن ثم الاختيار من سيترشح لمنصب النقيب ونائب النقيب واعضاء المجلس. مؤكداً عدم وجود اية خلافات داخل القائمة البيضاء.

وحول ما يتردد بأن الحكومة عازمة على وضع قانون جديد للنقابات، قال انه يرجو ان لا يمس هذا القانون بوضع النقابات ودورها في بناء الاقتصاد الوطني وتنظيمها المهني وممارستها والارتقاء بمستواها، خاصة في هذا الظرف الحرج الذي نمر به. مؤكداً ان النقابات تقوم بدورها بشكل جيد، وفيما يخدم مصلحة البلد، واي مساس بهذا الدور لا يخدم هذه المصلحة. وتساءل كيف للحكومة التي تقوم بخصخصة القطاع العام ان تقوم بتحويل النقابات من قطاعها الخاص الى قطاع عام.

رئيس غرفة تجارة اربد لـ"المجد"

التسهيلات الامريكية للصناعات الاردنية - "الاسرائيلية" المشتركة انتقاص من سيادتنا وهدر لكرامتنا

اربد - كتب خيري ذياب

يشاع حالياً ان رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو سيقوم في غضون الايام القادمة برعاية افتتاح احد المصانع الاردنية الداخلة بشراكة اسرائيلية في مدينة اربد - مدينة الحسن الصناعية -.

هذا ليس هو المهم، لكن ما يهمنا في الامر هو مدى امكانية نجاح هذه المشاريع الصناعية الاردنية - الاسرائيلية المشتركة وكيف ينظر الى الاتفاقيات التي أبرمت مؤخراً في قطر عبر إطار المؤتمر الاقتصادي الذي عقد هناك.. ونقصد الاتفاقيات الصناعية الاردنية - الاسرائيلية.

"المجد" استطلعت رأي غرفة تجارة اربد، والتقت رئيسها محمد الشوحة.. وكان هذا الحوار..

التسهيلات الامريكية !!

■ بداية نرحب بك على صفحات "المجد". ودعنا نبدأ الحديث عن التسهيلات الامريكية التي منحت للصناعات الاردنية المشاركة مع "اسرائيل" ؟

- لقد سمعنا عن اتفاقيات أبرمت بين الاردن واسرائيل على الصعيد الاقتصادي والصناعي في مؤتمر قطر الذي عقد مؤخراً.. وفي حدود علمنا من وكالات الانباء المختلفة وتقديرنا للامور ان الحكومة الامريكية قامت بتقديم تسهيلات لدخول البضاعة المصنعة بمصانع اردنية - اسرائيلية الى اسواقها. ونحن بطبيعة الحال نبحث عن تسهيلات في أي جهة كانت حتى نسوق المصنوعات الاردنية. لكن هذه التسهيلات أعتبرها انتقاصاً من سيادتنا الوطنية وهدراً لكرامتنا. لانها اشترطت وجود مشارك "اسرائيلي" في الصناعة الاردنية بنسبة لا تقل عن ١٠٪.. ولو كانت هذه التسهيلات مقدمة الى كافة المنتوجات الصناعية الاردنية دون شرط وجود شريك "اسرائيلي" لاعتبرنا الامر عادياً، وقدمنا الشكر للحكومة الامريكية على تسهيلاتها.

٣٠٪ من المواد الاولية

■ اتفاقية التسهيلات اشترطت ايضاً ان تكون البضائع الاردنية المصدرة الى السوق الامريكية مواد صناعتها الاولية مشتراة من "اسرائيل" وبنسبة لا تقل عن ٣٠٪.. فماذا تقول في ذلك ؟

- اقول لو ان التسهيلات المقدمة من قبل امريكا تطبق على كافة الصناعات الاردنية بغض النظر عن مصدر شراء المواد الاولية لكان الامر بمثابة برتوكول تجاري تعاوني جيد. لكن هذه الشروط اعتبرها مجحفة بحق صناعتنا الوطنية، واكرر مرة اخرى انها إنتقاص من سيادتنا الوطنية وهدر لكرامتنا.

نحن مع فتح آفاق تسويقية الى كافة بقاع الارض لكن ضمن عدالة وحماية للصانع الاردني الذي لا يرغب في إدخال شريك "اسرائيلي".

ومن ناحية اخرى ارى - والقول ما زال لرئيس غرفة تجارة اربد - ان حكومة نتنياهو متعنتة ومتزمتة وهي التي تضع العراقيل امام اي تقدم للصناعة او للازدهار الاقتصادي الاردني، ومثال ذلك وضع العوائق امام الصادرات الاردنية الى اسواق "السلطة الفلسطينية". واصرارها على بقاء الاسواق الفلسطينية مرتبطة بعجلة الاقتصاد الاسرائيلي.. فأين التسهيلات المقدمة ؟

مشكلة التسويق الخارجي

■ من خلال موقعك.. ما هي رؤيتك للعملية التسويقية للصناعات الاردنية. وما هي ابرز العوائق التي تعترض طريقها ؟

- في تقديري ان الصناعة الاردنية تعترضها مشكلة التسويق الخارجي، وهذه المشكلة التي يعاني منها العديد من الصناعيين والتجار تضعنا امام مسؤولياتنا جميعاً من حيث العمل الجاد والسعي المستمر للبحث عن اسواق استيعابية لمصنوعاتنا على اسس عادلة وتضمن الربحية، وهذا بتقديري ما نسعى اليه في الغرفة التجارية على امل الوصول الى ما نريد تحقيقه من نمو وازدهار بعيداً عن الشروط.

وكلنا امل في الغرفة التجارية ان يعمل المستثمرون واصحاب المصانع والتجار على رفع سوية الجودة وتحسين الانتاج من منطلق التنافس الصناعي الذي يغزو العديد من الدول حالياً، وهذا التحسين في الجودة سيكون العامل الوحيد لحماية مصانعنا من الهدم مع ضرورة ان تقدم الجهات المعنية في الحكومة التسهيلات والتشجيع المستمرين للصناعيين والتجار، الامر الذي سيعود بالخير والفائدة على الوطن، ويحفظ تنامي اقتصادنا.

اوقفوا هذا الطوفان الاباحي الذي يغزو المجتمع الاردني

دور سينما وستالايت وافلام فيديو

تحقيق : حسين العموش



"فيلم الاثارة والمتعة.. فيلم الشباب.. الخ" هذه هي العناوين التي تضعها دور السينما لجذب الشباب والمراهقين لدخول هذه الصالات.

اصحاب دور السينما ومديروها ينظرون الى هذا الموضوع بمنظار مختلف.. انهم ينظرون الى الموضوع باعتباره صفقة رابحة تجذب اليهم الجمهور بكل بساطة.

في هذا التحقيق تابعت "المجد" الكثير من دور السينما في محافظات مختلفة وخرجت بجملة ملاحظات تصب معظمها في ذات الاهداف التي يرغب اصحاب دور السينما في تحقيقها.

ولعل اكثر ما لفت انتباهنا الفئة العمرية التي تتابع هذه العروض الخارجة على عاداتنا وتقاليدنا اذ ان الفئة العمرية التي تهتم بهذا النوع من الافلام هي تلك التي تقع ما بين ١٥ - ٢٠ عاماً تقريباً وهي فئة المراهقين والشباب الطائشين.

الهروب من المدرسة

احد طلاب الصف الاول الثانوي في احدى المدارس الحكومية يغادر مدرسته بعد الاستراحة ليحضر العرض الصباحي الذي يبدأ في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، وهو يرى ان هذه المشاهد.. هي مشاهد عادية ولا داعي للخجل منها.

طالب آخر في الصف التاسع يحمل معه الكتب المدرسية ويأتي صباحاً لحضور حفلة الساعة الحادية عشرة ويعتبر ان تلك العروض عبارة عن ثقافة جنسية.. وهو يراها لا تبعد كثيراً عن مقاطع من الستالايت التي يشاهدها عند غياب والده ووالدته ومغادرتهما الى اعمالهما.

تلميذ صغير لا يتعدى عمره الخامسة عشر عاماً كان يقف على باب السينما توجه الى شباك التذاكر واشترى تذكرة بدينار ثم دخل الى دار السينما.. ولم يلبث الا ان خرج بعد عدة دقائق.. فاقتربنا منه وسألناه عن سبب خروجه بهذه السرعة فقال لنا على الفور (ما في اشي.. مبين عليها ملغومة) وعندما سألناه عن معنى ملغومة قال لنا باستهجان ان هناك مراقبا من الامن الوقائي ولا تستطيع الادارة عرض اي مقاطع او (وصلات)، ثم جلس على باب درجات السينما واخرج سيجارة من جيبه واشعلها بغضب.

وحدثنا احد مرتادي هذه النوعية من الافلام فاخبرنا بأن هنالك اشارة محددة يعرفها اصحاب هذه الهواية اذ يقومون بسؤال منادي السينما او بائع التذاكر عن وجود لقطات خليعة فيجيبهم بانه يوجد ما تريدون فيدخلون بناء على ذلك.

كما يعتبر رواد آخرون ان هذه العروض لا تتعدى كونها (ثقافة جنسية) يشترونها كما يشترون اي كتاب !!

الستالايت

هذه النماذج التي عرضنا جزءاً يسيراً منها.. انما تمثل الواقع بكل ابعاده على ان الدائرة في اتساع يصل الى رقعة الوطن بأكمله لطلاب هذه الافلام والمغامرات ذلك هو جهاز الستالايت الذي غزا اسطح منازلنا ونفث السموم عبر الكوابل بأسم الثقافة.. ولكن اي ثقافة واي اخلاق.. واي قيم تلك.

الشواهد كثيرة والمسألة في تعقيد مستمر والمجتمع مقبل على تطورات كثيرة في ظل هذه الاباحية التي تصل الينا عبر موجات ساخنة.. انهم يلوثون اجواءنا ويدمرون مجتمعنا.

تحدثنا الى احد الاباء الذين يعتبرون الستالايت وسيلة ثقافية وعندما وصل الحديث الى الافلام الاباحية اكد لنا انه لا يشاهد هذا النوع باعتباره خروج عن عاداتنا وتقاليدنا غير انه يعتبر انه لا ضرر من المشاهدة للكبار في الوقت الذي يجب ان لا يسمح للاولاد بمتابعة هذا النوع من الافلام ويقول بانه يعمل على تشفير القنوات التي تبث هذا النوع من الافلام.

بوسترات

وعودة اخرى الى دور السينما وبمجرد المرور من امامها ومشاهدة البوسترات العارية يلاحظ الناظر الصور العارية. ومن الملفت للانتباه هو قيام بعض دور السينما بتغطية المناطق الحساسة باللون الاسود، وبقلم (الفلوماستر) وهو نوع من الاعلان المباشر الذي يغري بوجود ما هو افضل في الداخل وبدون اي غطاء اسود. وعن تلك البوسترات حدثنا عامل في احدى دور السينما بقوله : "ان المعلم يطلب منه القيام بتغطية المناطق بالقلم الاسود قبل تعليق البوستر على بوابة دار السينما الى جانب كتابة عبارات جاذبة للشباب على البوستر مثل "فيلم المتعة والاغراء.. وغيرها الكثير".

القانون الجديد

ولا بد من الاشارة الى ان هنالك قانوناً حديثاً وهو القانون رقم ٨ لسنة ١٩٩٧ ويحمل اسم (قانون مراقبة المصنفات المرئية والمسموعة) وصدر بتاريخ ١٥/٢/٩٧، وتم تشكيل لجنة لتطبيقه الاسبوع الماضي.

وعند الحديث عن القانون الجديد فانه لا بد من معرفة مقدار العقوبة في القانون القديم ففي القانون القديم حيث كانت العقوبة لا تتعدى في حدها الاعلى السجن لشهرين يمكن استبدالها بغرامة مالية او مخالفة مالية تصل الى ٢٠٠ دينار في حدودها العليا او بكلتا العقوبتين معاً. اما الحد الادنى فانه لا يتعدى خمسة دنانير او السجن لمدة شهر قابلة للاستبدال او بكلتا العقوبتين معاً.

ولعل القانون رقم (٨) لسنة ١٩٩٧ قد حاول تشديد العقوبة على مرتكبي المخالفات الا انه برأينا ما زال قاصراً ايضاً عن الوصول الى آلية رادعة تماماً وغير قابلة للتهاون في حدودها الدنيا والعليا. ففي المادة ١٥ منه يعاقب بالحبس لمدة لا تقل عن اسبوع ولا تزيد على ثلاثة اشهر او بغرامة لا تقل عن (١٠٠) دينار ولا تزيد على (١٠٠٠) دينار او بكلتا العقوبتين معاً، بالاضافة الى مصادرة المصنف كل من :-

أ - عرض مصنف او اي جزء منه، لم يصدر المجلس اجازة بعرضه.

ب - عرض مصنف دون ان يكون مرخصاً له .

جـ - عرض مصنف وتم العبث به بعد اجازته من المجلس بما في ذلك الاضافة او الحذف بأي صورة من الصور، او ادخل التزوير على بيانات المصنف.

د. عرض المصنف بعد ابطال العمل باجازته.

وفي المادة ١٦ يتم مضاعفة العقوبة في حالة التكرار في الفقرة "أ"، اما في الفقرة "جـ" فإن صلاحيات اغلاق الدار هي خاضعة للمحكمة وللمدة التي تراها مناسبة.

وفي المادة ١٧ يتحدث القانون بالنص التالي (كل من انتج او صور مصنفاً او اي اجزاء من اي مصنف داخل المملكة وكان يحتوي على امور مخلة بالقيم الدينية او الاخلاق والآداب العامة، او بأمن الدولة، او قام بعرضه او توزيعه او بيعه او ترويجه او تأجيره او تداوله، او سمح لغيره بذلك، يعاقب بالحبس لمدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على سنتين، وبغرامة لا تقل عن (٢٠٠) دينار ولا تزيد على (٣٠٠٠) دينار بالاضافة الى الغاء الترخيص اذا كان المخالف مرخصاً له بانتاج المصنفات او تصويرها ومصادرة المادة المخالفة والادوات التي انتجت بها.

آلية الاجازة

وعن آلية الاجازة استطاعت "المجد" الوصول الى معلومات تتحدث عن كيفية اجازة اي مادة فلمية سينمائية فبعد ورود الفيلم الى دائرة المطبوعات والنشر يتم تحويله الى (مجلس الرقابة) لاجراء ما يستوجب من اجراءات من حيث الحذف او المونتاج او المنع، ففي حالة الاجازة يمنح المصنف تصريحاً بالعرض، وفي حالة المنع يتم التحرز على الفيلم ليتم اعادته في مدة اقصاها اسبوع الى المطار بالطرق الرسمية وذلك لاعادة تصديره الى خارج البلاد حسب الطرق الرسمية، والى هنا ينتهي دور الرقيب.

وبعد توزيع الفيلم على دور السينما يعمد بعض اصحاب الدور باضافة بعض الوصلات الجنسية بواسطة طريقة (المونتاج او الدوبلاج)، علماً بأن مهمة الرقيب تنتهي بعد اجازة الفيلم.

وفي هذا الصدد وصلنا الى معلومات تفيد بأن بعض دور السينما تقوم بعرض افلام سينمائية غير مجازة اصلاً.. فكيف حصل هؤلاء على الافلام ؟! وكيف دخلت الى البلاد ؟! ثم من هي الجهة المسؤولة عن ذلك ؟!

اما عن افلام الفيديو الجنسية فحدث ولا حرج خصوصاً انها في متناول اليد ولا يجد اي طالب لها اي حرج لاحتجاز نسخته من الفيلم.

رأي المطبوعات

في دائرة المطبوعات التقينا بالمدير العام الزميل بلال التل الذي اوضح لنا وجود رقابة صارمة على دور عرض الافلام السينمائية، وقال : ان مهمة الدائرة هي اجازة الافلام او منعها او قص جزء منها ومن ثم القيام بمراقبة عروض هذه الافلام فإن وجد هناك اي خلل او تعد على القانون تقوم بمعاقبة المسيء ونتخذ بحقه الاجراءات القانونية الموضحة في مواد القانون رقم (٨) لسنة ١٩٩٧.

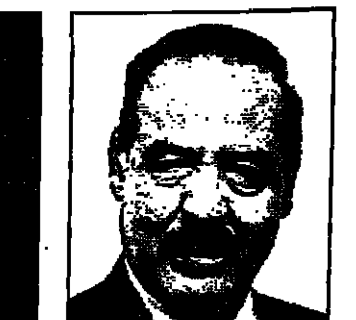
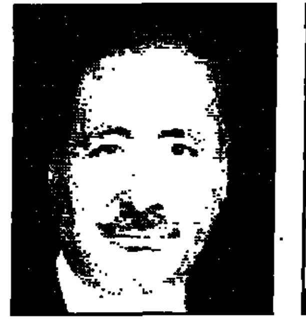
ويرى التل ان مقاومة اي مشكلة اجتماعية هي مسؤولية الجميع وليست مسؤولية جهة بحد ذاتها.

وعن آلية ختم البوسترات التي تعرض على ابواب السينما قال مدير عام المطبوعات والنشر انه يجب ختم اي بوستر معروض من مجلس مراقبة المصنفات، وبدون وجود ختم فإنها تكون مخالفة.

وفي نفس الاطار اوضح الزميل التل انه يوجد اكثر من (٩٠٠) محل لبيع وتأجير اشرطة الفيديو وهذا الكلام لا يعني ان جميع اصحاب محلات الفيديو يسيئون الى المهنة والى المجتمع وانما في كل مهنة هنالك من يسيء بالطبع، لكننا كجهة رقابية لا نستطيع معرفة جميع المحلات التي تتعامل بالاشرطة المسيئة للاخلاق، وانما يتوقف الامر على المواطن نفسه ومدى غيرته على مجتمعه.

ويرى التل ان مسؤولية مراقبة اجهزة الستالايت هي مسؤولية الاسرة لاننا في دائرة المطبوعات لا نستطيع منع اي محطة من بث برامجها.

الاحزاب الاردنية ترفض تعديل القانون وتهدد بالانتقال للعمل السري








عرار : الهدف تدجين الاحزاب وتحويلها لدوائر حكومية
دبور : نرفض اي تقييد للحريات واي تراجع عن ما حققته الاحزاب
زيادين : نفكر جدياً في العودة الى العمل السري اذا عدل القانون
الحمصي : الهدف هو الحد من الاحزاب والتضييق عليها وهو تراجع عن الديمقراطية
النحاس : ستصبح الاحزاب مملوكة لوزير الداخلية بموجب القانون
ذياب : التصدي لهذه القوانين مهمة كل القوى الديمقراطية بالبلاد
الزعبي : لا بد من الوقوف صفاً واحداً امام الاجراءات العرفية للحكومة
التل : القانون الجديد سيشكل كارثة وطنية على العمل العام
المجالي : نحن لسنا ضد تعديل القوانين ولكن للافضل وليس للاسوأ
ابراهيم : اعاقة حقيقية لاي دور ستقوم به مؤسسات المجتمع المدني

كتب وليد حسني

اجمعت الاحزاب الاردنية على اعتبار ان خطوة وزارة الداخلية لاصدار قانون جديد للاحزاب تمثل التراجع الحقيقي عن الديمقراطية، والتعددية السياسية والحزبية.

واكدت الاحزاب من خلال امنائها العامين ومسؤوليها لـ "المجد".. على ان اصدار مثل هذا القانون، وبتلك البنود التي تسرب بعضها للصحافة يشكل ضربة قاصمة للجسم الحزبي وللتعددية السياسية ويشكل مؤشراً خطيراً على العودة للاحكام العرفية.

ووصف البعض القانون الجديد الذي لم تتضح معالمه كاملة بعد بانه "قانون القضاء على الاحزاب" وليس قانون "تنظيم الاحزاب". فيما اكد البعض على استعداد الاحزاب للعودة للعمل السري في حال اصدار هذا القانون واقراره من قبل مجلس النواب.

سليمان عرار

سليمان عرار – الامين العام لحزب المستقبل قال باديء ذي بدء التقت اللجنة التنفيذية لحزب المستقبل لمناقشة هذا الامر، ورغم اننا لم نطلع على نصوص القانون الجديد المقترح، فاننا نجد ان اي اتجاه يقصد به تدجين الاحزاب، او استئناسها بالسيطرة عليها، ويجعلها دائرة حكومية ملحقة بموظف، نجد ان هذا اتجاه فيه تراجع، وعودة عن الديمقراطية التي لا تكون الا بتطبيق التعددية، وترفير الحريات وليس العكس.

ان احزابنا التي لا يزيد عمرها عن بضع سنوات اقل من اصابع اليد الواحدة لم ترتكب كبيرة، ولم يقل لنا احد ان ذلك الحزب تلقى دعماً، او نقوداً، لا بل ان معظم احزابنا تشكو من قلة الموارد التي تعجز احياناً عن توفير بعضها لسداد اجرة مقراتها، فكيف من جانب نراقب الاحزاب، ومن جانب آخر نأخذ عليها انها غير غنية، او فقيرة، او غير مقتدرة على توفير اماكن لها او مقرات.

يجب ان نتذكر ان السياسة ليست بناء بيت مفروش كبيت الزوجية ليشترط فيها هذا وذاك، بل انها وكما يعرف الجميع في كل انحاء العالم تشكل موقفاً طليعياً يسعى دائماً وابداً للخير العام.

فؤاد دبور

فؤاد دبور/ رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة/ الامين العام المساعد لحزب البعث التقدمي قال : لا يزال هذا القانون مجرد افكار طرحت في بعض وسائل الاعلام، ولكننا ومن حيث المبدأ مع القانون القائم، واذا كانت هناك من ضرورة لتغيير او تعديل القانون القائم، فليكن هذا التغيير لدفع العملية الديمقراطية للامام، والعمل على فتح الطريق امام الاحزاب لتأخذ دورها في المجتمع بدون قيود تضغط عليها، او حتى تقيد من حريتها الايجابية.

نحن نرفض اي تقييد للحريات العامة، ونرفض اي تراجع عما حققته الاحزاب ضمن القانون الذي شرعت بموجبه هذه الاحزاب.

نحن ايضاً مع تطوير قانون الاحزاب باتجاه اعطاء الحرية للعمل الحزبي المسؤول حتى تستطيع الاحزاب ان تأخذ دورها في تقدم الشعب والوطن، وحتى تتشكل قاعدة شعبية عريضة وراء هذه الاحزاب التي تعمل ما وسعها الجهد من اجل الوطن والشعب من ناحية التطوير، وخدمة مصالح الوطن.

نحن مع فتح الآفاق للعمل الحزبي، وتطوير الحياة الحزبية في المجتمع الديموقراطي، ولن نقبل اي تضييق على حرية الاحزاب او عملها.

يعقوب زيادين

د. يعقوب زيادين – الامين العام للحزب الشيوعي الاردني قال ان المعلومات التي تسربت عن بعض بنود قانون الاحزاب الجديد معلومات خطيرة، وتشكل هذه البنود خطراً كبيراً على الاحزاب في الاردن.

نحن نريد تعديلاً على قانون الاحزاب، ولكن نحو الاصلح والافضل، اما اخراج قانون جديد يحمل في طياته مثل هذه البنود والشروط التي قرأناها في الصحف انما يعني التراجع عن الديمقراطية، اضافة الى ان هذا القانون سيقضي على اي ظل للديمقراطية والتعددية.

ونحن ندرك جميعنا بان الاحزاب تواجه صعوبات كبيرة، وقد طالبنا لاكثر من مرة بالالتقاء مع رئيس الحكومة لوضعه في صورة تلك الصعوبات التي نواجهها على امل ان تقوم الحكومة بتعزيز دور الاحزاب في المجتمع من خلال تذليل العقبات التي تواجهنا الا ان الحكومة لم تستجب لطلباتنا، بل انها امعنت في تهميشنا ولم تعد تهتم بذلك.

نحن في الحزب الشيوعي مررنا بتجارب كبيرة، وقد اوصلنا في الخمسينات اعضاءاً من الحزب لقبة البرلمان وذلك بسبب ان قانون الاحزاب في تلك الفترة كان قانوناً يلبي احتياجات المواطنين والعصر ولكن الان وفي ظل قانون الانتخابات السيء كيف يستطيع الحزب، اي حزب ان يوصل احد مرشحيه لمجلس النواب.

اسوق هذا الحديث بسبب احد بنود القانون الجديد للاحزاب الذي ينص على ان الحزب الذي لا يوصل احد مرشحيه لدورتين متتاليتين لمجلس النواب يعتبر حزباً منحلاً. واود التأكيد على اننا محتاجون لتطوير قوانيننا نحو الاصلح وليس الاسوأ.

وفي حال صدور مثل هذا القانون فاننا في الحزب الشيوعي سنفكر جدياً في العودة للعمل السري وحالنا في ذلك حال الكثير من الاحزاب.

تيسير الحمصي

تيسير الحمصي – الامين العام لحزب البعث الاشتراكي الاردني قال انه تجب الاشارة الى ان القانون السابق للاحزاب جاء نتيجة مشاركة من كافة الجهات المعنية من الاحزاب، والنقابات، والنواب، وغيرهم، وكان هذا القانون محصلة ايجابية لهذا الجهد المشترك.

نحن نطالب بمشاركة كافة الاحزاب لوضع قانون جديد، وان تتم مشاركتنا مع الجهات المعنية في هذه المرة ليكون للاحزاب اسهام مباشر وكبير في وضع التعديلات الجديدة على القانون، ولتكون التعديلات نحو الافضل والاصلح وليكون لدينا قانون احزاب متطور.

ان ما نشر من بعض بنود هذا القانون من حيث العدد، والتمثيل النيابي تشكل شروطاً تعجيزية لدى بعض الاحزاب التي لا زالت في طور النمو، ونحن نرى ان مثل هذه الشروط يراد منها الحد من الاحزاب، والتضييق عليها، وتشكل تراجعاً عن الديمقراطية والتعددية السياسية.

نحن نطالب الحكومة بان تعمل على تجذير الاحزاب وتقويتها، ويجب وضع قانون تشارك فيه تلك الاحزاب ليكون عاملاً مهماً في تجذير الديمقراطية، والتعددية الحزبية والسياسية، خدمة للديمقراطية، وخدمة للوطن.

سالم النحاس

سالم النحاس – الامين العام لحزب حشد قال : نحن لم نطلع على القانون بصيغته النهائية والرسمية، وما خرج من تسريبات للصحافة من وزارة الداخلية حول بعض بنوده لا يشكل لدينا صورة نهائية وواضحة عن شكل القانون الجديد الذي تريد وزارة الداخلية اخراجه بحجة تنظيم الحياة الحزبية، وما هذه التسريبات في الواقع الا خطوة من خطوات جس النبض، بحيث تدعي الحكومة بعد ذلك انه قد جرى حوار حول هذا القانون.

الحكومة تريد للاحزاب الاردنية ان تكون احزاباً مكتوب عليها "لصاحبها وزير الداخلية". ونحن في حزب حشد نرفض رفضاً قاطعاً كل ما تسرب من وزارة الداخلية حول بعض بنود هذا القانون.

ان الحكومة تريد شطب التعددية السياسية والحزبية في الاردن، وواضح تماماً ان الحكومة اصبحت تضيق بهذه التعددية، وتريد الغاءها نهائياً من الحياة العامة.

نحن لا نرى اية مسببات موجبة لاصدار مثل هذا القانون، ونحن نرفض هذا القانون بكل صوره واشكاله لانه يشكل تعديا حقيقيا على المسار الديمقراطي الاردني، وعلى التعددية السياسية والحزبية، وضربا للحريات العامة.

سعيد ذياب

د. سعيد ذياب – الامين العام لحزب الوحدة الشعبية قال نحن نعتقد ان قانون الاحزاب، وقانون النقابات المهنية، وقانون المطبوعات والنشر، وقانون الانتخابات، هذه القوانين التي ستتقدم بها الحكومة الى البرلمان تصب في خانة ضرب مؤسسات المجتمع المدني وبشكل خاص، الاحزاب والتعددية السياسية، ولا يمكن بحال من الاحوال اعتبار هذه القوانين الا معيقات امام تطور العمل الديمقراطي، وكأنهم يريدون شل العمل الحزبي، وضرب النقابات لانها تشكل عقبة حقيقية امام عملية التطبيع الجارية مع العدو الصهيوني، وهذا هو المغزى السياسي من وراء هذه القوانين.

ان مهمة التصدي لهذه القوانين يجب ان تكون مهمة كل القوى الديمقراطية بكل تلاوينها، وكل الحريصين على الديمقراطية والتعددية الحزبية.

محمد الزعبي

محمد الزعبي – الامين العام لحزب "حق" قال من يستعرض الحياة السياسية في الاردن يجد ان الحكومات المتعاقبة كانت حكومات عرفية وغير ديمقراطية على الاطلاق، وقد اصبح هذا نهجاً ثابتاً للسياسة الاردنية بالنسبة للديمقراطية والحياة الحزبية، ولم نفاجأ بمحاولة الحكومة باجراء تعديل على قانون الاحزاب، وقانون المطبوعات والنشر، وقانون الانتخاب، ووضع قانون للنقابات المهنية يهدف لجم هذه المنظمات، والمؤسسات الديمقراطية، بمعنى الاحزاب والنقابات، والمؤسسات الصحفية وهكذا..

ومن هنا اعدت الحكومة حزمة من القوانين لعرضها على مجلس النواب لاقرارها، من هنا، فعلى الاحزاب والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني التضامن والوقوف صفاً واحداً امام اجراءات الحكومة العرفية التي تنال من الاحزاب والنقابات وكافة المؤسسات الاخرى.

ونحن في احزاب المعارضة سوف نتصدى بكل الوسائل المتاحة لاحباط هذا المخطط الشرير، الذي سيقضي على الاحزاب وخاصة احزاب المعارضة الوطنية.

وهنالك اجتماع خلال الاسبوع القادم لكافة الاحزاب لتدارس هذا الوضع، وتوجهات الحكومة، واعتقد ان اكثرية الاحزاب، حتى من خارج احزاب المعارضة تقف ضد قانون الاحزاب الذي تعده وزارة الداخلية ونرى ان القانون السابق قانون مقبول وجيد ولا حاجة لاجراء اي تعديلات عليه، وانما الهدف هو القضاء كلياً على احزاب المعارضة والابقاء على احزاب السلطة.

كان من المفترض في وزارة الداخلية ان تلتقي بقيادات الاحزاب، وتتدارس معها اي تعديلات على قانون الاحزاب السابق، او تداول موضوع وضع قانون الاحزاب الجديد، لكن ذلك لم يحدث.

ونحن في احزاب المعارضة سنتصدى لهذا القانون بكل ما اوتينا من وسائل.

ملحم التل

المحامي ملحم التل – الامين العام لحزب الجبهة الوطنية الدستوية قال : على الرغم من اننا لم نطلع على مشروع القانون الذي يشاع بأن الحكومة بصدد اصداره، وعلى الرغم من ان الحكومة قد تنتهي من صياغته وتحيله الى مجلس النواب، دون ان يطرح على الرأي العام لمناقشته، وابداء اراء الاحزاب الاردنية حوله بشكل خاص، والعاملين في الحقل السياسي بشكل عام، فانني استطيع في حدود ما يشاع، وما نشر عن هذا القانون ان اصفه بأنه (قانون الغاء الاحزاب) وليس قانون الاحزاب.

فالحكومة تؤكد يوماً اثر يوم بأنها تصر على ان تعود بالاردن، الى ما قبل تأسيس الكيان الاردني بعشرات السنين، وتعتقد ان في مقدورها التغطية على تلك بالتهويشات الاعلامية، ويقلب الحقائق والقول بأنها تحترم الرأي العام الاردني، بينما لا يحتاج الامر الى كبير عناء لتدرك الحكومة بأن الشعب الاردني ليس قاصرا ولا ساذجاً حتى ينخدع بطروحات الحكومة، بل هو في موقفه من هذه الحكومة وسابقاتها في السنوات الاخيرة يقول صامتاً بأن حكومات السنوات الاخيرة في الاردن تعيش بعيداً عن الشعب، وان الشعب الاردني قلق اشد القلق على مستقبله.

وقد زاد احتقانه مع تفاقم معاناته، ولذلك فهو لا يستبعد ان تزداد احوال البلاد سوءاً، ولا يرى مخرجاً من هذه الازمة الوطنية الا باغلاق ملف السياسات التي انتهت به الى ما نعيشه اليوم.

ان اصدار قانون جديد لتنظيم الحياة الحزبية وكما نعتقد نحن يشكل كارثة وطنية على العمل العام في الاردن، ولذلك نحن نحذر من اصدار مثل هذا القانون، ونحب ان نذكر الحكومة بأنها اذا كانت تستهدف الاحزاب الوطنية الحالية المرخصة فان هذه الاحزاب قد اكتسبت في ظل القانون الحالي مراكز قانونية لا يجوز المساس بها، وان اي قانون يصدر فيما بعد لا تنسحب احكامه عليها، وهذا ما استقر عليه الفقه الدستوري في العالم اجمع، فالحقوق المكتسبة في ظل اي قانون تبقى قائمة ولا يصح المساس بها.

فلتدرك الحكومة هذه الحقيقة الفقهية، ولتمتنع عن زيادة الطين بلة لئلا تصل في تداعياتها، وخروجها على المنطق، ليس الى الاعتداء على الحريات العامة فحسب، بل الى الاساءة وتشويه القواعد الدستورية والقانونية المتعارف عليها.

محمد المجالي

محمد فيصل المجالي الامين العام لحزب الانصار قال ان للاحزاب الاردنية حق مكتسب لا يجوز القفز عنه، او حتى تجاوزه. وللحقيقة فهذه ليست المرة الاولى التي تقوم فيها هذه الحكومة على تجاوز اصحاب الشأن، وتقوم بتهميشهم وتصدر قوانين تمسهم، وتمس حقوقهم المكتسبة، واقصد بذلك اضافة الى قانون الاحزاب، قانون المطبوعات والنشر.

نحن لسنا ضد تعديل القوانين على ان يكون التعديل للاصلح، والافضل وليس للاسوأ، ونطالب الحكومة بأخذ رأينا فيما تريد الاقدام عليه من فرض قانون اعدام الاحزاب.

وبحسبة بسيطة فان عدد الاحزاب العاملة على الساحة الاردنية هو ١٩ حزباً منها ١٣ حزباً معارضاً اي ما نسبته ٦٣٪. ووفق القانون الجديد فان ٧ احزاب فقط ستبقى عاملة على الساحة منها ٦ احزاب معارضة.

الذي سمعناه من التعديلات الجديدة انها تنص على رفع نسبة عدد الاعضاء المؤسسين الى ٥٠٠ عضو، والحزب الذي يفشل في ايصال مرشحيه لمجلس النواب لدورتين متتاليتين سيحل تلقائياً، واذا ما اختلف اي عضو من الاعضاء المؤسسين او الاداريين مع ادارة الحزب فان الحكومة ستقوم بتجميد الحزب لمدة سنة.

نحن نتمنى على الحكومة ان تشارك اصحاب القرار باستصدار قانون للاحزاب يحافظ على حقوق الاحزاب المكتسبة، ويعزز من المسيرة الديمقراطية الاردنية.

نحن نرى ايضاً ان الاختلاف في الرأي لمصلحة الوطن والامة لا يفسد من الود شيئاً، ولكن من الواضح تماما ان الحكومة تريدنا ان نبصم بالعشرة على كل خطوة تخطوها او تقوم بها.

احمد ابراهيم

احمد محمود ابراهيم امين عام حزب جبهة العمل القومي قال ان هذا القانون هو عبارة عن عملية تحجيم وتقليص للمسار الديمقراطي في الاردن، ومحاولة اخرى من الحكومة للحد من دور مؤسسات المجتمع المدني بما فيها الاحزاب.

ويؤشر استصدار هذا القانون في مثل هذا الوقت بالذات على اننا مقدمون في الاردن على عملية اعاقة حقيقية لاي دور ستقوم به مؤسسات المجتمع المدني لمواجهة العدو، سواء بتهميش دور احزاب المعارضة او النقابات او غيرها، ولن يسمح لنا بهذه المواجهة المشروعة حتى في اصدار بيان رافض، وهذا يشكل جزءاً من الاستحقاقات التي يقدمها الاردن للعدو الاسرائيلي من خلال نصوص اتفاقية وادي عربة.

نحن نرى ان الحكومة ستسير في تصعيد الموقف ضد احزاب المعارضة، وستقوم من خلال اصدار هذا القانون بالحد من فاعلية احزاب المعارضة، والابقاء فقط على احزاب الحكومة، او الاحزاب الموالية.

وكانت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة قد عقدت اجتماعاً يوم الاثنين الماضي لتدارس بنود القانون الجديد معتبرة ان ما تسرب من هذه البنود يشكل استهدافاً من الحكومة للتعددية السياسية والاحزاب الوطنية الاردنية التي تشكل ركيزة من ركائز المجتمع الديمقراطي، وتراجعاً حتى عن المكتسبات القانونية التي حصلت عليها الاحزاب القائمة.

واكدت الاحزاب في بيان صحفي صدر عقب الاجتماع على ان اي تغيير في هذه القوانين يجب ان يستهدف دفع العملية الديمقراطية الى الامام، وفتح الطريق امام المزيد من الحريات لمؤسسات المجتمع المدني، مطالبة بمشاركة هذه المؤسسات في اعادة صياغة اية قوانين تخصها، رافضة اية قوانين تحد من الحريات العامة.

واضافت الاحزاب في بيانها ان احزاب المعارضة، والاحزاب الوطنية الاردنية، والنقابات المهنية ستعمل جاهدة على حماية اية مكتسبات في المجال الديمقراطي، وستدافع عنها لرفع سقف الديمقراطية والتعددية السياسية.

وعلى هامش ما اشيع ونشر عن تعديل قانون الاحزاب عقدت قوى الاصلاح الوطني التي تضم الى جانب الاخوان المسلمين احزاب المعارضة والنقابات المهنية والشخصيات الوطنية المستقلة اجتماعاً يوم الثلاثاء الماضي لتدارس الوضع من كل جوانبه، واستنكرت اية اجراءات رسمية، او قوانين حكومية تهدف الى تضييق هامش الديمقراطية، معتبرة ان ما رشح من معلومات حول القانون الجديد والقوانين الاخرى الخاصة بالنقابات سيؤدي الى الغاء الديمقراطية عملياً، وبالتالي زيادة حالة الاحتقان العامة، والتوتر الشعبي الذي ينذر بتغييرات لا تحمد عقباها.

ورفضت قوى الاصلاح كل تلك الاجراءات والتغييرات محملة الحكومة وحدها النتائج المترتبة على مثل تلك التغييرات التي تستهدف تمرير استحقاقات الحل النهائي للقضية الفلسطينية، وما يسمى بالعملية السلمية.

وكان حزب المستقبل قد وجه الدعوة لكافة الاحزاب والنقابات والقوى الوطنية المستقلة لاجتماع مساء اول امس السبت لتدارس تلك التغييرات التي ستحدثها وزارة الداخلية على قوانين الاحزاب والنقابات، ووضع الآليات لمواجهتها، وتوحيد المواقف تجاهها.

"المجد" تنشر نص قرار محكمة العدل العليا
بحق ابناء الضفة في استخراج جوازات سفر دائمة

اثار القرار المهم الذي اصدرته محكمة العدل العليا مؤخراً، والقاضي باحقية ابناء الضفة الغربية في الحصول على جوازات سفر اردنية دائمة.. اثار عاصفة من الاحتجاجات الحكومية ضد القاضي فاروق الكيلاني، رئيس محكمة العدل – حتى اليوم – كما اثار لدى عدد اخر من ابناء الضفة الذين سبق لمحكمة العدل ان حكمت لغير صالحهم، الرغبة في الحصول على جوازات السفر الدائمة.

"المجد" ارتأت نشر نص هذا القرار المهم الذي سيكون له ما بعده، كما تنشر تعقيب المحامي هاني الدحلة على القرار، وما يمكن ان يترتب عليه من تداعيات رغم قرار فك الارتباط بين الضفتين عام ١٩٨٨.

القرار الصادر من محكمة العدل العليا المنعقدة باجراء المحاكمة واصدار الحكم باسم صاحب الجلالة ملك المملكة الاردنية الهاشمية الحسين بن طلال المعظم.

الهيئة الحاكمة برئاسة الرئيس السيد فاروق الكيلاني، وعضوية القضاة السادة فرح الريضي، هشام عليان، محمد العلاونة، د. ناظم عارف.

قدم المستدعي عادل كاظم عمر المنبوح وكيله المحامي الاستاذ احمد ابو غالي هذه الدعوى ضد : –

١ – وزير الداخلية بالاضافة لوظيفته.

٢ – مدير عام الاحوال المدنية والجوازات بالاضافة لوظيفته. يمثلهما رئيس النيابة العامة الادارية.

للطعن بالقرار الصادر عنهما والقاضي بمنع تجديد جواز سفر المستدعي مستنداً في هذا الطعن :–

اولاً : مخالفة القانون.

ثانياً : سوء استعمال السلطة.

وحيث ان الدعوى مقبولة شكلاً..

وحيث انه عن الموضوع تبين ان المستدعي كان قد تقدم بطلب تجديد جواز سفره، وان دائرة الجوازات احالته الى دائرة المخابرات العامة فاوصت هذه بعدم الموافقة على تجديد جواز سفره، وبتاريخ ٩٧/٥/٢٢ قدم استدعاء لمدير الجوازات من اجل تجديد جواز سفره فلم يستجب لطلبه، فقدم طلباً لوزير الداخلية بنفس التاريخ الا ان وزير الداخلية لم يستجب لطلبه.

وحيث تبين من ملف المستدعي انه



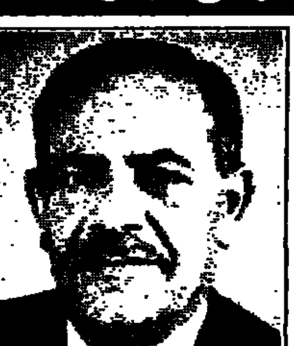
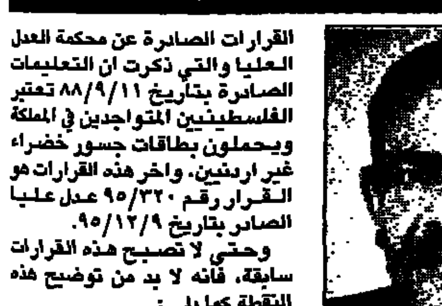
اردني الجنسية وكان يحمل جواز سفر صادر عن دائرة الجوازات بعمان لمدة خمسة سنوات، وبعد ان انتهت مدته حصل على جواز سفر اخر مدته سنتين وبعد ان انتهت مدته تقدم لتجديده فصدر القراران المطعون بهما.

وحيث ان حق الاردني في الحصول على جواز سفر حق كفله قانون الجنسية الاردني رقم ٦ لسنة ٩٥٤ الذي نص في المادة الثالثة على ان تعطى جوازات السفر الاردنية لطالبيها من الاردنيين الثابتة جنسيتهم اصلا او بعد حصولهم على شهادة الجنسية او التجنس.

وحيث ان حق المستدعي في الجنسية الاردنية هو حق ثابت بمقتضى المادة ٣ المشار اليها لكونه ولد لاب يتمتع بالجنسية الاردنية وحصل على جوازات سفر اردنية متتالية..

وحرمان الاردني من جنسيته عمل غير مشروع ومخالف لاحكام المادة ١٨ من قانون الجنسية الاردني التي لا تجيز نزع الجنسية الاردنية عن اي شخص كان يتمتع بها الا وفقاً لاحكام القانون.

وقد عددت المادة ١٨ من قانون الجنسية الاردني الحالات التي لا يجوز فيها فقدان الجنسية الاردنية وليس من بينها حصول الاردني على جنسية دولة اخرى، وحيث انه لا يجوز نزع الجنسية استناداً لقرارات تصدرها الادارة ذلك ان القاعدة ان ما ينظمه المشروع بقانون لا يجوز تعديله الا بقانون ولا يجوز تعديله بقرار اداري او تعليمات، فاذا تم ذلك فانها تكون غير مشروعة لانها نظمت اموراً لا تنظم الا بقانون وذلك عملا باحكام المادة الخامسة من الدستور التي تنص على ان (الجنسية الاردنية تحدد بقانون) وهذا يعني ان الجنسية الاردنية لا

يجوز ان تحدد (بقرار) ولا (بتعليمات).

وحيث انه يترتب على ذلك انه لا يجوز منع جواز السفر عن الاردني او منع تجديده الا في حدود القانون وليس في قانون جوازات السفر ما يمنح المستدعي ضدهما منع تجديد جواز سفر الاردني.

وحيث انه فضلا عن ذلك فان الامتناع عن تجديد جواز سفر المستدعي يمثل اعتداء على حريته في التنقل وفي السفر، وهو حق مصان بالمادة ٧ من الدستور باعتباره صورة من صور الحرية الشخصية.

وحيث ان القرار المطعون به صادر عن المستدعي ضده الثاني وليس الاول، فتكون مخاصمة المستدعى ضده الاول في غير محلها.

لجميع هذه الاسباب تقرر المحكمة الغاء القرار المطعون فيه ورد الدعوى عن المستدعى ضده الاول وزير الداخلية والزام المستدعي ضده الثاني الرسوم والمصاريف وخمسين ديناراً اتعاب محاماة.

قراراً صدر وافهم علنا بتاريخ ١٩٩٧/١٠/١٥.

تعقيب المحامي هاني الدحلة
حول قرار محكمة العدل العليا

سبق لي وتقدمت بمرافعة في دعوى عدل عليا في قضية جواز سفر قلت فيها.. لا يجوز ان يكون للتعميم او التعليمات الادارية قوة تعطل احكام القوانين.. والقضاء هو المرجع وهو صاحب الولاية والشأن في ايقاف هذا التعامل غير القانوني.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فاننا لا بد لنا ان نشير الى ان هناك بعض القرارات الصادرة عن محكمة العدل العليا والتي ذكرت ان التعليمات الصادرة بتاريخ ٨٨/٩/١١ تعتبر الفلسطينيين المتواجدين في المملكة ويحملون بطاقات جسور خضراء غير اردنيين، واخر هذه القرارات هو القرار رقم ٩٥/٣٢٠ عدل عليا الصادر بتاريخ ٩٥/١٢/٩.

وحتى لا تصبح هذه القرارات سابقة، فانه لا بد من توضيح هذه النقطة كما يلي :

أ – بالاضافة لما ذكرنا من ان قرار فك الارتباط غير دستوري وهو خطاب سياسي لم يعرض على مجلس الامة ولا على مجلس الوزراء ولم يصدر كقرار عن اي منهما، فان هذا الخطاب وليس القرار، كما ذهبت لذلك خطأ بعض المحاكم، لا يمكن له ان يعدل الدستور او القانون، ذلك ان من بديهيات الفقه والقضاء ان القانون لا يلغى ولا يعدل الا بقانون، ولا يجوز الغاء القانون او تعديله بنظام او تعليمات.. وهذه البديهية ليست محل خلاف او نقاش، ولا نعتقد انها تخفى على احد المتعاملين بشؤون القضاء والحكم.

ولذلك فان التعليمات التي صدرت لتوضيح من هو الفلسطيني ومن هو الاردني هي تعليمات لا قيمة لها، ولا يجوز التعامل معها او الاخذ بها من قبل المحاكم، لان الذي يعين جنسية اي كان هو قانون الجنسية فقط، وقانون الجنسية يتضمن احكاماً واضحة وتفصيلية بكيفية الحصول على الجنسية الاردنية وكيفية فقدانها.

وقانون الجنسية لم يلغ او يعدل، ولا يجوز ان يعدل بموجب تعليمات، كما ذهبت لذلك خطأً بعض قرارات محكمة العدل العليا التي اشرنا اليها.

الا ان محكمة العدل العليا اصدرت عشرات القرارات باعتبار خطاب فك الارتباط وتعليمات وزير الداخلية كافية لتعديل قانون الجنسية وقانون جوازات السفر، غير انها بموجب القرار رقم ٩٧/٢١٢ الصادر بتاريخ ١٩٩٧/١٠/١٥ عادت عن اجتهادها السابق واخذت بوجهة النظر التي سبق لي ذكرها في مرافعتي.

المجد تحاور عبداللطيف عربيات اقوى المرشحين لخلافة الفرحان

نطالب بتفعيل الدستور والميثاق وقوانين الحريات ووقف مضايقة المعارضة

قانون الصوت الواحد خرّب المجتمع والحكومة ارتكبت مخالفات دستورية واضحة

الدكتور عبد اللطيف عربيات واحد من ابرز رموز حزب جبهة العمل الاسلامي، وهو من اقوى المرشحين لتولي موقع الامين العام للحزب خلال مؤتمره العام، الذي سيعقد في الثلث الاخير من الشهر الجاري، ليقود اكبر تجمع حزبي على الساحة الاردنية.

"المجد" التقت الدكتور عربيات الذي فتح عقله وقلبه "للمجد" حول مجمل القضايا الساخنة محلياً وعربياً وعالمياً، مؤكداً تمسك جبهة العمل الاسلامي بثوابتها وايمانها بالتعددية واستعدادها للعمل مع كافة القوى لبناء الوطن وصيانة امنه.

- وفيما يلي تفاصيل الحوار مع الدكتور عربيات.

حوار: يسرى الكردي

■ بات في حكم المؤكد اختياركم امينا عاما لجبهة العمل الاسلامي.. فماذا يعني هذا برأيكم هل تشكلون "القاسم المشترك" بين جميع تيارات الجبهة ؟؟

- لم يتم شيء في هذا الموضوع، وهذا الامر مرهون بمن ينجح في فروع الحزب الى مجلس الشورى، ومن سينتخبه مجلس الشورى فيما بعد والمشكل من ١٢٠ عضواً موزعين على مختلف مناطق المملكة، وهذا من صلاحيات مجلس الشورى حيث سينتخب اميناً عاماً ومكتباً تنفيذياً في اول اجتماع له في نهاية هذا الشهر.

■ لكن من الواضح ان هناك مشاورات ومحاولات في قيادة الحزب حول منصب الامين العام للحزب.. هل هناك توجيه من القيادة للاعضاء حول المرشح.. الا يوجد ترشيح مركزي للحزب يستنير به الاعضاء ؟؟

- يوجد كلام واحاديث حول المرشح للامين العام، ولا يوجد اي ترشيح مركزي، ومجلس الشورى هو صاحب القرار، وهو سيد نفسه، ويحق لأي عضو في المجلس الترشح للامانة العامة.

■ شهدت الجبهة مؤخراً وعلى قاعدة الموقف من الانتخابات النيابية الماضية، نوعاً من التشتت والاضطراب.. فما هو موقفكم لاعادة الجبهة الى التماسك والاستقرار ؟؟

كل ما جرى هو ممارسات ديمقراطية شمولية في مختلف مستويات التنظيم في الجبهة، فلدينا مجلس الشورى الذي هو صاحب الصلاحية الكبرى والاخيرة في موضوع ما يعرض على الحزب سواء كان سياسياً ام غير ذلك، ثم المكتب التنفيذي المنتخب من المجلس ثم الهيئات الادارية في الفرع ومستويات التنظيم فيها والتي هي مشابهة للمركز.

- ما جرى من حوار معمق ومن ظهور آراء متباينة حول موضوع المشاركة او عدمها، استطيع ان اصفه ممارسة شورية ديمقراطية وبأعلى مستوياتها وابعادها، ولم تتعود مؤسساتنا الخاصة والعامة على مستوى الانظمة من اجراء حوارات معمقة بهذا الشكل وفي اعلى المستويات، وتتباين الآراء فيها، ثم يحكمها مفهوم الشورى والديمقراطية كل هذا جرى في المستويات المختلفة للحزب.

ومجتمعاتنا العربية والاسلامية المعاصرة لم تتعود على مثل هذه الحوارات والخلافات والمرجعيات والثوابت، فيظن البعض ان هناك انقساماً، وهذا امر مستحكم في العقلية العربية، ويظن انه مجرد ظهور تباين في المواقف في اعلى المستويات، ان شيئاً ما سيحدث من تشتت وانقسام، ولكن عكس هذا القول حصل في جبهة العمل الاسلامي. فقد تمت الحوارات المعمقة في كافة المستويات وظهر الى السطح وبكل حرية تامة وكل وجهات النظر المتباينة، ولم يتم اخفاء اي موقف او كلمة، بل كانت تنشر في الصحافة مباشرة ولكن في النهاية حكمها المرجعية المؤسسة وهي صاحبة القرار النهائي ممثلة بمجلس الشورى والمكتب التنفيذي للجبهة، وكانت هناك حرية كاملة في البحث والتحليل والاختلاف والاتفاق، ولكن حكم التوجه النهائي الاغلبية الكبيرة التي اتخذ بها القرار النهائي.

وقد حصل ان خالف هذا القرار بعض الاخوة ولهم وجهات نظر خاصة بذلك، وحصل ان تمت مساءلة هؤلاء الاخوة بموجب الانظمة المعمول بها، واشتركت محاكم الحزب التنظيمية واتخذت قرارات بشأن المخالفات البسيطة، واعتبر ان كل ما جرى كان بحدود الاجتهاد والرأي الآخر، وتحكيم اللوائح الداخلية والنظام الاساسي بشأن كل امر يتم اتخاذه سواء كان موافقة او مخالفة. وبهذا حقيقة اصبح جسم الجبهة في اعلى درجات المسؤولية والصحة التي تم التعبير عنها بمستويات اتخاذ القرار بالحوارات المعمقة وبالتالي المسارات التنظيمية، وهذا شيء يعبر عن نضج ووعي نحمد الله عليه، ونأمل ان تلتقي بعض الآراء التي خالفت القرار مع اخوتها في العمل الذي انتهجته الحركة الاسلامية في هذا البلد، والذي نعتز بمساره ونتائجه، وهو قدوة للآخرين للاقتداء به، ووعي مراميه وابعاده، حيث اننا في مجتمعنا العربي المعاصر في امس الحاجة الى وضوح الاهداف العامة، ولتمكين الجسم المؤسسي من اخذ ابعاده وفعالياته بصورة حرة وكريمة.

■ الآن وبعد انتهاء الانتخابات النيابية، هل تشعرون بصراحة ان قرار الجبهة بمقاطعتها كان صائباً ام انه كان خاطئاً، خصوصاً وانه من المؤكد ان تتم عملية تقييم للانتخابات ؟؟

- لا شك ان موضوع المقاطعة كان عنوانه من اجل المشاركة، ونحن نعتبر ان المشاركة هي الاصل وقرار المقاطعة الذي اتخذ كان نتيجة تراكمات وتدني في مستوى الحريات، وحصلت تجاوزات على مجلس النواب، حيث تم اصدار قانون مؤقت للمطبوعات في ظل مجلس نيابي قائم وخلال ولايته الدستورية. فانا اعتبر ان هذا مخالفة دستورية واضحة لا يجوز ان تقدم عليه حكومة تحمي الحريات.

هذا بالاضافة الى الاصرار على قانون الصوت الواحد الذي امعن في التخريب في جسم المجتمع الاردني، واحدث شرخات تحتاج لزمن لمعالجتها، بالاضافة الى انخفاض مستوى الحريات العامة، ومجيء حكومة هي نفس الحكومة التي جاءت عام ٩٣ لحل مجلس النواب الحادي عشر وعدم الافساح له لاتمام ولايته الدستورية، وفي هذا مخالفة دستورية، ووضع قانون مؤقت للانتخابات، وكان في ذلك قمة المخالفة الدستورية لحكومة تريد ان تشرف على الانتخابات، فجاءت هذه الحكومة لتؤكد ما سبق، ونتيجة لهذه التراكمات. كانت مسوغات المقاطعة مقبولة لدى الغالبية الكبيرة من حزبنا وبمشاركة عدد كبير من الاحزاب والنقابات والقوى المستقلة، واعلن في حينه ان المقاطعة هي من اجل مشاركة نظيفة ومن اجل مصلحة البلد وحماية المؤسسات المدنية فيه.

واعلنت الجبهة مع جماعة الاخوان المسلمين والاحزاب المقاطعة وجميع قوى المقاطعة الاخرى انها على استعداد للحوار مع الحكومة لاصلاح ما يمكن اصلاحه في الحالة الديمقراطية التي تعيشها امتنا. واعلنت هذه القوى على انها على استعداد للحوار دون شرط مسبق وعلى صفحة بيضاء، ولكن الحكومة تلكأت وتباطأت ولم ترغب بالحوار، وسارت على نهجها القديم، وحصل ما حصل في الانتخابات كما يعرف ذلك القاصي والداني.

لهذا نقول ان عملنا السياسي يتطلب المشاركة وليس المقاطعة. ولكن دق الجرس في الوقت المناسب هو نوع من الاعلان عن معوقات كبيرة بدأت تتراكم في وجه العملية الانتخابية التي نريد، وهي انذار لمن يتولى ادارة هذه الانتخابات.

ان الشعب وقواه الحقيقية ترفض كل هذه القيود وتطالب بتفعيل الدستور والميثاق الوطني. وقوانين الحريات التي وضعها المجلس الحادي عشر وازالة كل المعوقات التي تحول دون ذلك وكبح جماح قوى المعارضة للديمقراطية الحقيقية والتي تسللت الى مقدمة الصفوف تحت اسم الديمقراطية، وهي التي تريدها لذاتها، وليس لمجتمعنا وشعبنا الاردني الذي لاقى طعم الحرية ولا يقبل بغيرها بديلاً.

■ انتم من دعاة التلاحم بين العروبيين والاسلاميين. فهل يمكن ان تبرز اكثر تجليات هذا التفكير في الممارسات المقبلة لجبهة العمل ؟؟

- كما هو معلوم ومنذ عام ١٩٩٠ عندما كانت بدايات عمل المجلس النيابي الحادي عشر تم تشكيل ما سمي في حينه بالائتلاف القومي الاسلامي النيابي وعملنا سوية مع اخواننا في التيار القومي ونعتز بالجهود التي بذلت من جميع الاطراف في هذا الاتجاه، ثم التقارب الفعلي بين العروبيين والاسلاميين في المجلس وخارجه وفي الندوات والاعلانات وفي وضع قوانين الحريات والاحزاب والمطبوعات واستقلال القضاء ووضع الميثاق الوطني. وكان التعاون والحمدلله على مستوى جيد.

ومن جانبنا نحن في الحركة الاسلامية قمنا بخطوات كثيرة في هذا المجال والتي سميت تجديدات في الحركة الاسلامية، وقد القيت كلمة في اليوم الاول من هذا الشهر في مؤسسة شومان تحت عنوان: "من معالم التجديد في الحركة الاسلامية" واشرت الى خطوات التجديد ومنها موضوع التعددية وهي تشمل التعاون مع اخواننا العروبيين، وكان هناك تعاون في مجال الميثاق الوطني وجميع قوانين الحريات في المجلس. والتعاون يتطلب المزيد من العمل المشترك ضمن قواسم مشتركة مفتوحة بيننا وبينهم، وكان من معالم التجديد موضوع المرأة ودورها في المجتمع، وتولي المسؤوليات في المجتمع بكافة جوانبه، وهناك نشرة خاصة للجبهة حول خطابنا في موضوع المرأة تم الاعلان عنه ونشره وشاركت اخواتنا في مجلس الشورى وفي هيئات ادارة الفروع ومجالات اخرى في موضوع التجديدات التي اعتبرها مواقف تقييم لمسيرة الاحزاب والهيئات السياسية والتي تشمل كل الاحزاب والفئات من مختلف الاتجاهات.

ونأمل من اخواننا العروبيين ان يقوموا ببحث هذه التجديدات من اجل التلاقي والتعاون للعمل المشترك في القواسم المشتركة، وهذا امر تتطلبه مسيرة العمل السياسي في هذا البلد وطبيعة التحديات التي تواجهها الامة.

■ واضح ان التسوية السياسية قد وصلت الى جدار مسدود، وان النفوذ الامريكي في بعض اقطار الدول العربية بدأ يفقد فاعليته ونفوذه. فهل تعتقد بوجود فرصة لصحوة عربية تضامنية.. ولصعود تحالف اسلامي عربي، وبالذات عقب قمة طهران الاسلامية ؟؟

- فيما يخص التسوية السياسية كان لنا رأي صريح وواضح فيها قبل ان تبدأ، رغم كل ما احيطت به من دعاية وترغيب وترهيب.

اعلنا منذ البداية ان مآلها الى فشل ذريع، ولم يتحقق منها شيء، وكان استشرافنا لهذه النتائج مبني على التحليل لطبيعة المعركة مع اليهود ونفسيتهم وعقليتهم التوراتية المتحجرة التي تحكم تصرفاتهم مهما اختلفت الاسماء او الاحزاب، وقلنا في يومها انهم لن يعطوا شيئاً، وان هؤلاء اليهود لم يحتملهم العالم وهم ضعفاء، فكيف يحتملهم وهم اقوياء، وهذا يؤكد على ما جاء في قول ربنا سبحانه وتعالى عنهم: "ان لهم نصيب من الملك فإذن لا يأتون الناس نقيراً". وهذا النقير الذي يطلبه الناس منهم وهم اقوياء ولم يعطوه، هو ما نشاهده الان تماماً في حواراتهم ومحادثاتهم، وما يجري على الساحة الفلسطينية والعربية في هذه الايام.

فهذا التغير هو النسب المئوية التي يعرضونها على المفاوض الفلسطيني في ظل هيمنة كاملة وهو اسوأ ما يمكن ان يتم التفاوض بشأنه، قلت هذا الموقف منذ البداية والواقع الامريكي الان محكوم بالنفوذ اليهودي، واليهود يحكمون من خلال البلاط الامريكي كل شعوب الارض، وهذا ما عجّل في اضعاف موقف امريكا وبدء صحوة عربية وعالمية حول هذا النفوذ المتغطرس والذي وضع البوابة الصهيونية كمدخل للبوابة الامريكية، وقد شعر العالم بما في ذلك اوروبا وشرق آسيا وحتى البلاد العربية بهذه الهيمنة والتسلط، فبدأت تلوح في الافق ظواهر التمرد على هذه الهيمنة وهو ما تم الاشارة اليه في بدء انحسار النفوذ الامريكي.

هذه حقيقة يقابلها الحالة المؤسفة للعالم العربي، وحالة الشلل والوهن الذي يسود المنطقة العربية والاسلامية وبدأت نداءات مخلصة تظهر من هنا وهناك تنادي باهمية اللقاء العربي الاسلامي واللقاء العربي العربي بعد ان انكشف امر اليهود وانهم لا يريدون خيراً لاحد، وانكشف زيف الادعاءات بقدوم السمن والعسل للمنطقة، وما جاء الا الفشل والابتزاز والمزيد من الاستهتار والمزيد من الهيمنة، ونحن نتبع النداء.. النداء الى اخواننا في البلاد العربية ان يبدأوا الحوار الجاد مع بعضهم وتقييم الموقف بصورة جدية وفاعلة ولا عذر لاحد فيهم بعد الان.

كما ندعو الى لقاء عربي اسلامي -وتفعيل دور هذا اللقاء لان فيه انقاذ للامة العربية وعمقها الاسلامي في مواجهة التحدي لوجودها وعلى اي جبهة كانت.

وفي تقديري ان بشائر النصر بدأت تلوح وعلى جميع المخلصين من ابناء هذه الامة الماجدة ان يجهروا بآرائهم ويطالبوا بازالة المعوقات عن لقائهم، وان ينهضوا وبقوة لازالة الحواجز المصنوعة بين اقطارهم وفتح بوابات اللقاء وتفعيل مفهوم الوحدة للامة والتي هي فريضة شرعية وردت في كتاب الله.. "ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون".

■ انت قائد اكبر حزب سياسي معارض، وفي ذات الوقت انت مسموع الكلمة عند الحكم.. فهل في مخططك ان تلعب دوراً ما في التقريب بين وجهات نظر الحكم والمعارضة، وخلق قواسم مشتركة بينهما تصب في مصلحة الوطن والمواطن ؟

- ننظر الى العمل العام وفي مقدمته العمل السياسي انه خدمة للامة والوطن ولكل فرد من ابناء هذه الامة، وهذه الخدمة التطوعية التي ينبغي ان يقوم بها اناس مخلصون يتسابقون على الاصلاح والبناء وخدمة اهداف الامة الواحدة. هؤلاء يجب ان لا يختلفوا، بل يجب ان يلتقوا مع كل مخلص اينما كان موقعه في السلطة وخارجها.

وفي هذا البلد الطيب نحن نفهم المعارضة بمفهومها البناء المعطاء الذي يؤهل كل مخلص ان يقدم ما عنده من خير وعطاء، وبهذا نحن لا ننازع احداً على مكانة او سلطة، بل نتعاون ونقدم ما نستطيعه لما يحقق اهداف الامة والوطن، ولا ارى مجالاً للاختلاف، بل ارى كل المجالات للتعاون المشترك بين مختلف المواقع في مجتمع نسعى ان يكون مجتمعاً معطاءاً، ونحن بحاجة الى عملية تطوير وتأهيل لقدرات ومفاهيم كل من يتبوأ مكانة في المجتمع سياسية كانت ام رسمية حكومية لكي يسعى الجميع لخدمة الامة وتحقيق اهدافها، فإذا شاع هذا المفهوم عند الجميع فسنجد اللقاء القوي بين المعارضة والحكومة. هذا اذا كانت الحكومة في موقع واستعداد يمكنها من البحث عن هذه القواسم المشتركة للعمل العام.

اما اذا تقوقعت السلطة التنفيذية واصمت الآذان عن كل ما يقال، واغلقت باب الحوار وانكمشت بحجة الحفاظ على الامن، وكأن الامن مهمة طرف واحد دون الآخر، فهذا الامر لا يؤدي الى لقاء او تعاون او عمل صحيح.

ان امن البلد مسؤولية الجميع، وان خدمة البلد يتقدم اليها اناس متطوعون واناس مستخدمون ونحن لا نعيب على احد ان يكون متطوعاً او مستخدماً، ولكن نعيب على من ينكص عن التعاون في الخدمة وبذل كل ممكن في سبيل حفظ مصلحة البلد وامنه واستقرار حياته وتحقيق مستقبله واهدافه العليا.

فنحن نمد اليد الى كل من يعي هذه الحقيقة ويتقدم للخدمة العامة وبصورة واضحة، ونعيب على من يعكر الماء ليصطاد بطريقته الخاصة، ونعيب على من لا يعمل على خدمة بلده وامته ورفع شأنها ودفع الاذى عنها.

■ بات مقرراً ومؤكداً ان تقدم الحكومة على سن مشروع قانون جديد للاحزاب، تشير الدلائل الاولية انه سيخفض سقف حرية العمل الحزبي.. كيف تقيمون هذا التوجه الحكومي؟؟ وهل تعتقدون انه سيضر بالعمل الحزبي والتعددية الحزبية ؟؟

- هناك محطتان رئيسيتان في باب الحريات وقوانينها ومؤسساتها.. المحطة الاولى محطة عام ١٩٥٦، ٥٧ حيث اجريت انتخابات وصفت بأنها حرة، وجاءت حكومة سميت حكومة وطنية على اساس هذه الانتخابات، وفتح باب الحريات واخذ الاردن مكانة لائقة بين ابناء امته، ولكن مع الاسف لم يتح لهذه المسيرة الاستمرار ونسفت العملية الديمقراطية، وتحمل البلد بعدها عشرات السنوات تحت احكام عرفية معروفة.

والمحطة الثانية انتخابات ١٩٨٩ والمجلس الحادي عشر، ووضع قوانين الحريات والغاء الاحكام العرفية، ووضع قانون الاحزاب والمطبوعات والمسيرة المعروفة التي واجه بها الاردن اخطر مرحلة في تاريخه، وهي حرب الخليج التي كانت زلزالاً في المنطقة والاردن بين فكي كماشة. وكانت هناك تحركات مضادة لمسيرة الحريات كما هي الحال في اي بلد يتم فيه التغيير الافضل، فتجد من يحافظ على الوضع القديم لمصالحه الخاصة وهناك من يدفع بالمسيرة الى الامام من اجل المصلحة العامة.

بالنظر الى هاتين الحالتين نجد اننا بحاجة الى وضوح الصورة لما يجري في موضوع قوانين الحريات مثل قانون الاحزاب وقانون المطبوعات وقوانين النقابات والنظرة المتباينة لطرفين يتنازعان التأثير على ما سيأتي، طرف يريد استقرار البلد وتطوير قوانين الحريات للامام وتدعيم مؤسسات المجتمع المدني وتفعيل الدستور والميثاق الوطني ودفع المسيرة بمجموعها الى الامام، وطرف اخر يريد ان يفهم هذه التشكيلة الذي ذكرت بمفهومه الخاص وينظر الى ما حققته قوانين الحريات نظرة مخالفة ويسعى الى تحجيم قانون الاحزاب وتضيق شقة الحريات في المطبوعات والتضييق على النقابات او نسف مؤسساتها المدنية الكبيرة بادعاءات دستورية ومن خلال نظرة لا نراها في الصالح العام لهذه القوانين وللمسيرة بشكل عام.

فأي مساس بقانون الاحزاب والعودة به الى الخلف نراه نكوصاً عن المسيرة الديمقراطية واي مساس بقوانين النقابات نعتبره تدميراً لمؤسسات هي في طليعة البنية التحتية لمجتمعنا الذي سار خطوات طويلة ومنذ عشرات السنوات ضمن تشريعات بمستوى القوانين مستمدة من الدستور الاردني، واي تراجع عنها لا نراه الا اضراراً بالمصلحة الوطنية العامة.

ونذكر انه عندما وضعنا قانون الاحزاب الحالي عام ٩٢ في المجلس الحادي عشر ان نفس الاصوات التي كانت تقول لا تضعوا حواجز امام تعددية الاحزاب تحول دون تشكيل احزاب بحرية من حيث العدد المطلوب للتأسيس انها نفس الاصوات التي تقول عكس ذلك الآن بحجة محاربة العمل الحزبي.

ونحن نأمل ان نلتقي ومن خلال الثقة بين الجميع لتحقيق المصلحة ونحذر من اي عبث بقوانين الحريات كافة وندعو الى دعم المسيرة الى الامام، وواقع الامة بشكل عام والاردن بشكل خاص لا يخفى على احد، ويتطلب اقصى الجهود للعمل المشترك من خلال الحكومة والمعارضة وضمن ضوابط وثوابت معلنة ومدروسة وهادفة لمواجهة التحديات الكبرى في هذه الايام.

واخيراً اوجه كل التهنئة لجريدة "المجد" والاستاذ فهد الريماوي رئيس التحرير وكل فريق "المجد". لانها صوت امين ومسموع في هذا البلد، ونأمل لها كل التقدم والعطاء كما هو معروف عنها وان يلتقي المخلصون في مسيرة الخير والعطاء في بلدنا وامتنا العربية والاسلامية.

■ التعاون الاسلامي مع القوميين بدأ في العام ١٩٩٠ ويسير نحو المزيد من الترسيخ

■ قلنا منذ البداية ان عملية السلام مآلها الفشل وها هي بشائر النصر تلوح بالافق

■ الاصوات التي كانت تطالب بعدم التضييق على تشكيل الاحزاب هي التي تدعو الان الى تحجيمها

■ امن البلد مسؤولية الجميع ونمد ايدينا لكل من يعي هذه الحقيقة لضرب المصطادين بالماء العكر

اضـواء

الدولة الفلسطينية.. هل يستطيعون اعلانها !؟

عرفات حجازي

كثر في الآونة الاخيرة تهديد رجال السلطة الفلسطينية بانهم سيعلنون قيام الدولة الفلسطينية من جانب واحد والسؤال الذي سيبقى ماثلاً في اذهان الذين لم تعد تنطلي عليهم وسائل التضليل واخفاء الحقائق والسؤال الذي سيبقى مطروحاً هو اية دولة فلسطينية يتحدثون عنها.. وهل هذه الدولة متوفر فيها اي من شروط الدولة !؟

اننا عندما نعود لاتفاقية اوسلو التي يطالبون بتنفيذها نجد ان الدولة الفلسطينية - دفنت في الوهم والاحلام لان ابرز ما يجب ان يتوفر لاية دولة مهما بلغ صغر حجمها هو السيادة ولنتابع هنا ما نصت عليه اتفاقية اوسلو حول السيادة:

اولاً: ان اسم الحكم الذاتي المحدود هو "السلطة الفلسطينية" وليس كما يرددون من جانب واحد السلطة "الوطنية" الفلسطينية لان اتفاقية اوسلو تعتبر السلطة يأنها بلدية او مجلس قروي وهي التسمية التي يطلقونها على المجالس القروية والبلدية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ اي انها سلطة المجالس المحلية وهي سلطة لا تتمتع باية صلاحيات اكثر من فرض الضرائب وتحصيلها وعلى هذا القرار جرى تسمية "السلطة الفلسطينية" اي سلطة بلدية او قروية ليس لها اية سيادة على الارض.

ثانياً: ان السلطة تطلق على اعضاء مجلسها اسم "الوزراء" وهي تسمية غير معترف بها بالنسبة لاتفاقات اوسلو التي كانت واضحة في اختيار التسمية وهي "الحقيبة" وهو الذي تطلق عليه السلطة اسم "الوزير" فيما تطلق عليه اسرائيل اسم حامل الحقيبة اي الذي لا مكان ولا استقرار له بل انه حامل حقيبته وكأنه على سفر دائم ولهذا لم يكن من باب الصدفة وجود وزارة في غزة واخرى في الخليل وثالثة في رام الله ورابعة في نابلس وخاصة في اريحا وكلهم يعيشون الصورة البشعة لمخيمات اللاجئين المنتشرة بين كل المدن والقرى !!

ثالثاً: ان ابرز ما ينفي وجود اية ملامح للاستقلالية والسيادة وهو ان تعيين مجلس السلطة كما هو وارد في العرف الاسرائيلي او تعيين مجلس الوزراء كما هو دارج في العرف الفلسطيني فانه يحتاج الى موافقة اسرائيل اي ان حامل الحقيبة او الوزير الذي لا تريده اسرائيل فان كل الشعب الفلسطيني بكل سلطاته ومجالسه ومؤسساته سيكون عاجزاً عن تعيينه ولعل هذا ما يفسر سبب عدم قبول استقالة اي وزير وعدم تعيين اي وزير منذ قيام السلطة حتى اليوم لان كل تعديل او تغيير بحاجة الى موافقة نتنياهو !

رابعاً: في اكثر من مكان في اتفاقات اوسلو المعتمدة هناك تأكيد واضح على انه ليس للسلطة الفلسطينية الحق في اقامة علاقات خارجية ولا مسؤوليات في القطاع والامن الوطني الداخلي ولا اية مسؤولية على المستوطنات الموجودة في الضفة والقطاع او على اي مكان اسرائيلي فيها وهناك نصوص صريحة في الاتفاقية بانه لا يحق للسلطة افتتاح سفارات او قنصليات او اي نوع من البعثات والمكاتب في الخارج..

خامساً: ليس للسلطة اية سلطة حقيقية على الارض بل هي سلطة لادارة شؤون الفلسطينيين ولهذا فان حقيقة مزاعم السيادة تتجلى عندما يرد الحديث عن وزارة السياحة التي تنحصر مسؤولياتها في تشجيع السياحة والاشراف على مكاتب السياحة وعلم اعطائها اية صلاحية الاشراف على كل ما له علاقة على الارض مثل الاثار والمتاحف التي ورد نص صريح بانها من امور السيادة الاسرائيلية !!

سادساً: ولعل من اكثر النصوص هواناً ومذلة هو الاشتراط على ان تقوم السلطة بحماية العملاء والجواسيس وتوفير الامان لهم في الوقت الذي تعتبر ضحاياهم من المعتقلين في السجون مجرمين ولهذا فانه منذ اتفاقية اوسلو حتى الان فان اكثر من اربعة الاف اسير فلسطيني لم تستطع السلطة تحريرهم لانهم حسب التصنيف الاسرائيلي من "الملطخة ايديهم بدماء اليهود" !!

سابعاً: واخيراً وليس اخراً فان من ابرز معاني فقدان السيادة الحقيقية هي منع السلطة الفلسطينية من ان تلقي القبض او محاكمة او حتى التحقيق مع اي مجرم اسرائيلي مهما كانت الجريمة التي ارتكبها في اراضي السلطة وان على السلطة تسليم هؤلاء الى اسرائيل وبالمقابل فان لاسرائيل الحق في ملاحقة اي فلسطيني في الاراضي الفلسطينية اذا كان مطلوباً لها وهذا بالطبع يؤكد على ان الاتفاقيات واضحة وصريحة وهي ان السلطة لا تملك اي حق من حقوق السيادة.

ولا اعتقد ان هناك دلالاً في اية اتفاقية في الوجود كما هو هذا الاذلال في اتفاقية اوسلو ولعل الجميع لا زالوا يتذكرون حادثة السيارة التي رفضت الوقوف على حاجز في رام الله واضطرت الشرطة الفلسطينية الى ملاحقتها لمعرفة من فيها ولما تبين ان راكبيها جميعهم من الاسرائيليين وهم يحملون كمية كبيرة من المخدرات ولكن مع كل ذلك فقد اثارت اسرائيل الدنيا على السلطة التي تجرأت واوقفت سيارة فيها اسرائيليون ولم تنته المشكلة الا بعد تقديم جميع الطاقم الفلسطيني من ضباط وجنود الى المحاكمة وتوقيفهم في السجن ثم طردهم من خدمة الشرطة !!

هذا غيض من فيض اتفاقيات اوسلو التي تعجب بعدها كيف يقولون بانهم سيعلنون قيام دولة فلسطينية.. فهل هناك دولة في الدنيا لها مواصفات السلطة الفلسطينية التي جردتها اوسلو من كل معاني الكرامة والسيادة بل من كل معاني الانسانية حتى تكرست السلطة الفلسطينية بموجب هذه الاتفاقيات الى حارس لتوفير امن كل اسرائيلي والى خادم يوفر السيادة لكل الاسرائيليين !؟



في الذكرى العاشرة لانطلاقة "حماس"

مشعل: برنامج المقاومة في صعود والعدو في انحسار

وجه خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس رسالة الى الشعب الفلسطيني بمناسبة حلول الذكرى العاشرة للانتفاضة المباركة وانطلاقة حركة "حماس" استعرض فيها المحطات الهامة التي مرت بها القضية الفلسطينية، ومسيرة "حماس" خلال السنوات العشر الماضية، مشيراً الى صمود متعدي مرج الزهور والرد الحاسم على مجزرة المسجد الابراهيمي، وعمليات الثأر الرائعة التي نفذها مجاهدو الحركة رداً على اغتيال الشهيد يحيى عياش على يد الاستخبارات الصهيونية.

وقال مشعل في رسالته الصوتية التي بثتها اذاعة القدس.. في ظل الصمود والثبات مع تجسيد عدونا من رد الفعل، اضطر الصهاينة للتراجع عن طلب تسليمهم الاخ موسى أبو مرزوق، وبات اعتقاله عبئاً على الامريكان والصهاينة، فلم يملكوا الا الافراج عنه، ثم جاءت عملية الاغتيال الغادرة في عمان لتشكل فشلاً ذريعاً للموساد الصهيوني، حيث تم القبض على عملائه ولاول مرة في تاريخه.. ويجبر العدو في ظل الفشل بحمد الله على الافراج عن المجاهد الرمز الشيخ احمد ياسين.

وقال مشعل.. تمر متاشبة هذه السنوات العشر لتؤذن بمرحلة جديدة تعزز بإذن الله مسار الصعود لشعبنا وامتنا في ظل برامج الصمود والتحدي، وفي ذات الوقت تؤشر الى بداية التراجع والانحدار في المشروع الصهيوني.

ودعا مشعل كل الشرائح والفصائل والقوى الفلسطينية الى الالتقاء على موقف واحد مشترك "تعزز فيه وحدتنا الوطنية وترص صفوفنا ونكثف جهودنا، وتوسع مساحة التفاهم والتعاون من اجل خدمة شعبنا والدفاع عنه وعن حقوقه ومن اجل مقاومة الاحتلال وضد عدوانه وارهابه".

وختم مشعل رسالته الصوتية بالقول..

يا ابناء شعبنا.. يا ابناء امتنا..

حركة حماس منكم ولكم، وهي بكم قوية بإذن الله.. هي بعض ابداعكم وعطائكم المعجز.

حماس تحمل لكم الثقة والحرص والمحبة، وكلها فخر واعتزاز بانتمائها لكم.. ولئن كان الخطر الصهيوني كبيراً ومتشعباً وطامعاً في بسط هيمنته على امتنا الا ان ثقتنا بربنا وبانفسنا، وبأصالة شعبنا وامتنا، وعمقها التاريخي والاستراتيجي، يدفعنا للمزيد من الصمود والاصرار.

فالمستقبل لنا بإذن الله.. والتحرير قادم لا ريب فيه بإذن الله.. وفلسطين لنا من بحرها الى نهرها ومن شمالها الى جنوبها.. والقدس لنا شرقيها وغربيها.

اما عدونا الصهيوني فلا مستقبل له في المنطقة.. وهو مهزوم لا محالة بإذن الله.. لان الحق اقوى من العدوان، والارادة الحرة اقوى من التحدي والنار.

فاستبشروا يا ابناء شعبنا وامتنا.. والى مزيد من التضحية والفداء والعزم والاصرار، ولنتشبث جميعاً بخيار الصمود والمقاومة، فهو طريقنا الى النصر والتحرير بإذن الله.

حبش يحدد ستة شروط للنهوض الفلسطيني

المرحلة الراهنة صعبة ولكن مجابهتها ممكنة تماما

دمشق – خاص

حيا الدكتور جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية ذكرى مناسبتين عزيزتين. الذكرى الثلاثين لانطلاقة الجبهة الشعبية، والذكرى العاشرة لاندلاع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

وقال حبش في كلمة وجهها للامة العربية.. ما بين المناسبتين مساحة زمنية واسعة حافلة بالمقاومة والتضحيات والآلام، وعشرات الآلاف من الشهداء والاسرى والجرحى.. واليوم ونحن نحتفل بهاتين المناسبتين، يلمس الجميع صعوبة المرحلة والواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني والامة العربية. اقول ذلك لانني ادرك جيداً خطورة الاحداث التي استجدت في العقد الاخير، واخطرها الاختراقات السياسية التي حققها الحلف الامريكي – الصهيوني على المستويين الفلسطيني والعربي، والتي تمثلت بتوقيع اتفاقيات اوسلو. التي ضربت في العمق قضية الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية والقومية. الى جانب الاختراقات التي تحققت على المستوى العربي بدءاً من اتفاق وادي عربة، وصولاً لعقد المؤتمرات الاقتصادية المشتركة مع اسرائيل ومحاولات تطبيع العلاقات معها.

واضاف حبش يقول.. ورغم الظروف الصعبة التي تحيط بنا، الا ان استسلام القيادة الفلسطينية الرسمية ورهانها على الوعود الامريكية وحزب العمل الصهيوني، شكل بوابة الاختراق الاول للواقع الفلسطيني.

ان رضوخ القيادة الرسمية يعبر في الحقيقة عن قصر نظر تجاه الصراع وطبيعة العدو الصهيوني، كما يعبر عن قصر نظر تجاه امكانات الشعب الفلسطيني وعمق تمسكه بحقوقه الوطنية واستعداده الدائم للمقاومة في سبيل تحقيقها. ويعبر ايضاً عن قصر نظر تجاه اهمية وحيوية العمق العربي للقضية الفلسطينية، اضافة لاستخفافها بقيمة واهمية الشرعية الدولية، حين تخلت عنها لصالح مرجعية اوسلو.

هكذا وصلت تلك القيادة الى معادلة خاطئة جذرياً، وهي ان ليس امامها اي خيار الا الرضوخ لمشيئة الحلف المعادي. هذا ما برهنت عليه مسيرة الاحداث منذ توقيع اتفاقات اوسلو وحتى اليوم. فأي سلام هذا الذي يتحدثون عنه، واي خيار هذا الذي تتحدث عنه القيادة الفلسطينية المتنفذة في ظل اصرار اسرائيل على سياساتها التوسعية والعدوانية ؟!

واكد حبش في كلمته ان مجابهة الوضع الصعب، وتخطي حال الازمة التي تمر بها القضية الفلسطينية عملية ممكنة تماماً، لكنها ليست عفوية بأي حال، وانه لقول صحيح ان الهزائم في بعض الاحيان تكون دروسها اثمن من دروس الانتصارات.. بهذا المعنى اقول: علينا ان نقف لمواجهة تجاربنا وذاتنا ونحدد اين اخطأنا ولماذا هزمنا ؟ ولماذا تمكن العدو رغم عنصريته ورجعيته من تحقيق الانتصارات المتتالية علينا ؟ وبعد ذلك نقف لنحدد شروط النهوض ومقدماته، الامر الذي يجب ادراكه كعملية متواصلة وتاريخية لها بالتأكيد شروطها وثوابتها.

اولاً: اطلاق اوسع فعالية فكرية، وتحرير العقل للتصدي للمرحلة ولاسئلة الواقع الصعبة والعميقة، وتعزيز النقد العلمي، وهذا مشروط بتوفير البيئة الديمقراطية المناسبة لحماية عملية الحوار والمراجعة والابداع.



ثانياً: التمسك بالوحدة الوطنية الفلسطينية، لتحشيد الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية على اساس الثوابت الوطنية المتمثلة بحق العودة وتقرير المصير، واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس على اساس الادراك العميق بأن تناقضنا الرئيسي اولاً وعاشراً هو مع الاحتلال الصهيوني.. والوحدة الوطنية نفهمها كشرط للنهوض، وشرط لترتيب اوضاع البيت الفلسطيني، واعادة الاعتبار لمنظمة التحرير الفلسطينية بميثاقها وبرنامجها التحرري كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وفصلها عن مؤسسات السلطة الفلسطينية.

على هذا الاساس يغدو الحوار الوطني مبدأ اساسياً لتحقيق تلك الوحدة، بشرط اخراجه من الفهم الضيق الذي يرى فيه ورقة للاستخدام، او مهرجاناً اعلامياً. وفي ذات الاطار تبرز القيمة الكبرى لتوحيد القوى الديمقراطية، وتوحيد صفوف قوى المعارضة وتجاوز خلافاتها الثانوية.

ثالثاً: المقاومة بكافة اشكالها هي الطريق الوحيد لتعديل ميزان القوى وصولاً الى اللحظة التي نتمكن فيها من فرض تسوية مرحلية واضحة على اساس تنفيذ قرارات الشرعية الدولية التي حددت موقفاً واضحاً من القدس، والمستوطنات، والدولة والعودة وتقرير المصير وحق الشعب الفلسطيني في المقاومة.

هذا يفرض على فريق اوسلو التوقف عن الاستمرار في لعبة التفاوض وفق السقوف والشروط التي يفرضها الاحتلال، والتوقف عن تقديم التنازلات المجانية التي تصب في سياسة اسرائيل بفرض المزيد من الوقائع على الارض.

رابعاً: تفعيل الدور العربي الرسمي، وهنا تحظى سوريا بما تمثله من مواقف وصلابة وثبات على المواقف والحقوق القومية بمكانة محورية، ومن حقها علينا، ومن واجبنا تجاهها، الوقوف معها لمواجهة محاولات كسر صمودها عبر الضغوط السياسية والاقتصادية والارهابية والاحلاف العسكرية العدوانية.. وايضاً اسناد مصر في كل محاولة تقوم بها لمواجهة القطرسة الصهيونية، والعمل الدؤوب لاعادة الاعتبار للتضامن العربي، وتفعيل الجامعة العربية في مواجهة السياسات الامريكية – الصهيونية.

وعلى المستوى الشعبي الاسناد والتلاحم مع المقاومة الوطنية في لبنان والحركة الوطنية والشعبية في مصر والاردن وفي كل اقطار الوطن العربي، اضافة الى العمل لرفع الحصار عن العراق وليبيا والسودان، ووقف نزيف الدم في الجزائر ومصر.

خامساً: التركيز على البعد الاسلامي في الصراع، واطلاق عملية حوار وتفاعل جدية مع الحركات الاسلامية المستنيرة، واعتبار الصراع ضد الحلف الامريكي – الصهيوني مهمة اسلامية بقدر ما هي عربية وفلسطينية.

وبنفس القدر الاهتمام بالرأي العام المسيحي، وتحريك المسيحيين العرب ليلعبوا دورهم القومي كأبناء اصيلين لهذه الامة لهم ما لها وعليهم ما عليها. ومواجهة المحاولات الخبيثة التي تحاول عزلهم في نطاق طائفي ضيق.

سادساً: وعلى الصعيد الدولي الاهتمام بالدور الصيني والروسي والاوروبي والياباني لمواجهة التفرد والهيمنة الامريكية. التي ترسم سياستها على اساس حلفها الاستراتيجي مع اسرائيل، ووقوفها باستمرار ضد ارادة المجتمع الدولي والشرعية الدولية.

لقاء بين قيادتي فتح والقومي السوري

دمشق – خاص

عقد في مقر اللجنة المركزية لحركة فتح/ الانتفاضة امس الاول لقاء بين قيادة الحركة، ووفد من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ).

وقد تناول المجتمعون بالنقاش اخر المستجدات العربية خصوصاً على الساحتين الفلسطينية واللبنانية، والقضايا المشتركة. وكانت وجهات النظر متطابقة حيث جرى الاتفاق على تفعيل الجهد المشترك بين الحركة والحزب. لما فيه خدمة قضايا الامة العربية والنضال الوطني الفلسطيني والمقاومة اللبنانية. كما جرى التأكيد على ضرورة حشد كل الجهود من اجل التصدي لمؤامرة اتفاق اوسلو وافرازاتها وآثارها المدمرة.

قبل الحدث

النفط مقابل التوطين




موفق محادين

ثمة شائعات ما عن رفض العراق لاستبدال شعار "النفط مقابل الغذاء" بشعار آخر هو "النفط مقابل التوطين".

وفي الاشاعات ايضاً، ان الاقتراحات الامريكية، التي رفضتها الحكومة العراقية، وصفت بصفقة العصر. التي من شأنها رفع الحصار عن العراق رفعاً نهائياً: اذا ما وافقت بغداد على توطين مليون فلسطيني من لبنان ومناطق اخرى، وكذلك على تزويد اسرائيل بالنفط مباشرة او عبر اطراف اخرى.

وترتبط هذه الاقتراحات، باقتراب الاستحقاقات الاقليمية الكبرى من نهايتها، في العراق، وعلى المسار الفلسطيني.

فالعراق الذي ينطوي، عملياً، على اكبر مخزون للموارد الطبيعية في المنطقة. دخل كما يبدو، مرحلة الصراع الدولية الاخيرة على نفطه واسواقه وموارده، وكذلك الحال فيما يخص المرحلة النهائية، من المفاوضات على المسارات الاسرائيلية - الفلسطينية - الاردنية.

ولا بد ان لهذه الاقتراحات وظائف اخرى، بينها وقف الانفتاح السوري - العراقي المتبادل، وارغام بغداد على التعامل او التعاطي مع مشروع حلف بغداد القديم - الجديد.

ومن المدهش ايضاً، ان الاقتراحات الامريكية المذكورة ليست بعيدة، كما يبدو، عن التصورات المعروفة لـ بريجينسكي التي طرحها في كتابه الاول "امريكا بين عصرين" اوائل السبعينات، وكررها في كتابه الثاني "خطة لعب" الذي صدر في منتصف الثمانينات، وهي التصورات التي دعت الى التعامل مع الشرق كله كمكعبات من الفسيفساء الطائفية والعرقية والجهوية، قابلة للتفكيك والتركيب، وفق المصالح والمعطيات المتحركة في كل مرة، وخاصة المصالح النفطية، التي تتعلق بالولايات المتحدة، والمصالح الامنية التي تتعلق بما اسماه بريجنسكي بالمجال الحيوي الاسرائيلي.

وسبق لبريجنسكي ان حذر في كتاباته المذكورة من ما اسماه بالخلل الطائفي في لبنان والعراق والخليج، الذي ترتب - حسب رأيه - على موجات الهجرة الفلسطينية الى لبنان والخليج، كما ترتب على نتائج الثورة الايرانية، وخاصة في العراق والبحرين والاحساء.

وترتبط بذلك اشد الارتباط، قصة التوطين المذكورة، التي تعالج جوانب هامة من جوانب "الخلل" الديموغرافي والطائفي المشار له.

فتهجير مئات الالاف من "الفلسطينيين السنة" من لبنان الى العراق، يعيد التوازن القديم الى المعادلة اللبنانية الطائفية، كما يساعد وفق المفهوم الامريكي - الاسرائيلي، على بناء توازن طائفي آخر في العراق قادر على استيعاب التهديدات الايرانية الاستراتيجية المفترضة.

وثمة ما يقال عن بروفة حية تشهدها دولة خليجية تعرضت في السنوات الاخيرة لاكثر من هزة جماهيرية، جرى تصويرها رسمياً كهزات شيعية !

مشروع نتنياهو الاخير يستهدف ابتلاع الضفة الغربية ويشكل دعوة صريحة لتشييع جثمان "اتفاق اوسلو"

كتب ساطع الزغول

ينظر كثير من المحللين والمراقبين السياسيين، الى مشروع نتنياهو الاخير، الذي يقترح فيه اعادة الانتشار في الضفة الغربية ضمن مساحة تتراوح ما بين ٦ – ٨ في المائة من الاراضي المحتلة شريطة عدم مطالبة الجانب الفلسطيني بمرحلة ثالثة لاعادة الانتشار، بانه يشكل اعلاناً رسمياً عن انهاء اتفاقيات اوسلو، وانه مجرد مناورة لخداع الرأي العام العالمي، حيث يريد نتنياهو التظاهر بانه يقدم شيئاً للفلسطينيين.

واعتبر المراقبون هذا المشروع استفزازياً، لانه يشترط مقابل "الستة في المائة – تنازل الفلسطينيين عن حقهم في المطالبة بأي انسحابات اخرى، الا اذا كانت هذه الانسحابات جزءاً من التسوية النهائية". ورأوا ان صاحب المشروع يمعن في امتهان الطرف الفلسطيني عندما يقرر ان هذا الانسحاب لن يتحقق الا بعد خمسة شهور، تكون بمثابة اختبار للفلسطينيين، يتوجب عليهم خلالها ان يتخذوا اجراءات عملية لتدمير البنية التحتية لما وصفه نتنياهو بـ "منظمات الارهاب".

واشار المراقبون الى ان نتنياهو سوف يتراجع كعادته عن قراره هذا ويتمسك بموقفه المتعنت، بحجة ان السلطة الفلسطينية لم تتخذ اجراءات كافية ضد هذا "الارهاب". ولان الهدف الاساسي لخطة نتنياهو للتسوية هو اقامة "منطقة امنية" اسرائيلية في الضفة الغربية، تشمل مجموعة المستوطنات الصهيونية التي يجري توسيعها كل يوم.

ويعود المحللون بالذاكرة الى السادس من آذار الماضي، حين وافقت حكومة الليكود على تنفيذ المرحلة الاولى من المراحل الثلاث لاعادة الانتشار. ويقولون ان المفاجأة التي كان يعدها رئيس الوزراء الاسرائيلي هي العرض الذي تقدم به للانسحاب من ٩.١٪ من الضفة الغربية. ثم اتضح انها في حقيقة الامر ٢.١٪ فقط. ذلك انه بمقتضى العرض الذي تقدم به، يتم نقل ٧٪ من الاراضي الواقعة في المنطقة "ب" (وهي المنطقة التي تقع تحت السيطرة المشتركة لسلطة الحكم الذاتي واسرائيل) الى المنطقة "أ" (وهي المنطقة التي يسيطر عليها الفلسطينيون. ولا تشكل حتى الان سوى ثلاثة في المائة من الضفة الغربية، وتشمل المدن الرئيسية وضواحيها، علماً بان مدينة الخليل ما زالت تحت سيطرة الاحتلال الاسرائيلي) وايضاً نقل ٢.١٪ فقط من الاراضي الواقعة في المنطقة "جـ" (وهي المنطقة التي تخضع للسيطرة الاسرائيلية الكاملة والتي تشكل سبعين في المائة من الضفة الغربية) الى المنطقة "ب" الخاضعة للسيطرة المشتركة.

ويذكر ان الفلسطينيين رفضوا هذا العرض الهزيل بشأن الانسحاب من ٩.١٪ من الاراضي، الذي هو في حقيقته ٢.١٪. وبالتالي فان نتنياهو إزاء الرفض الفلسطيني لم ينسحب من شبر واحد من هذه الاراضي، بمعنى انه لم ينفذ المرحلة الاولى من اعادة الانتشار.

فقد نصت الاتفاقيات على ان كل مرحلة من المراحل الثلاث يجب ان يتم تنفيذها بعد ستة اشهر من المرحلة السابقة عليها، وهكذا، جاء موعد تنفيذ المرحلة الثانية في شهر ايلول الماضي، ولم تتحرك قوات الاحتلال من مكانها.

ويرى المراقبون ان عرض نتنياهو الاخير، هو مجرد اضافة حوالي ٤٪ الى الساحة التي كان يريد الانسحاب منها في شهر آذار الماضي، وان نتنياهو اراد من عرضه الاخير ان تكون هذه الستة في المائة، بديلاً عن اكثر من تسعين في المائة من الاراضي التي من المقرر – طبقاً للاتفاقيات – ان يتسلمها الفلسطينيون قبل بدء مفاوضات الحل النهائي، او بالتحديد قبل شهر ايار عام ١٩٩٨. ومعنى ذلك ان نتنياهو يرغب في بدء مفاوضات التسوية النهائية مع الفلسطينيين، بينما لا يوجد تحت سيطرة السلطة الفلسطينية سوى حوالي تسعة في المائة من اراضي الضفة الغربية، وهو الامر الذي يجعله في موقف اقوى، يتيح له ان يضع سقفاً محدداً لمجموع الاراضي التي سيحصل عليها الفلسطينيون بموجب هذه التسوية النهائية. وليس سراً ان هذا السقف يقل عن ثلث اراضي الضفة الغربية فقط، بينما يستولي هو على ثلثي الاراضي لكي يضمها الى الكيان الصهيوني بشكل رسمي. ولهذا يقول اصحاب الاختصاص ان مشروع نتنياهو غاية في الغرابة والسخف، لان متوسط نسبة الاراضي المستحقة للفلسطينيين – بموجب اتفاقات اوسلو – ومنذ شهر ايلول الماضي لا يقل عن ستين في المائة من الاراضي المحتلة، ذلك ان الفهم السائد لاتفاقيات اوسلو انه يحق للفلسطينيين تسلم ٣٠٪ من الاراضي في كل مرحلة من المراحل الثلاث للوصول الى نسبة التسعين في المائة، رغم ان اتفاقيات اوسلو لم تنص صراحة على مواقع محددة تنسحب اليها القوات الاسرائيلية. كما انها لا تنص على حجم مساحة الاراضي التي يتسلمها الفلسطينيون في كل مرحلة.



ويميط "زئيف شيف" اللثام عن خطة نتنياهو للتسوية النهائية، فيقول انها تتضمن اقامة "مناطق امنية" اسرائيلية في الضفة الغربية، تشمل مجموعات المستوطنات اليهودية، على ان تكون الحدود بين (اسرائيل) وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني دائمة في بعض المناطق، ومؤقتة في مناطق اخرى، بحيث تكون قابلة للتعديل وفقاً لتطور العلاقات بين الجانبين في وقت لاحق. كما ان الخطة تتضمن الابقاء على مدينة القدس تحت "السيادة الاسرائيلية" مع ابداء الاستعداد للتفاوض بشأن (وضع الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية) فقط !!

وبناء على ذلك، يقول زئيف شيف ان الفلسطينيين اذا ابتلعوا هذا الطعم، فان نتنياهو سيكون مستعداً لاجراء انسحابات جزئية من المناطق الريفية في الضفة الغربية، والسماح بتشغيل مطار غزة واقامة ميناء بحري، وتجميد ما يسميه "البناء الخاص" في المستوطنات اليهودية، دون ان يوضح ما هو المقصود بهذا البناء الخاص. ويأتي كل ذلك بعد التأكد من نزع سلاح هذا الكيان الفلسطيني.

يجزم المراقبون، ويقررون حقيقة ان الولايات المتحدة الامريكية تتحمل مسؤولية جسيمة في محاولة تمرير مناورات وألاعيب "نتنياهو"، ذلك ان "خطاب الضمانات" الذي تلقاه رئيس الوزراء الاسرائيلي من وزير الخارجية الامريكي السابق "وارن كريستوفر"، يعطي لاسرائيل الحق في ان تقرر من جانب واحد حجم المساحات التي تنسحب منها، وتحديد المناطق التي تتخلى عنها. وكذلك تحديد ما يسمى بـ "المواقع العسكرية المحددة". وبناء على خطاب الضمانات آنف الذكر، الذي لم يكن نتنياهو بحاجة اليه اصلاً، لانه يمارس ما يريد على ارض الواقع، فان نائب وزير "الدفاع" الاسرائيلي واسمه (سيلفان شالوم)، كان واضحاً تمام الوضوح حين قال: (.. اذا كان الفلسطينيون يعتقدون حقاً انهم سيحصلون على تسعين في المائة من الاراضي، عقب الانسحابات الاسرائيلية، فانهم يحلمون) !!

وفي اطار لعبة ازدواج المعايير، واللعب على الحبال، اكد الرئيس كلينتون "لشمعون بيريز وليا رابين" عدم ثقته في نتنياهو، معتبراً انه – يسيء – بمواقفه المتعنتة لمصالح الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط. جاء ذلك في الوقت الذي نفى فيه المتحدث باسم الخارجية الامريكية وجود اي ضغوط امريكية على نتنياهو. وقد اعرب يوسي ساريد عن هذه الازدواجية بقوله: (لقد ضجرت نفوسنا من الاكاذيب والمهازل والهروب من المسؤولية).

ويرى المراقبون ان حزب العمل ليس افضل حالاً، ولا اجل سعياً من الليكود. فالمصلحة واحدة والهدف واحد، وان اختلفت آليات التنفيذ وادواته، وبالتالي فان مشروع نتنياهو الجديد هو محاولة لكسب الوقت فقط، ولكي يظهر بمظهر الذي يريد ان يقدم شيئاً لعملية السلام.

ومن وجهة نظر المراقبين والمحللين، انكشفت المسرحية الهزلية الاسرائيلية وانفضحت بشكل لافت لكل ذي عين بصيرة، فقد اعقب اعلان اللاعب الرئيسي "نتنياهو" عن عزمه الانسحاب من ٦ – ٨٪ من اراضي الضفة الغربية، انفجار تهديدات حلفائه او (شركائه في المسرحية) باسقاط الحكومة اذا حاول رئيسها تسليم المزيد من الاراضي للفلسطينيين. وضمن هذا السيناريو هدد "زفي هنديل" نائب الحزب القومي الديني: (بأن انسحاباً اخر من يهودا والسامرة يعني نهاية نظام نتنياهو). ثم يصرخ "ميخائيل كلاينر" زعيم جبهة ارض اسرائيل مؤكداً معارضته لاي انسحاب جديد (حتى ولو من واحد في المائة من اراضي الضفة الغربية). ويهدد وزير النقل الاسرائيلي "اسحاق ليفي" قائلاً: (لن نبقى في الحكومة)، ثم يخرج من بين صفوف الحكومة الاسرائيلية من يقول على لسانها ان احد عشر وزيراً من حكومة نتنياهو (مؤلفة من ١٨ وزيراً) يعارضون اي انسحاب !!

ومرة اخرى، يجزم المراقبون والمحللون، بان هذا العويل الاسرائيلي حزناً على الستة في المائة (التي سيفرط بها رئيس الوزراء) سيكون الدافع والحافز والمبرر للتدخل الامريكي الضاغط على الفلسطينيين لحماية نتنياهو من السقوط "المزعوم" على ايدي اعداء السلام، وذلك بقبول عرضه (السخي) اي بقبول الـ٦٪.. وفي احسن الاحوال زيادة هذه النسبة الى عشرة في المائة !!

لقد اعلن نتنياهو واعوانه وبدعم امريكي سافر، سقوط اتفاق اوسلو، قبل تنفيذ اي بند من بنوده.. ويبقى السؤال: ما العمل بعد الاعلان رسمياً عن وفاة هذا الاتفاق ؟

السياسة الامريكية تمر بأزمة جديدة

اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة، وللسنة السادسة على التوالي قراراً يشجب الحظر الامريكي المفروض على التعامل الاقتصادي مع كوبا.

وقد اتخذ القرار باغلبية ١٤٣ دولة مقابل اعتراض ثلاث دول وامتناع ١٧ دولة عن التصويت. وقد حظي هذا القرار بتأييد اوسع مما لقيه العام الماضي حيث نال اغلبية ١٣٧ دولة ومعارضة ثلاث دول وامتناع ٢٥ دولة عن التصويت.

ووقف الى جانب الولايات المتحدة في معارضة القرار كل من اسرائيل واوزبكستان.

واعتبرت وكالة الانباء الفرنسية هذا القرار بمثابة اشارة واضحة على تزايد عزلة السياسة العدوانية للولايات المتحدة. ووصفت التحالف التي ابدته واشنطن في رفض هذا القرار بأنه اضعف دعم تلقاه واشنطن عبر تاريخها السياسي.

حملة الابتزاز الصهيوني حول تعويضات ما يسمى بضحايا المحرقة تطال اوربا الشرقية ودول البلطيق وامريكا اللاتينية

تسلمت "المنظمة العالمية للتعويضات اليهودية"، التي يرمز لها بالاحرف الاولى من اسمها "وجرو"، من الحكومة السويسرية خلال شهر تشرين ثاني الفائت، الدفعة الاولى من التعويضات، التي الزمت المنظمة حكومة سويسرا بدفعها، وسط خلافات حادة بين الطوائف اليهودية، وبين المنظمة، على توزيع هذه الاموال، التي يسمونها "اموال ضحايا الحرب النازية".

وقد توسعت حملة الابتزاز الصهيوني العالمية، لتطال اكثر من عشرين دولة في اوروبا، والبلطيق، وبعض دول امريكا اللاتينية. كما توسعت المطالبة بالاموال لتشمل عدا النقد، الذهب، والحلي، والالماس، والقطع الفنية، والعقارات التي جاوز عددها في دول اوروبا بشكل عام الـ ١٧ الف عقار، عدا تلك العقارات العائدة لمؤسسات تابعة للطوائف وليس للافراد.

والمنظمة التي تتبنى هذه المطالبات، تأسست عام ١٩٩٢، برعاية الحكومتين الاسرائيلية والامريكية، وبتأييد من الرئيس الامريكي "بيل كلنتون". وعلى الرغم من نجاحها في ممارساتها الابتزازية، فانها لم تنجح في اقناع العديد من الطوائف اليهودية في مختلف الدول، بأنها تمثلها، او بمنهجيتها العملية، فاحتجت تلك الطوائف، واتهمت المنظمة بانها تهملها اثناء المباحثات مع الدول التي تعيش فيها. وهي ترى ان الاموال التي تحصل عليها المنظمة من دولة ما، يجب ان تصرف على افراد الطائفة التي تعيش في ذلك البلد، وقد رصدت عدة تقارير وصحف هذه المسألة واوردت تفصيلاتها على النحو التالي:

فالطائفة التشيكية، رفضت ان تمثلها "وجرو" واحتجت على مباحثاتها مع الحكومة التشيكية، واتهمت نائب رئيس هذه المنظمة الذي يدعى "ليفي" بالابتزاز. لانه قال بأنه سيطلب من الجمعيات اليهودية الامريكية قطع المساعدة عن الطائفة، اذا لم توقع اتفاقاً تعتبر فيه ان "وجرو" تمثلها، بينما نعت بعض افراد الطائفة "ليفي" بالدكتاتورية، وتطالب الطائفة بتحويل الاموال التي ستحصل عليها المنظمة اليها.

وترى الطائفة التشيكية، بأن "وجرو" تبالغ في عدد العقارات التي تطالب بها في تشيكيا. فالمنظمة تطالب بأكثر من الف عقار، بينما تقول الطائفة انه لا يوجد سوى ٢٠٢ عقار فقط. ويؤكد رئيس هذه الطائفة بأن قائمة المنظمة تتضمن عقارات باعها اليهود قبل الحرب، بينما يصر نائب رئيس "وجرو" ان قائمته تتضمن عقارات هدمت واقيمت مكانها مبان اخرى !!

ويشمل الخلاف ايضاً، ملكية العقارات الخاصة، والحسابات البنكية، والتحف الفنية. وترى الطائفة بأن مطالب المنظمة مبالغ فيها، وانها ستؤثر على وضعها في البلد. وقال احد مسؤوليها: "نحن لا نريد ان ندمر موقفنا بمطالب يعتبرها الكثير من الناس مبالغ فيها"، ويقول ان الشعب التشيكي متعاطف مع اليهود، كما ان الحكومة اعادت سابقاً مجموعة من العقارات للطائفة.

والطائفة اليهودية في سويسرا تحتج على ممارسات "وجرو"، بسبب عدم استشارتها حول المحادثات مع الحكومة، حيث قال رئيسها: "اننا لم نستشر عند التفاوض، ولكننا أخبرنا فقط" وتشكو الطائفة من عدم استشارتها عندما هددت "وجرو" البنوك السويسرية. وقال احد مسؤولي الطائفة: "يجب ان يكون هناك تفهم للوضع الداخلي للدولة "سويسرا". اذا ان ما قامت به "وجرو" اثار العداء ضد اليهود.

ويرد سكرتير "وجرو" على ذلك بالقول اننا نطلب من اعضاء الطائفة ان يكونوا شجعاناً، لكن رئيس الطائفة يرد بالقول ان "وجرو" لا تأخذ في الاعتبار حقوق غير اليهود من المتضررين الذين يفترض ان يستفيدوا من هذه الاموال ايضاً.

وبرز خلاف بين "وجرو" والطائفة الفرنسية، حول حصة فرنسا من الذهب الذي ذكر بأن الحكومة النازية اخذته من البنوك المركزية للدول التي احتلتها، وتقدر حصة فرنسا بطنين من الذهب، حيث حث رئيس الطائفة اليهودية في فرنسا، رئيس الوزراء الفرنسي، على توزيع الذهب على يهود فرنسا من "ضحايا" حكومة فيشي، الامر الذي اغضب المنظمة فقالت على لسان احد مسؤوليها، ان هذا الذهب يجب ان يوزع على اليهود من ضحايا الحرب الثانية بصورة عامة، وليس على بلد معين. وفي الوقت الذي ابدى فيه رئيس الوكالة اليهودية "روزنتال" تعاطفه مع الطائفة الفرنسية، ابدى رئيسها انزعاجه من تدخل "وجرو"، كما طالبها بأن تفرق بين بلد وبلد في مطالباتها. وقال ايضاً: "انه لألفي سنة، ارتبط اسم اليهود بالمال في عقول الناس، واذا جعلنا ذكرى "المذبحة" ترتبط بالاموال وارباحها فقط، فهذا شيء يؤرق الطائفة والشعب اليهودي). وايده في هذا القول مدير مركز روزنتال، وقال: بأن (الالحاح في المطالبة بالممتلكات والاموال، يعمق الفكرة الشائعة بين اعداء اليهود على انهم اناس لا يهتمون الا بالمال وحده).

وقال احد مؤرخي ما يسمى المذبحة، في اطار الخلاف مع "وجرو": ان هذه المطالبة تعطي انطباعاً بأن حسابنا مع اوروبا، هو حساب مال وعقارات. ومنهم من اعلن عن مخاوف ابعد من ذلك بكثير حيث قالوا: "بأن المطالبة بالارض والعقارات، تفتح الباب امام الفلسطينيين ليطالبوا اسرائيل بارجاع ممتلكاتهم التي صادرتها منهم اسرائيل".

وفي معرض نقدها لاسلوب "وجرو" وهيمنتها شكت الطائفة البريطانية بأن ذلك الاسلوب جعل بعض اعضاء الطائفة يسمعون كلاماً يتسم بالعداء، ونشر ذلك في جريدة "الاوبزيرفر" اللندنية في شهر آب الماضي.

واعلنت الطائفة الهنغارية، عن رفضها ان تقوم "وجرو" بالتحدث باسمها، على الرغم من توقيعها "مكرهة" اتفاقاً معها. وقال رئيس الطائفة شاكياً: ان "وجرو" تعتقد بأن مشاكل الطائفة هي واحدة ومن نفس النوع" واتهم نائب رئيس المنظمة بالدكتاتورية.

اما الطائفة البولندية، فقد طلبت من "وجرو"، ان تعيد اليها الاموال التي تحصل عليها من الحكومة البولندية. لانها تريد ان تصرفها على شؤونها، وبمعرفتها.

ازاء ارتفاع وتيرة الهجوم على "وجرو" ونقدها، ومطالبتها بالتوقف عن ادعائها بتمثيل الطوائف اليهودية. رد "ليفي" وفقاً لما ذكرته المصادر الصحفية بالقول ان الطوائف اليهودية ليس لها الحق بتمثيل "ضحايا المحرقة" او الذين سلموا منها، وان "وجرو" وحدها المسؤولة قانونياً واخلاقياً عن ذلك.

وتركز انتقاده على يهود اوروبا الشرقية (سابقاً). وقال (ان ردود الفعل عند هؤلاء لا يثير الاستغراب لانهم جبناء يرتعبون بسرعة من تهديد الاغراب. واضاف ان الذين هم غير مستعدين لأن يناضلوا من اجل الممتلكات التي ليس لها ورثة، فهم ايضاً غير مستعدين لان يناضلوا من اجل الممتلكات الخاصة بالطائفة ككل).

واعرب "ليفي" عن احتقاره لليهود الذين يعيشون في "اوروبا الشرقية سابقاً" بقوله، ان الكثير من هؤلاء اليهود متزوجون من اجنبيات، وانهم كانوا متعاونين مع الانظمة الشيوعية، اضافة الى انهم طماعون !!

وداقع عن محاولات "وجرو" في الهيمنة على الاموال والممتلكات بقوله ان احد اسباب مطالبة "وجرو" هو منع زعماء الطوائف المحليين من بيع ممتلكات الطائفة، والاستيلاء على قيمتها، واشار الى ان المنظمة بعد ان تربح معركة المطالبة بعقارات الطائفة وممتلكاتها، ستبدأ بمعركة المباحثات حول الممتلكات الخاصة، وستكون هذه الاموال اكثر.

اما "ابراهيم بورغ"، الرئيس المشارك لـ "وجرو"، فقد رد على شكاوى الطوائف ونقدها للمنظمة، وعلى تذمر الدول الاوروبية، من شعار المطالبة بالاموال بالقول: (في العالم الذي اعيش فيه، ليس من حق اي شخص ان يحتفظ بملكية شيء لا يعود له حتى ولو كان بضعة سنتات، وان الدافع للمطالبة هو العدالة، واذا ارادت دول اوروبا الشرقية ان تصبح جزءاً من المجتمع الدولي، فان الخيار الحقيقي لها، هو ان تعيد الاموال والممتلكات المسروقة. واذا كانت بعض هذه البلدان فقيرة في الوقت الحاضر، فإن هذا لا يعني ان اليهود يجب ان يدفعوا الثمن، فهذا الامر مرفوض تماماً.

وفي نفس السياق، قال "آفي بيكر" وهو احد مسؤولي المؤتمر اليهودي العالمي، ان حملة التعويض هي نوع من المعالجة النفسية للاقطار الاوروبية، ونحن نضع هذه الاقطار الآن، على اريكة، ونواجهها بتاريخها، وعندما نركز على القضايا المالية، فإن هذا يعطي التعامل قوة.

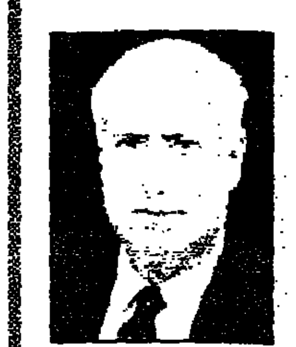
واعترف بيكر ببشاعة حملة المطالبات بقوله: "ان الحملة تكون احياناً فظيعة وبشعة، لاننا نسترجع ذكريات ومشاعر وعواطف دفينة، ونحن كذلك نقضي على خرافة حيادية سويسرا، وخرافة ان النمسا كانت ضحية وليست شريكة، وان هذه العملية – عملية المطالبات – صحية وتربوية، اذ اننا نحطم مؤامرة الصمت التي دامت خمسين سنة".

ويذكر ان بعض اليهود، يرون ان الخلافات على توزيع هذه الاموال، هو اهانة واساءة (لذكرى ضحايا المذبحة) وحين اراد هؤلاء تكوين لجنة لدراسة كيفية توزيع الاموال، لم تتحقق هذه الامنية بسبب الخوف من اثارة خلافات اشد واعمق.

مش كفاية تعترف بإسرائيل وأمن إسرائيل .. لازم تبوس القدم وتبدى الندم على غلطاتك فى حق العالم ...

في الواقع العربي

"الواقعية" في القمة الاسلامية



● د. عوده بطرس عوده

لم يكن المهم ان ينجح المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في طهران قبل ايام في اتخاذ قراراته المتعلقة بفلسطين وقدسها، فهناك اكداس من الملفات المتخمة بقرارات مماثلة اتخذتها كافة المؤتمرات الاسلامية التي سبقتها دون استثناء. فجميع هذه القرارات السابقة واللاحقة لم توقف ليوم واحد ولا لساعة واحدة تنفيذ المخططات الصهيونية الرامية الى تهويد المدينة المقدسة واحاطتها بسلسلة واسعة عميقة من المستعمرات التي امتلأت بمئات الألوف من المهاجرين الغزاة على مرأى ومسمع من مسلمي الارض قاطبة ومسيحييها، دون اي فعل لانقاذها اكثر من الدعاء والاغاني التي تثير الحسرة والاشفاق على الواقع العربي والاسلامي العاجز عن رفع الحصار عن العراق وليبيا والسودان في خطوة جادة لمواجهة التحدي الصهيوني الامريكي.

لقد سيطرت على هذه القمة الاسلامية "الواقعية" التي كانت وراء كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة واعتراف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بحق الصهاينة في اغتصاب فلسطين، والعيش فيها بأمن وسلام، ولذلك خلت قراراتها من التمسك بعروبة فلسطين ومن الدعوة الى الجهاد والحشد والاعداد لتحرير مدينة الاسراء والمعراج التي تشد الرحال لمسجدها المبارك، بمثل ما خلت من دعوة المشاركين فيها المعترفين بالدولة الصهيونية الى سحب الاعتراف بها وقطع العلاقات معها.. ولكن كيف كان يمكن ان يحدث ذلك وممثل شعب الوطن المغتصب نفسه يعترف بحق الغزاة في ما اغتصبوا، ويلهث وراء نتنياهو ويستجير بمادلين اولبرايت اليهودية من اجل قطعة ارض يستر بها عوراته ؟؟

رغم كل هذه السلبيات في قرارات قمة طهران، فان ما هو مهم الآن ان يكون هناك التزام جاد بتنفيذ ما امكن الاجماع عليه، فقيمة القرارات ليس باتخاذها ولا بالاجماع عليها، انما بالالتزام بها، والجدية في تنفيذها، فبدون ذلك يصبح هذا المؤتمر الذي ضم ٥٧ دولة اسلامية مظاهرة اعلامية لا وزن له في حسابات العدو الصهيوني المدعوم بلا حدود من الشيطان الاكبر الامريكي الذي يستمد قوته من واقع ضعف العرب والمسلمين الذين هانوا على انفسهم، ولم يرتفعوا الى مستوى الادراك بان تضامنهم الجاد وصدقهم في مواجهة اعدائهم، هما سبيلهم الى ما تطمح اليه النفوس الأبية.

بعد محاكمة سرية لرموزها في الخارج

المعارضة واوساط المثقفين في البحرين تدعو الى الحوار الوطني والتخلي عن الحل الامني

يميل المراقبون في البحرين الى ترجيح تصاعد الازمة الداخلية القائمة في البلاد منذ سنوات طويلة، بعد ان اصدرت محكمة امن الدولة مؤخراً احكاماً بالسجن بحق ثمانية من رموز المعارضة السياسية كان قد تم ابعادهم قسرياً الى الخارج اواخر عام ١٩٩٥.

وقد اثارت هذه المحاكمة ردود فعل غاضبة على نطاق واسع داخل البلاد، لانها جرت في غياب المتهمين ودون اخطارهم رسمياً، كما احيطت بسرية تامة، حيث لم يسمح لأي من ذوي المتهمين بحضورها، او لمحامي المتهمين بالترافع عنهم.. اضافة الى ان قوانين محكمة امن الدولة لا تسمح باستئناف الاحكام الصادرة عنها.

وفي الوقت ذاته تزداد القناعة المحلية بان حكومة البحرين، التي لم يتغير رئيسها منذ ستة وعشرين عاماً، سوف تجد نفسها مضطرة لتقديم تنازلات كبيرة للمعارضة الداخلية، اذا ما رفضت دعوات الاخيرة المتكررة، لدخول هذه الحكومة في حوار مع القيادات الشعبية، التي تحظى باحترام داخلي وخارجي، والتي توصف عربياً واجنبياً بالواقعية، في مطالبها العادلة، المتمثلة في اعادة العمل بدستور البلاد الذي جرى تعليقه منذ اكثر من ٢٢ عاماً، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين، والسماح بعودة مئات المنفيين الذين ابعدتهم الحكومة الى خارج البلاد خلال الخمسة عشر عاماً الماضية. كما انها تتشكل من كافة الاطراف الفاعلة على الساحة الداخلية في اطار ما اسمته بالمقاومة المدنية. وتجدر الاشارة الى ان البحرين هي البلد الوحيد في العالم التي تنفي مواطنيها.

رموز الحركة الوطنية في البحرين وصفوا هذه المحاكمة بانها ذات صبغة سياسية، تهدف الى ابعاد المطالبة بتفعيل دستور البلاد، وافساح المجال امام استمرار الاعتقالات السياسية. ودعا هؤلاء حكومة بلادهم الى بدء حوار عاجل وجدي مع اطياف المعارضة لاخراج البلاد من ازمتها الحالية.

من جانبهم يرى المثقفون البحرينيون ان المخرج الوحيد من هذه الازمة هو فتح باب الحوار الوطني والتخلي عن الحل الامني، وعدم مقارنة ما يجري في البحرين من مطالبة بتطبيق دستور معطل، مع جماعات تمارس العنف من اجل اسقاط النظام.

ويرى الجانبان ان المعارضة الداخلية، لا تستهدف اسقاط النظام، وانما تطالب باعادة العمل بالدستور بعد ان طال امد تعليقه، او اتخاذ الاجراءات لاصدار دستور جديد على الاقل، ليعرف المواطن حدود واجباته وحقوقه.

وتجدر الاشارة ايضاً الى ان هناك قناعة محلية واقليمية ودولية بعقلانية المعارضة واعتدال مطالبها، على الرغم من انها تتلقى ضربات متزايدة، عبر الاعتداءات التي تمارسها قوات الامن ومكافحة الشغب، الذي يترأسها الضابط البريطاني ايان هندرسون، الذي اكتسب خبراته من خلال عمله في كينيا ما بين الاربعينات والستينات من هذا القرن، والذي كان موكلاً بمكافحة نشاطات ثوار الماو ماو، وتم طرده عشية انتصار الثورة، وبعدها ذهب الى روديسيا لدعم نظام الحكم العنصري فيها.

المجلس الاعلى للثقافة في مصر يشكل لجنة لمناهضة التطبيع، ويعتذر عن حضور مؤتمر تشارك به اسرائيل

تشكلت في مصر مؤخراً بالمجلس الاعلى للثقافة لجنة مشتركة من اتحاد الكتاب ولجنة الفنون الشعبية لبحث موضوع التطبيع مع الكيان الصهيوني، وموقف الاتحاد والمجلس من مشاركة مصر في مؤتمر البحر الابيض المتوسط للتراث التقليدي والشعبي في روما.

وكانت جامعة البحر الابيض قد طالبت بعقد اجتماع لمجلس الاعضاء، لاقرار امنية وجود خطة مشتركة بين دول حوض البحر الابيض، تستهدف ربط التراث التقليدي لهذه الدول بصورة علمية وشعبية.

وقررت اللجنة المشتركة المذكورة عدم حضور المؤتمر المقترح، احتجاجاً على مشاركة اسرائيل فيه. واعتبرت ان المشاركة الاسرائيلية تقحم الدولة العبرية في موروث المنطقة بشكل تقني ودوري، رغم انها غريبة عن هذا التراث والموروث.

من جانب اخر، طلب الموسيقي عطية شرارة السماح لفرقته بالمشاركة في مهرجان موسيقي دول حوض البحر الابيض، فقررت اللجنة السماح له بذلك، لان الانسحاب منه يؤدي الى غياب الموسيقى العربية عن هذا المحفل الهام، لكنها اشترطت على شرارة واعضاء فرقته، عدم الاشتراك في لقاءات او مناقشات مع الوفد الاسرائيلي والحرص الشديد على عدم التطبيع الموسيقي مع الكيان الصهيوني.

جاسوس مصري يقايض المعلومات بالمخدرات

قرر المدعي العام الاشتراكي المصري، منع "سمحان موسى مطير" واولاده البالغين والقصر، وعددهم ثلاثة ابناء، من التصرف في اموالهم، لثراء سمحان الفاحش، واتهامه في الاتصال بالمخابرات الاسرائيلية.

فقد كشفت تحقيقات المدعي العام الاشتراكي، ان سمحان بدأ حياته خفيراً لمعمل تكرير بترول السويس، ثم احترف عملية جلب وتهريب وتجارة المخدرات، مستغلاً علاقته بكبار مروجي المخدرات في بلاد انتاجها.

وكشفت التحقيقات عن ان سمحان قام على مدى (٣٢ عاما) بعمليات تهريب في منطقة سفاجة في البحر الاحمر، وانه سبق له وان اتصل بالمخابرات الاسرائيلية، التي كانت ترسل له شحنات المخدرات، مقابل امدادها بالمعلومات والتخابر معها.

كما كشفت ان احد انجاله قام بغسل الاموال المتحصلة من تجارة المخدرات بانشاء شركة مقاولات في منطقة المنشية الجديدة بالقاهرة.

ويذكر ان لجان ادارة الاموال قامت بالتحفظ على اموال الممنوعين من التصرف. وتشمل شركات سياحية بحدائق القبة والدقي، ومدينة الطور في جنوب سيناء وشركات للمقاولات في منطقة الاربعين بالسويس، اضافة الى المنشية الجديدة، وشركة للهدايا والمفروشات في الدقي.

بعد اليأس من الحل الامريكي

بطرس غالي يسوق مبادرة اوروبية لانهاء مشكلة الجزائر بغطاء عربي

حمل العديد من الدوائر الديبلوماسية العربية والاوروبية، الولايات المتحدة مسؤولية الجمود الدولي المتواصل تجاه ما يجري في الجزائر، بدليل ان احداً لم يتحرك بشكل جدي لوقف نزيف الدم، خلافاً لما يجري على غيرها من ساحات التأزم والتصادم.

وفي الوقت ذاته رد ديبلوماسيون ان الاتحاد الاوروبي، وهو اكثر الدوائر الغربية قرباً من الجزائر، والاكثر تحملاً لسلبيات الصراع القائم فيها، بدأ بعد انتظار طويل باجراء اتصالات تهدف الى وضع مبادرة اوروبية، واشارت المعلومات الصحفية الى ان هذه الاتصالات لقيت تجاوباً عربياً، ان لم نقل الحاحاً على ضرورة طرح هذه المبادرة بسرعة، مع تأكيد الاستعداد على تقديم اي مساعدة ممكنة لانجاحها.

وقالت هذه المعلومات ان الامين العام لتجمع الدول الناطقة بالفرنسية (الفرنكفونية)، الدكتور بطرس غالي، هو الذي اصر على ضرورة حل المشكلة الجزائرية كباكورة لاعمال "الفرانكفونية السياسية" الذي اعلن في ختام انعقاد التجمع مؤخراً. والذي اشار الى ان الاتحاد الفرانكفوني، الدعوم اوروبياً سوف يبادر الى تقديم حلول سياسية في مختلف انحاء العالم، حينما توجد مشاكل حقيقية.

وتشير المعلومات الى ان الدكتور بطرس غالي يبدي حماساً لايجاد حل فعال في الجزائر، يكون مقدمة للتدخل الاوروبي في ازمات عدة، اثبتت التجارب ان الولايات المتحدة وضعتها على قائمة الانتظار. وبادر باجراء اتصالات مع دول اوروبية عدة، وعلى رأسها فرنسا، كما اجرى اتصالات مع عدد من الدول العربية، لكسب دعمها لهذه المبادرة، وخاصة في حال قيام واشنطن بممارسة ضغوط لرفضها.

وتوقعت الدوائر المعنية، ان يقوم الدكتور غالي بجولة على الدول العربية مع بداية السنة القادمة، وخاصة في منطقتي الخليج والشمال الافريقي، اعتماداً على ان قمة الدوحة الاقتصادية الاخيرة، اثبتت ان الدول العربية قادرة اذا شاءت على الوقوف بوجه امريكا ورفض مشاريعها او فرض تعديلها.

واشارت المعلومات المتوافرة الى ان المبادرة الاوروبية، ترتكز في مرحلتها الاولى على الحوار، في اطار التأكيد على ان العنف القائم في الجزائر، لا يمارس بالضرورة على ايدي مسلحين اصوليين، بل على ايدي اطراف تريد تغيير الواقع السياسي في اتجاه قيام مشاركة حقيقية وفعالة من قبل الاحزاب السياسية، وعدم تحميل "الاصوليين" مسؤولية مايجري من احداث كما تفعل واشنطن، والاصرار على فتح حوار بين الدولة والاطراف الراغبة بالتغيير، في سبيل التوصل الى حل وسط يرضي الجميع.

ووصفت الدوائر السياسية هذا الطرح بانه قريب من الطرح الذي قدمته دولة الامارات العربية، من حيث التركيز على ضرورة الحوار بين مختلف الاطراف الجزائرية، والذي رفضته الجهات الرسمية في



الجزائر.

واشارت الى ان هذه المبادرة تتضمن عدة بنود اهمها :

■ ضرورة معرفة الاطراف التي تقوم بالمجازر وتلك التي تقوم بمجازر مضادة، ومعرفة تأثيرها الحقيقي في الشارع الجزائري.

■ جمع اصحاب افكار التغيير والاطلاع على هذه الافكار عن طريق فريق محايد، على اعتبار ان الدولة ترفض ذلك حتى الآن.

■ اقناع الدولة الجزائرية بعدم مواجهة العنف بالعنف المضاد، لان القوة لا تحل المشاكل كما ظهر واضحاً في شتى الازمات.

■ فتح حوار مع اطراف تملك حلولاً معينة، لما يجري في الجزائر.

■ ايجاد وسيلة معينة لاقناع السلطات الجزائرية بضرورة التجاوب مع هذه المبادرات. ووقف تصرفاتها التي تأتي معظمها على شكل ردات فعل، مما حول الجزائر الى بحر من الدماء.

■ فتح حوار مع جبهة الانقاذ وعدم تجاهلها، خاصة وان التجارب السياسية الماضية (الانتخابات) اثبتت حضورها الواسع في الشارع الجزائري، والذي لم يتغير حتى الان.

■ اجراء انتخابات جديدة برعاية اوروبية، في حال تبين ان ذلك يشكل الحل الوحيد لوقف حركة العنف.

■ تأمين غطاء عربي فعال لكل ما يجري، على اعتبار ان اي خرق من شأنه ان يعطل المسيرة ويعرضها للانتكاس.

ويرى المراقبون ان صداقات الدكتور غالي الواسعة في العالم العربي، تسمح له بتأمين اكبر اجماع عربي تجاه اي مبادرة لوقف العنف الجزائري. يضاف الى ذلك ان الوضع الحالي يشهد تقارباً عربياً واسلامياً مع اوروبا.

ويتوقع هؤلاء ان يبدأ الدكتور غالي اتصالاته العربية في القاهرة، على ان تشمل فيما بعد سورية والسعودية ثم دول الخليج، لتأمين هدفين اساسيين قبل الوصول الى الجزائر، اولهما حل عربي - اوروبي، وثانيهما غطاء عربي يسمح بانجاح هذا الحل، ان لم نقل فرضه على الجميع، لان ما يحصل في الجزائر لم يعد مقبولاً من الناحيتين السياسية والانسانية.

وتجدر الاشارة الى ان عباسي مدني زعيم جبهة الانقاذ المحظورة منذ عام ١٩٩٢، كان قد اعلن في وقت سابق عن استعداده لقبول اي حل عربي لانقاذ الجزائر من وضعها الحالي.

عمل لصالح مصر والعراق من موقعه في وزارة الخارجية الالمانية

يورجان محمد جيتلر : اشهر جاسوس شارك في حرب الخليج الثانية وكشف زيف الادعاء الامريكي بامتلاك العراق لاسلحة بيولوجية وكيماوية

كشفت صحيفة "دير شبيغل" الالمانية الاسبوع قبل الماضي، عن ان المخابرات العراقية ابان حرب الخليج الثانية، قد اخترقت وزارة الخارجية الالمانية بواسطة احد العملاء الالمان من العاملين في الوزارة، وحصلت على معلومات هامة، وغاية في الخطورة مكنتها من توجيه ضرباتها الى عمق الكيان الصهيوني، واستنزاف القوات الامريكية من خلال طلعاتها الجوية، وعملياتها العسكرية على اهداف صاروخية عراقية لم تكن في مكانها وقت التنفيذ.

وقالت صحيفة "يديعوت احرونوت" التي نقلت رواية الصحيفة الالمانية، ان هذا الاختراق العراقي للخارجية الالمانية، مكن الصواريخ العراقية من الوقوع على بعد مائة متر فقط، من موقع امني اسرائيلي حساس، وهو الامر الذي كان نقطة الانطلاق في البحث عن مصدر المعلومات الدقيقة المتوفرة لدى العراق، والتي من الصعوبة بمكان الوصول اليها دون مساعدة الاقمار الصناعية.

هذا العميل، الذي زود القيادة العراقية بالكثير من الاسرار العسكرية والمعلومات كان اسمه "يورجان جيتلر"، ثم اصبح "يورجان محمد جيتلر" بعدما اعلن اسلامه، حيث تمت مراسيم هذا الاعلان في الازهر الشريف عام ١٩٨٢. وفي الوقت الذي كان فيه يعمل موظفاً بالخارجية الالمانية، كان يرتبط بصداقات مصرية عديدة، لدرجة ان المصريين هم الذين قدموه للملحق العسكري العراقي في المانيا عام ١٩٩٠، بحيث ظهر وكأن اللقاء قد تم بالصدفة المحضة في احدى مقاهي بون.

التحقيقات التي جرت عقب اكتشاف امر "يورجان" في ٢٨ اب ١٩٩٠، استبعدت ان يكون اللقاء الذي تم بينه وبين الملحق العسكري العراقي "عصمت جواد محمد" قد تم بالصدفة، بل ان المصريين قد رتبوا ذلك اللقاء، خاصة وان "جيتلر" كان عميلاً لمصر منذ العام ١٩٨٧.

وكان "جيتلر" قد زود العراق خلال شهري تموز وأب من العام ١٩٩٠، وهي الفترة التي تعاون خلالها مع الملحق العسكري عصمت جواد قبل القاء القبض عليه وقدم له معلومات سرية مهمة عن الائتلاف الدولي ضد العراق وبعض صور الاقمار الصناعية التي التقطها قمر تجسس صناعي فرنسي لمواقع محددة داخل اسرائيل، حيث نقلت هذه الصور عبر بوابة بون الى قيادة حلف شمال الاطلسي، وكذلك تقديمه معلومات دقيقة عن حجم قوات التحالف الرابضة على الاراضي السعودية، والخطط الموضوعة للهجوم على العراق، والمعلومات الخاصة بشركات انتاج السلاح الالمانية، وتقديرات المخابرات الامريكية عن القوة العسكرية العراقية، وتقارير الخارجية الامريكية، وحلف الناتو، والمخابرات الالمانية، والخرائط التي تحدد اماكن اطلاق الصواريخ العراقية، والاهم منها خرائط للاهداف الاستراتيجية والمنشآت الامنية في اسرائيل.

وكان "جيتلر" قد تدرج في السلم الوظيفي في الخارجية الالمانية طيلة ثمانية أعوام، حتى وصل الى منصب المسؤول عن الوثائق السرية في قسم الشرق الاوسط في الوزارة، وهو ما جعل مهمته سواء بالنسبة للتعامل مع مصر او العراق في غاية السهولة.

اما بداية خدمته للدولتين العربيتين، فكانت من خلال نقله بعض المعلومات الحساسة عن اسرائيل، واسراراً عن جهاز المخابرات الالماني، تحتوي معلومات عن المواقع الامامية للجيشين العراقي والايراني على طول الحدود بينهما، وهو ما كان يحتاج اليه الجانب العراقي تماماً.

وحسب "دير شبيغل"، فان ذروة المعلومات السرية التي نقلها للعراقيين هي تلك البرقية السرية التي بعث بها الرئيس الامريكي "جورج بوش" في السابع من آب الى المستشار الالماني "هلموت كول"، والتي تضمنت نظام القوات التي ستنتشر في الخليج، حسب توزيعها الى اسلحة جوية وبحرية وبرية، وطلب بوش من كول المحافظة على سريتها، كما طلب منه ان يضع المطارات العسكرية في المانيا تحت تصرف القوات الجوية. كما نقل "جيتلر" ايضاً الرد السري الذي بعثه كول الى الرئيس بوش.

وتضيف "دير شبيغل"، ان هذه المعلومات التي حصلت عليها القيادة العراقية كان لها تأثيرها الواضح على مجرى الحرب، اذ يكفي ان تعرف ان الولايات المتحدة كانت تعلن في مراحل معينة عن تدمير القاذفات العراقية، فيفاجيء "صدام حسين" الجميع باطلاق صواريخ جديدة وهو يبتسم، ولم تجد الولايات المتحدة مبرراً لهذا الاحراج، سوى الادعاء بوجود القاذفات المتنقلة، وزيادة الرعب ايضاً، بادعاء امتلاك العراق للاسلحة البيولوجية، والجرثومية والسلاح الكيماوي، وهو مجرد ادعاء يعبر عن خيبة جيوش دول الحلفاء في تدمير الصواريخ العراقية، نظراً لامتلاك العراق للمعلومات الكافية عن تحركات الجيوش، مكنته من اخذ الاحتياطات والحرص الذي لم يفهمه الاخرون.

وتقول "دير شبيغل" ومن بعدها "يديعوت احرونوت"، كان طبيعياً والوضع كذلك، ان تحرص المخابرات الالمانية على تتبع خطوط تسرب هذه المعلومات، ولم تبدأ المخابرات في ذلك الا في شهر تموز ١٩٩٠، حيث تم تعقب ممثلي العراق في العاصمة الالمانية، وبدأوا في التصنت على هواتف السفارة العراقية في بون، فاهتدوا الى علاقة "جيتلر مع عصمت جواد" وتمكنوا من التقاط صورة للقاءاتهما، حيث جرى اعتقال "جيتلر" في ٢٨ آب ١٩٩٠، وبحوزته حقيبته السرية التي كانت تحتوي على ٥١ وثيقة سرية كان ينوي تسليمها للملحق العسكري العراقي.

واشارت الصحيفة، الى ان "جيتلر" مثل امام احدى المحاكم السرية في المانيا لمحاكمته، وحكم عليه بالسجن خمس سنوات، وافرج عنه في عام ١٩٩٤ بعد مرور ثلثي مدة العقوبة، وغادر المانيا، الى مكان غير معروف، لتنتهي قصة اشهر جاسوس شارك في حرب الخليج الثانية من موقعه في وزارة الخارجية الالمانية.

ولينتهي بناء على ذلك ايضاً الادعاء الدائم بامتلاك العراق لاسلحة كيماوية وبيولوجية وجرثومية، التي هي احدى الخيالات الامريكية، التي ابتدعتها الولايات المتحدة الامريكية لتغطي اسباب فشلها في العراق.

معركة خلافة نيلسون مانديلا تحتدم مبكرا.. ويني مانديلا.. هل هي شيطان ام ملاك ؟

بثت في عاصمة افريقيا الجنوبية مؤخراً محاكمة "ويني ماديكزيلا مانديلا"، الزوجة المطلقة للرئيس نيلسون مانديلا، امام "لجنة الحقيقة والمصالحة"، التي تحقق في جرائم التمييز والعنف في السنوات العشرين الاخيرة من عهد التمييز العنصري في البلاد. وتتهم اللجنة ويني باقتراف عمليات خرق حقوق الانسان، مثل الخطف والتعذيب والقتل.

وكانت ويني مانديلا التي لقبت بطل الحرب ضد التمييز العنصري، في ظل ظروف شخصية صعبة، قد ابعدت عن قيادة حزب المؤتمر.. ولكنها بقيت تترأس الاتحاد النسائي. وسبق وان حكم على ويني بعد مدة الابعاد بالسجن لمدة ست سنوات، بتهمة الاعتداء على ... الا ان محكمة الاستئناف قررت تخفيض الحكم الى غرامة قدرها اربعة آلاف دولار، ولان ويني لم تطلب العفو فان جلسات اللجنة قد تنتهي بإحالتها الى محكمة ... وعندها تصبح القضية عديمة القيمة.

وتستند ويني على التهم المنسوبة اليها الى القرار في "فرقة مانديلا المتحدة لكرة القدم"، ... التي كانت تدخل لحماية الزنوج في جوهانسبرغ. وقالت انها بريئة ... وان الاتهامات التي وجهت اليها، تقع في اطار مؤامرة سياسية تقودها الخصوم ... عن المؤتمر الوطني الافريقي، وسد الطريق امام ترشيح نفسها لنيابة الرئاسة.

وكانت ويني قد رشحت نفسها لنيابة الرئاسة باسم الاتحاد النسائي الذي تتزعمه والتي ستجري الانتخابات قبل عام ١٩٩٩، الذي تنتهي فيه ولاية زوجها السابق نيلسون مانديلا، كرئيس للدولة والحزب، والذي اعلن عن انه لا يعتزم البقاء في الحكم.

ولا تخفي ويني طموحها لان تصبح نائب رئيس الدولة بعد انسحاب مانديلا، وربما كانت تطمح الى ما هو اعلى من ذلك. وهو الامر الذي اثار حفيظة نائب الرئيس الحالي جاكوب زوما والمسؤولين القياديين في حزب المؤتمر، وخاصة بعد الاتهامات التي وجهتها ويني بان الحزب قد تجاهل تأديبه طوال السنوات الثلاث الاخيرة. وهذا ما دفع الحزب الى شن حرب شرسة ضد ويني، استهلها وزير الرياضة، الذي شكك عبر هجوم معاكس، في نزاهة ويني الاخلاقية.

الآن الامر ليس سهلاً على ما يبدو، لان ماضي ويني مرتبط كلياً مع مقاومة الزنوج المتواصل لنظام التمييز العنصري الذي كان سائداً في جنوب افريقيا.

ولكن من هي ويني مانديلا ؟ لقد عرف الشارع الزنجي هذه الفتاة السوداء الجميلة لاول مرة، عندما تقدمت نحو مدخل احد المخازن الكبرى، الذي كان يرفع مثل سائر مؤسسات افريقيا الجنوبية، يافطة كتب عليها "للبيض فقط". ولكن الفتاة التي كانت اول امرأة سوداء تحصل على شهادة شبه جامعية، تحدت اليافطة ودخلت المخزن، حيث اثارت هذه السابقة ضجة كبيرة.

وبعد ذلك تعرفت على محام شاب يمارس السياسة والملاكمة في آن واحد، هو نيلسون مانديلا، واصرت على الزواج منه، وتم لها تحقيق ذلك. ولكن ما لبث هذا الشاب وان تحول الى رجل ميت حي، داخل قضبان معتقل جزيرة "روبن ايلاند"، حيث استمر اعتقاله ٢٧ عاماً.

وكانت ويني تقوم بمهام زوجها المعتقل، مما اثار حفيظة الحكم العنصري آنذاك، الذي عمل من اجل القضاء على حيويتها الخارقة، فقامت السلطات بنفيها الى جوهانسبرغ، التي تعتبر الفردوس الابيض في افريقيا الجنوبية، لكي تكون قيد المراقبة الدائمة.

وهناك وفي احد اكواخ حي سويتو باحدى ضواحي المدينة انشأت ويني نادياً يحمل اسم "نادي مانديلا المتحد لكرة القدم" وزينت البناء الخشبي بصور لاعبي الكرة والكؤوس، دون ان يكون ذلك الفريق قد لعب مباراة واحدة. فقد كان النادي مجرد واجهة يختفي وراءها الشباب الذين كانت تجتذبهم ويني مانديلا من سكان الاحياء البائسة واليائسة، المصممين على فعل كل شيء، معلقين بالوعود المسلية التي كانت ويني تغذيهم بها، والتي تدور جميعها حول شعار واحد، هو انه "سيأتي اليوم الذي سيتم فيه رمي البيض في البحر فتعود الارض اليهم".

وحين عادت ويني من منفاها الابيض، او حين طردت منه على الاصح، كانت المرأة الاكثر مطاردة في افريقيا الجنوبية، مما ارغمها على تغيير اماكن اقامتها باستمرار. ومما زاد من التفاف الجماهير السوداء حول زعامتها.

ويصفها خصومها بأنها فقدت حماسها الثوري بسبب ملاحقتها الدائمة. واصبحت ملكة متشامخة، بينما كان عهد التمييز العنصري قد دخل مرحلة الافول. وكانت هي تمسك باسم زوجها السجين بخيوط السلطة الجديدة الآخذة في النمو. كما يتهمها الخصوم بانها مارست سلطة اعطاء حق الحياة والموت. وحولت نادي مانديلا لكرة القدم الى صالة للتعذيب واصدار احكام الاعدام.

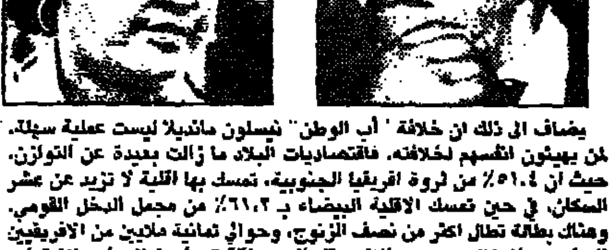
وبينما بقيت ويني طوال ٢٧ عاماً تسرق بضع دقائق من قوانين التمييز العنصري، لتتبادل النظرات مع زوجها السجين عبر زجاج مصفح للقاعة، كان خصومها يتهمونها بانها كانت تخونه وتتصرف باموال الحزب.

ولكن من هي ويني الحالية ؟ هل هي تلك التي فازت على الارض بلقب "ام افريقيا" ؟ ام تلك التي كانت تحول الاموال المخصصة لبناء المنازل لسكان الاكواخ المتهاوية او لمن لا سكن لهم، لتبني بدلاً منها القصور كما يردد الخصوم ؟

على اي حال تبقى ويني مانديلا وسط هذه الاحداث كنجمة مربوطة بتناقضات افريقيا الجنوبية، فهي تجسد الثورة التي لم تؤمن للبلاد ذلك التحسن الذي طالما حلمت به الاكثرية السوداء، والتي مكنت البيض اسياد الامس من البقاء اسياد اليوم، على منهج مساومة صامتة. فشعب ويني ليس شعب زوجها السابق، لان البورجوازية السوداء التي نشأت في عهده لا تختلف كثيراً عن البورجوازية البيضاء، ولذلك فان غالبية شباب احياء "الغيتو" الذين لا يزالون منفيين في بلادهم على استعداد لان يغفروا لها كل شيء، شرط ان تبقى وفية لحلم الاكثرية الذي طال انتظاره، الذي يضع افريقيا الجنوبية اليوم امام محكمة الحقيقة.







يضاف الى ذلك ان خلافة "أب الوطن" نيلسون مانديلا ليست عملية سهلة، لمن يهيئون انفسهم لخلافته. فاقتصاديات البلاد ما زالت بعيدة عن التوازن، حيث ان ٥١،٤٪ من ثروة افريقيا الجنوبية، تمسك بها القلة لا تزيد عن عشر السكان، في حين تمسك الاقلية البيضاء بـ ٦١،٢٪ من مجمل الدخل القومي. وهناك بطالة تطال اكثر من نصف الزنوج، وحوالي ثمانية ملايين من الافريقيين الجنوبيين لا يزالون بدون منازل، و٣ ملايين عائلة تعيش في ظروف منزلية غير لائقة، تنعدم في معظمها المياه والكهرباء، اما انعدام الخدمات الصحية وجمع النفايات فيشمل ٨٠٪ من السكان الزنوج.

ومع ان البلاد نفذت الكثير من الاصلاحات في مجالات الاتصالات الهاتفية والمناجم والعديد من محطات الاذاعة، بما مكن عدداً من الشركات من الانطلاق نحو اسواق خارجية، الا ان الوسائل الغربية اللازمة لتحويل افريقيا الجنوبية الى قوة اقتصادية، لا زالت شحيحة للغاية، لان المستثمرين انفسهم، كما الزنوج ايضاً، ينتظرون مرحلة ما بعد مانديلا.

فيلم رسالة الى الوالي اسقاطات سياسية على واقعنا العربي الراهن

اول فانتازيا لعادل امام يحذر فيها من الصهيونية

"الزعيم" يصرخ مطالباً بالوحدة والتضامن العربي

القاهرة - مكتب "المجد" - محمد رفعت

من وحي حالة التمزق والتشرذم العربي، وانعكاساً لواقع الانقسام والتفريط، والقطرية الانعزالية. يأتي هذا الفيلم الجديد الذي يقدمه الزعيم عادل امام تحت عنوان "رسالة الى الوالي".

ولان عادل امام يقف على قمة نجوم السينما والمسرح في مصر، ولان اعماله تثير جدلاً ونقداً بين مرحب بها، ومعجباً بقصتها وبنجومها، فهي تستحق الوقوف عندها، وتحليلها.

"المجد" قرأت ملخصاً لسيناريو فيلم "رسالة الى الوالي"، الذي يشاركه بطولته الفنانة يسرا وهو الفيلم الرابع عشر الذي يجمعها مع عادل امام، والفنان مصطفى متولي وسعيد عبد الغني، والنجم الكوميدي علاء ولي الدين، الذي اصبح عنصراً فاعلاً في افلام الزعيم منذ "الارهاب والكباب" قبل اربع سنوات.

الفيلم من نوع "الفانتازيا" الذي يجمع الاحداث التاريخية الحقيقية، ثم يسقطها على واقعنا الراهن وكأنه يقدم رسالة نقدية ساخرة لهذا الواقع وتحذير من تداعياته.

فيلم "رسالة الى الوالي" والذي تنتهي خلال ايام تصوير مشاهده الاخيرة تمهيداً لعرضه في دور السينما بحلول عيد الفطر المقبل وبالتحديد في شهر شباط، هو اول فيلم لعادل امام ينتمي لـ "الفانتازيا"، ورغم انه يتضمن بعض الحقائق التاريخية التي تعود الى بدايات القرن الماضي الا ان مشاهده وحسب السيناريو المكتوب تتحدث بدقة عن الواقع العربي الراهن، من خلال العديد من مشاهد الاسقاط السياسي التي تميزت بها اعمال عادل امام المسرحية والسينمائية على حد سواء.

تبدأ احداث قصة الفيلم عام ١٨٠٤ اثناء معركة رشيد ضد حملة فريزر الانجليزية على مصر عام ١٨٠٧، حيث يرسل اهالي رشيد برسالة الى الوالي يحملها بطل الفيلم "عادل امام" وفي طريقه اليه تحدث عاصفة قوية في الصحراء، ينتقل بعدها الحدث الى العام الحالي – او الاعوام الحالية التي تعيشها الامة العربية، ورغم ان الزمن يختلف والوالي لا يظهر – في هذا الفيلم الا ان الفارس عادل امام يتمسك بايصال رسالته الى كل والي – في اسقاط سياسي سينمائي يقصد به كل الحكومات العربية.

هذه الرسالة وكما يقول بسيوني عثمان – كاتب سيناريو وحوار الفيلم "للمجد" تتضمن الكثير من النصائح التي تعكس نبض الشارع العربي، والشعب العربي، وتفلسف رؤيته للاحداث والتطورات الدائرة حوله، فهي تحذر من ان الامة مستهدفة في امنها وسيادتها من الاعداء القريبين منها، وفي هذا اشارة واضحة للصهاينة، بمعنى ان دعاوى السلام والتسوية وشعاراتها لا تمنع الحذر والترقب من هذا العدو الذي ينتظر الفرصة للانقضاض على قلب الامة.

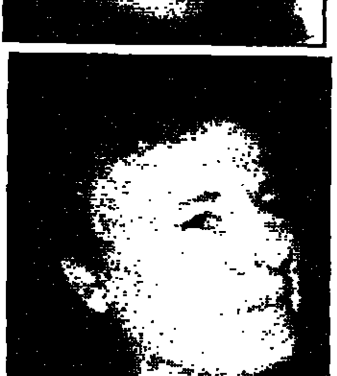
وفي مشاهد عرض الرسالة ضمن سيناريو فيلم "رسالة الى الوالي" اسقاطات سياسية على الواقع العربي الراهن واستمرار التصدع والخلافات والحساسيات العربية، حيث يعبر الفيلم عن عصر المماليك والانقسامات التي حدثت فيه كأبرز العصور التاريخية ظلاماً وتدهوراً في التاريخ العربي والاسلامي وكيف ان الامة مطالبة بالا تقع في فخ الانقسام والتشرذم، وهكذا فالفيلم ايضاً صرخة تحذير نحو الوحدة والتضامن العربي خشية ان يكون الضعف والخلاف هو الفرصة الذهبية للاجهاز على ما تبقى من روح العروبة والتمسك بالوحدة عند الشعب العربي.

بمعنى اخر سوف تلاحظ ان دور عادل امام، ذلك الفارس الشعبي هو تعبير عن عودة الوعي للاحساس بالمخاطر المحدقة وتسليط المزيد من الضوء عليها. فالشخصية او البطل "مستدعاه" من التاريخ لتشاهد عيوبنا من بعيد، وتقترب منها وتحددها، ثم تهدينا الى سبل التفوق والنجاح.

السؤال الذي يفرض نفسه في الاوساط النقدية والسينمائية هو هل سيلقى هذا الفيلم الجديد على عادل امام وجمهوره النجاح الذي رافق معظم افلامه الاخيرة مثل الارهابي والنوم في العسل وطيور الظلام ؟

ليس بوسعنا الاجابة الان وذلك





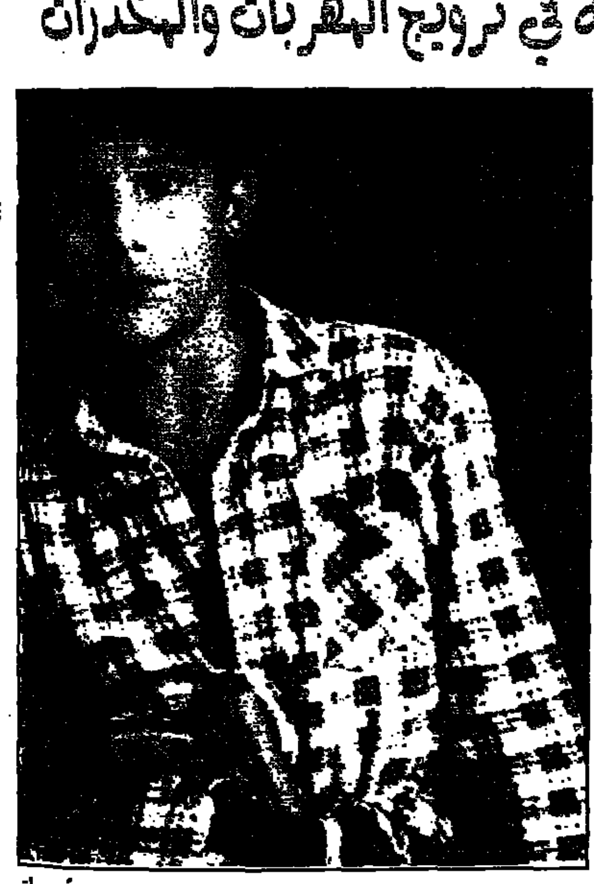
على الرغم من ان جمهور عادل امام وحده كفيل بنجاح اي فيلم يقوم ببطولته، اي انه سيذهب لمشاهدة عادل امام وليس القصة. ومن هنا فالامر متوقف على عادل امام نفسه ليقدم (توليفة) متميزة من المضمون والشكل والمعالجة السينمائية الهادفة. وربما يفتح ذلك باباً جديداً لتكرار افلام "الفانتازيا" التي رفضها عادل امام طوال حياته الفنية.

عن هذا الفيلم يقول عادل امام: اتمنى ان يتواصل مع بقية اعمالي السينمائية الاخيرة من حيث تقديم لون جديد بالنسبة للجمهور وقد اعجبتني فكرة "رسالة الى الوالي" منذ قرأتها قبل حوالي ثماني سنوات الى ان نضجت الفكرة، وتبلورت في العام الماضي، فاتفقت مع المخرج نادر جلال على ان نشرع في تصويرها وتقديمها سينمائياً.

وحول مشاركة الفنانة يسرا له دور البطولة في الفيلم اعتبر عادل امام ذلك مكسباً للفيلم وله ايضاً، حيث حققت افلامهما المشتركة نجاحات جماهيرية كبيرة، واضاف ان الفيلم لن يكون الاخير من سلسلة اعمالهما الفنية المشتركة.

وحول توقعاته لاحتمالات نجاح الفيلم قال عادل امام في بداية تصوير "رسالة الى الوالي": "لدي احساس صادق بانه سيكون مفاجأة سعيدة لي ولجمهوري واتمنى الا يحدث غير ذلك".

جيش من الاطفال يقوم باعمال المافيا الايطالية ويثبت جدارة فائقة في ترويج المهربات والمخدرات



اعلنت الحكومة الايطالية مؤخراً، حرباً واسعة ضد عصابات المافيا، يحدوها تصميم على ملاحقة اقطابها الكبار، رغم انها تدرك مسبقاً ان هؤلاء الاقطاب لن يقفوا مكتوفي الايدي، ولن يستسلموا بسهولة، خاصة وان التجارب السابقة اثبتت ان المافيا ليست بعدو سهل المنال، لانها تغير استراتيجيتها وخططها كلما لاحت بوادر الخطر.

وفوجئت سلطات الامن الايطالية فيما بعد، بانها تقف في مواجهة جيش من الاطفال، لا تزيد اعمارهم في حدها الاعلى عن ١٢ سنة، تم تجنيدهم من قبل عصابات المافيا. وينفذون لها خططها باتقان، ويحلمون بان يصبحوا في يوم ما اقطاب المافيا وزعماءها الروحيين.

وكشفت تحريات رجال الامن عن السر الكامن وراء اصطياد البراعم الصغيرة وتجنيدها لخدمة المافيا، وعجز الحكومة بالتالي عن محاربة هذه الظاهرة التي تفشت بسرعة.

هذا السر يكمن بالدرجة الاولى الى سهولة التأثير في الاطفال بسرعة، واستعدادهم لتنفيذ كل الاوامر بدقة. يضاف الى ذلك اجورهم الهزيلة، وعدم اشتباه رجال الامن بتحركاتهم، ومن ثم مراقبتهم كما يحدث مع زعماء المافيا المحترفين.

ولكن اهم هذه الاسباب ان جزيرة صقلية التي تعتبر من اهم المراكز لنشاطات المافيا، وخاصة شبكة "كوزا نوسترا"، تعيش حالة من الفقر المدقع بسبب البطالة، بحيث اصبح الانخراط في صفوف المافيا، هو الخيار الوحيد لآلاف الاطفال الذين يحلمون بمستقبل جميل، يؤمن لهم لقمة الخبز والملبس. وفوق هذا وذاك فان تجنيد الطفل يقود مداورة وبدون اي اتفاق اضافي، الى تجنيد الاسرة بكاملها.

الطفل توتو سلفاتوري، الذي يبلغ من العمر عشر سنوات، نموذج مصغر لآلاف النماذج، التي تمكنت المافيا من تحويلهم الى مجرمين محترفين. فقد فتح هؤلاء اعينهم منذ الصغر وسط عائلات ممزقة تصارع في سبيل التخلص من الديون المتراكمة. فذاقوا مرارة الفقر التي تمنعهم عن طلب اي شيء، حتى ولو كان بدلة جديدة يستقبلون بها عامهم الدراسي الجديد، لانهم يعرفون ان آباءهم عاطلين عن العمل منذ سنوات طويلة.

امام هذا الوضع اصبح توتو مثل الآف ممن هم في عمره، مهيئاً للقيام بأي شيء ينشله من حالة الفقر المدقع. وقد استغلت المافيا ظروفه السيئة، فاحتضنته ليصبح واحداً من اتباعها المخلصين، واصبح يقف في ناحية الحي الذي تقيم فيه عائلته، يبيع الكوكاين والهيروين، تحت حراسة اصدقائه الاطفال المدججين بالسلاح، فيما يقف طفل على الطرف الآخر من الناصية لمراقبة المكان وارسال اشارة معينة كلما احس بوجود شخص او حركة غريبة. وعندما يحل الظلام يتقاضى تيتو اجراً مزيلاً لا يتعدى ما قيمته ثلاثة دولارات، تساعد العائلة في سد بعض الاحتياجات الملحة.

وحتى تتمكن المافيا من استلاب عقول الاطفال الصغار، تبدأ باغداق الاموال عليهم في بداية الامر، كما تسند اليهم مهمات سهلة، لاقناعهم بان العمل بسيط للغاية ومربح في الوقت ذاته. ولذلك فان المهمة الاولى التي تسند لطفل صغير، هي بيع السجائر المهربة، خلال مرحلة تجريبية، ينتقل بعدها الى مهام اخرى.

وحين لاحظ رجال الامن هذه الظاهرة، نشأ التساؤل عما اذا كانت المافيا بحاجة الى هذه الاموال المتواضعة التي تجنيها من تجارة السجائر المهربة، والتي تسيطر عليها باحكام في صقلية. وجاء الجواب فيما بعد، ومفاده ان المافيا تعتمد على هذه التجارة لاحكام سيطرتها على الجزيرة.

وحتى تتمكن المافيا من تنظيم عملها باحكام، فانها تبث في كل حي عائلة معروفة بولائها لها، لكي تتولى تنسيق عمل هؤلاء الاطفال، وتزويدهم بالخطط والبرامج.

ولكي تصبح لهؤلاء الاطفال كلمة مسموعة، فان "كوزا نوسترا" على سبيل المثال، تزودهم برجال مدججين بالسلاح، يرافقونهم كالظل ويضمنون حمايتهم في كل وقت.

وعندما تنتهي مرحلة بيع السجائر المهربة ويصبح الطفل بائعاً محترفاً، تسند اليه مهمة بيع المخدرات مقابل مبلغ اكبر مما كان يتقاضاه في المرحلة الاولى.

وفي كل مساء يحمل هؤلاء الاطفال اكياساً معبأة بالكوكايين او غيره من المخدرات واقراص النشوة، ثم يجتمعون وسط حي فقير في انتظار الزبائن، الذين لا يتأخر الواحد منهم في دفع عشرة آلاف ليرة (نحو ستة دولارات) مقابل كيس صغير.

والطريف في الامر ان الآباء يجلسون فوق سطوح المنازل، ويراقبون المنطقة بحذر شديد. وعندما يشاهدون دوريات الامن تجوب المكان، يطلقون اشارة معينة يختفي على اثرها ابناؤهم بائعو المخدرات، ويظهر على الفور فوج جديد من الاطفال يمارسون لعبة كرة القدم في الساحات، ويعم المكان هدوء تام.

وكثيراً ما يتحول الطفل البائع الى مدمن مخدرات، فيصبح همه الوحيد مضاعفة جهده للحصول على المال الذي يمكنه من الحصول على حاجته اليومية من الكوكايين او غيره. فيما تنجو قلة ضئيلة من الوقوع في مطب الادمان.

وعندما يثبت الطفل جدارته في المرحلة الثانية، تكلفه المافيا بتوزيع كميات اكبر خارج المدينة التي يقطن فيها، عملاً على تنمية كفاءته في هذا الميدان.

وقد لوحظ ان المافيا لا تهتم بالاطفال الذين يمارسون مهنة السرقة، ولكن اقطابها يساندون السرقات الكبيرة، على ان تكون لهم حصة الاسد منها، وان تتم بمعرفتهم وبعد اخذ الاذن منهم.

وتعتمد المافيا وسيلة الشنق للانتقام من الاطفال الذين يرتكبون مخالفات كبيرة، حتى يكونوا عبرة لغيرهم. فقد قام اربعة اطفال بسرقة حقيبة زوجة احد زعماء المافيا في مدينة كاتالينا، وبعد ايام قليلة عثر سكان المدينة على الاطفال الذين لم يتجاوز عمر اكبرهم ١٦ عاماً، وقد اعدموا شنقاً.

وفي كثير من الاحيان يعثر رجال الامن على جثث لاطفال لصوص، بعد ان تعرضوا لعمليات شنق وحشية، نتيجة قيامهم باعمال اثارت غضب زعماء المافيا، او نتيجة تعرضهم لتجار يدفعون اتاوة للمافيا مقابل حمايتهم.

ويؤكد شاب يبلغ من العمر ١٦ عاماً، ويعمل مع عصابة مافيا محترفة منذ سن الثامنة، انه كان يتلقى قائمة باسماء المحلات التابعة لحماية المافيا، والتي يحظر الاقتراب منها. ويقول ان العصابات الفرعية كانت دائماً تطلب الاذن من زعيم المنطقة، قبل مهاجمة بنك، شريطة ان تنال المافيا قسطها الاوفر من الغنيمة.

وفي الوقت الذي تنشط فيه دوائر الامن وتعد الخطط والاستراتيجيات لمحاربة غول المافيا الذي يحكم سيطرته على كل شيء، لا تزال اعداد كبيرة من الرجال والنساء والاطفال تتسابق على خدمة هذا الغول.. ويتندر سكان الجزيرة من تصريحات الحكومة، التي لا تمنحهم سوى الوعود المنمقة والخطب المزوقة.

---

٢٠٠ مليون دولار للتدخين "السليم"

انفقت شركة "فيليب موريس" الاميركية لصناعة السجائر ٢٠٠ مليون دولار على انتاج جهاز تقنية بالولاعة يسمح للمدخن باطلاق دخان التبغ دون ايذاء الآخرين، ومن دون تلويث المحيط من حوله بالرماد والرائحة التي تصدر عن حرق التبغ.

ومع ان هذا الجهاز قد استغرق عدة سنين من الابحاث، فان تكلفة انتاجه تشكل مؤشراً على الارباح النافعة التي تجنيها الشركة من تجارة السجائر.

الجهاز الجديد يعمل بالبطارية ويحتاج مستخدمه الى فترة لكي يتعود على استخدامه، كلما شعر برغبة في التدخين. وهو على رغم صغر حجمه، قد يزعج مستخدمه الذي يضطر الى الامساك به كلما نفخ الدخان.

وتتوقع الشركة ان تتمكن من دفع هذا الجهاز الى الاسواق في غضون عام.

محاولة فرنسية لتهريب ٣٥٠٠ كتاب تراثي

ضبطت شرطة جمارك القاهرة مؤخراً، شحنة ثقافية تزن ٥٠٠ كليوغرام من الكتب التراثية، كانت موزعة في "١٤ كرتونة"، تحوي كل منها ٢٥٠ كتاباً، من اهم الكتب النادرة والمخطوطات التراثية، بينما كانت في طريقها الى فرنسا، بعد ان انهى المعهد الثقافي الفرنسي في القاهرة، ترتيبات تهريبها من مصر.

شرطة مطار القاهرة احالت الشحنة الى لجنة خاصة من الباحثين والمختصين العاملين في دار الكتب المصرية. وكان من بين المضبوطات مؤلفات "كتابي" و"تذكرة داوود" و"قصص الانبياء".

بلغاريا تدعو السكان لتبني الحيوانات

بعد ان تفاقمت معاناة حديقة الحيوانات في بلغاريا، التي يرجع تاريخ انشائها الى اكثر من مائة عام، وذلك بسبب نقص الاعتمادات المالية، اضطر المسؤولون عنها الى دعوة المواطنين لتبني حيوانات الحديقة والانفاق عليها.

ويبلغ عدد الحيوانات في هذه الحديقة ١٤٢٠ حيواناً من نحو ٢٣٧ نوعاً، وتحتاج آكلة اللحوم منها الى اكثر من ٩٠٠ كيلو غرام من اللحم يومياً.

وقد سارع عدد من العائلات والمدارس والنوادي بتقديم طلبات لتبني عدد من الحيوانات والانفاق عليها.

ولوحظ ان هذه الطلبات قد انهالت في غالبيتها على الاسود والنمور والثعالب.

ورغم الازمة التي تتعرض لها الحديقة، شهد العام المنصرم ميلاد ٦٥ حيواناً جديداً.

الزي الموحد يعجز عن تخفيف الازمات



اطلق المصورون الصحفيون على لقاء قمة دول آسيا والباسيفيك للتعاون الاقتصادي، الذي عقد مؤخراً في مدينة فانكوفر الكندية على ساحل المحيط الهادئ، تسمية "قمة الزي الموحد". فقد كان ظهور جميع اقطاب القمة بسترات متشابهة لافتاً للانظار، خاصة وان التئام القمة جاء في اعقاب الانهيارات المريعة في اسواق مال الدول الآسيوية، التي كانت تسمى بالنمور الاقتصادية، مثل كوريا الجنوبية واندونيسيا وتايلاند.. وحتى اليابان.

اما سبب ذلك فلأن رئيس الدولة المضيفة، جان كريتيان، وفي محاولة منه على ما يبدو لتخفيف حدة الاجواء التي احاطت باللقاء، قام بتوزيع سترات جلدية رياضية على سائر الرؤساء، والح عليهم بارتدائها. وقد سايره الجميع بحيث ظهروا في زي موحد وكأنهم فريق كشافة.

ولكن الزي الموحد لم ينجح في تخفيف حدة الازمة والمناقشات التي دارت حولها. وفي النهاية لم يجد المؤتمرون مخرجاً، سوى اعتماد ما اقترحته، او فرضته على الاصح، الولايات المتحدة ممثلة برئيسها بيل كلينتون، بان يتولى صندوق النقد الدولي ادارة تلك الازمة وذيولها، عبر تقديم المعونات لتعويم اسعار العملات الآسيوية المعرضة للانهيار.

ولاحظ المراقبون ان الصين في شخص رئيسها جيانغ زيمين، كانت هي الوحيدة التي بدت سعيدة، لان اقتصادها لم يصبه اي شيء يذكر، كما ان سوق مال هونغ كونغ بقي متعافياً، على عكس ما حدث في اسواق طوكيو وسيول ومانيلا وبانكوك.. وحتى لندن ونيويورك حيث امتدت الاصابة باعراض المرض الآسيوي.

يبقى ان نقول ان الزعماء الذين حضروا القمة، احتفظوا بالسترات الجلدية، وحملوها معهم لدى عودتهم الى بلادهم، على اعتبار ان الهدية لا ترد.

أسرار الانفجارات على سطح الشمس

اكتشف العلماء مؤخراً ان سطح الشمس مغطى ببقع مغناطيسية هي التي تبعث طاقة الحرارة المتولدة من الشمس.

هذا الاكتشاف خرج به المرصد الامريكي الاوروبي الشمسي، الذي جهز به القمر الاصطناعي المعروف اختصاراً بـ "سوهو".

وكان العلماء قد توصلوا منذ الاربعينات الى اكتشاف ان هناك اندماجات نووية على الشمس تحول غاز الهيدروجين الى غاز الهيليوم، الذي هو من الغازات النادرة في جدول العناصر الكيميائية. وتبين ان هذه العملية هي التي تؤدي الى اطلاق حرارة قدرها ١١ الف درجة مئوية.

ولكن العلماء لم يعرفوا حينذاك سر وجود بقع على الشمس تبلغ حرارتها ٢.٧ مليون درجة، الى ان جاءت تقارير القمر سوهو، الذي اطلق في عام ١٩٩٥، وبدأ بالدوران على بعد ٩٠٠ الف ميل من الارض باتجاه الشمس، وبعيداً عن الاخيرة بحوالي ٩٢ مليون ميل.

وذكر العلماء في وكالة الفضاء الاميركية "ناسا"، ان سطح الشمس مليء بالبقع المغناطيسية، التي يزيد عددها عن ٥٠ الف بقعة، لكل منها قطباها الموجب والسالب، وقطر الواحدة اكثر من ٥ الاف ميل، تحيط بها اقواس من الحقول المغناطيسية تصل اطوالها الى الاف الاميال، وعندما تتلاقى هذه الاقواس، تنبعث طاقة كهربائية كبرى، مما يولد الحرارة على سطح الشمس.

وتبين ان هذه الاقواس التي تتحطم بعد انتاجها للطاقة تعود فتظهر مرة اخرى بعد ٤٠ ساعة، دون معرفة سبب ذلك.

ويرى العلماء ان الانفجارات الشمسية هي السبب في تعطيل الاتصالات عبر الاقمار الاصطناعية واعاقة استخداماتها الارضية.

وبسبب ذلك نشأت عملية رصد هذه العواصف المغناطيسية، التي تقوم بها ادارات رصد الطقس والمناخات بمراقبتها، واصدار تحذيرات مسبقة عن قدوم هذه العواصف اللامرئية.

المافيا الروسية تتألف من ٨٠ الف عنصر وتسيطر على ٥٥٠ بنكاً

كشف موظفون كبار في وزارة الداخلية الروسية عن هيمنة المافيا على ٥٥٠ مؤسسة مصرفية كبرى في روسيا، ووجود "جيش" من العصابات المسلحة يضم ٨٠ الف عنصر.

وكانت اجهزة الاعلام قد شنت حملة انتقادات مريرة على وزير الداخلية "كوليكوف" جراء ما وصفته بارتفاع مستوى الاجرام، وتغلغل المافيا في اجهزة الدولة، وفي الهيئات المكلفة بمسؤولية حفظ الامن والنظام، الامر الذي اضطر الرئيس الروسي "بوريس يلتسين" الى المطالبة بوقف هذه الحملة.

وكان موظفو الوزارة قد كشفوا لوكالة "ايتار تاس" ان نصف المجموع الاجمالي للمؤسسات المالية يقع تحت سيطرة العصابات، اضافة الى ان المافيا تسيطر على اربعين الف مؤسسة صناعية، منها ٥٠٠ مصنع حكومي ضخم، واربعة آلاف شركة مساهمة.

وذكروا ان الرأسمال المتداول في "الاقتصاد الاسود" يعادل الموازنة الفدرالية، وان عصابات المافيا اصبحت "الخطر الاول" على روسيا، ولها اتصالات مع العصابات المماثلة في اربعين بلداً، وان تعداد المافيا الروسية في الخارج ازداد خمس مرات خلال السنوات الست الاخيرة، وبلغ حالياً [illegible] عصابة.

وفي الوقت الذي تكشف فيه اجهزة وزارة الداخلية عن هذه المسألة على لسان "فلاديمير فاسيليف" النائب الاول لوزير الداخلية، وغيره من الموظفين الكبار، سبق ان رفض وزير الداخلية اي حديث عن "مافيا روسية"، بل انه طلب من مدير مكتب التحقيقات الفدرالي الاميركي "لويس فري" خلال زيارته لموسكو مؤخراً، ان يعلن للصحافيين ان "المافيا الروسية" في الولايات المتحدة الاميركية "امر اختلقته الصحافة".

دردشة فنية مع المخرج السوري نبيل المالح

قيمة العمل الفني تنبع من داخله لا من حجمه





التشرذم العربي يحول دون وجود اعمال سينمائية عربية مشتركة

الربح السريع هو السبب التحول عن السينما الى التلفزيون

دمشق – مكتب المجد
حوار احمد ابو العلا

نبيل المالح مخرج سوري مبدع قدم العديد من الاعمال الهامة للسينما العربية، وحصد العديد من الجوائز على اعماله مثل "الكومبارس" و"بقايا صور" واخيراً الفيلم القصير "فلاش" الذي حصل على ذهبية الافلام القصيرة بمهرجان دمشق الاخير..

"المجد" انتزعته من بين اعماله واشغاله، واجرت معه هذه الدردشة القصيرة..

■ ماذا لديكم من جديد بعد فيلم الكومبارس ؟

– بعد الكومبارس الان استعد لفيلمي الجديد وهو بعنوان "فيديو كليب" وهو فيلم روائي طويل، واستعد لفيلم من انتاج مشترك قد يكون مع فرنسا وانكلترا. واحداثه تجري بين سورية ولبنان واوربا. وهو عمل استعد له، وقريباً سندخل في حركة انتاجية تجاهه.

■ هناك من يقول بأن في سورية دعم لسينما القطاع العام واهمال لسينما القطاع الخاص.. ما رأيك بذلك ؟

– لا.. هذا الكلام ليس صحيحاً. فالقطاع الخاص هو نفسه اهمل السينما، لانه توجه بالكامل نحو التلفزيون، اي نحو الربح السريع. فهو تحول، ولم يقل احد لمنتجيه توقفوا عن الانتاج للسينما. فسينما القطاع العام الان هي سينما لديها امكانياتها التقنية الممتازة ولديها الشروط الجيدة للمخرجين من اجل انجاز اعمالهم. واعتقد اننا بحاجة لدخول رؤوس اموال اخرى للعملية الانتاجية، حتى يكون الانتاج اكثر، ولكن المؤسسة العامة للسينما لم تقصر عملياً في تقديم اي شيء، وبالاصل لم يبق في كل الوطن العربي من يقدم للمخرج كل ما يحتاجه سوى في سورية.

■ الحقيقة ان القول يؤكد ان المؤسسة العامة وجدت لتدعم الاثنين، ولكن الواقع الحالي انها تدعم القطاع العام فقط ؟

– انا بقناعتي لم يأت احد من القطاع الخاص وقال : انا اريد انتاج فيلم للمؤسسة. والقضية انها ليست المؤسسة من يمانع بالانتاج، بل القطاع الخاص نفسه توقف عن الانتاج وتوجه كلياً للتلفزيون.

■ ما الاسباب التي دفعت الى التوجه بكثرة نحو التلفزيون مؤخراً ؟

– الربح.. والان هناك الطلب على المنتج التلفزيوني السوري، وهذه نقطة مشجعة، لان لدينا مخرجين مهمين، ولدينا انتاج مهم جداً، وقد حصل على سمعة هامة في الوطن العربي، وهذه نقطة يجب تشجيعها، ولكن ليس على حساب السينما.

■ هل الحركة التي نشهدها باتجاه التلفزيون هي ظاهرة صحية وسوف تستمر ام انها ظاهرة مؤقتة ؟

– هي متوقفة على من يعمل في النشاط السينمائي والتلفزيوني، واذا لم تخرج عن دائرة الاعمال التاريخية فقد تكون هناك ورطة، فالاعمال التاريخية استنفذت اغراضها، وكما حصل في الثمانينات عندما تم الاتجاه نحو الاعمال البدوية. الان هناك توجه نحو الاعمال التاريخية، وقد استنفذت هذه الاعمال شكلها، واعتقد ان هناك ضرورة ان يكتشف الفنانون السوريون قيمة التعامل اليومي للبشر، وتقديمه بشكل صادق ومشوق. وقد تكمن في ذلك القوة القادمة للدراما السورية.

■ هناك من يعتقد ان السينما السورية تقدم القليل الذي يعجز عن المنافسة حتى ولو كان جيداً.. ما رأيكم ؟

– السينما السورية ليس مطلوباً منها الكم، ونحن لسنا دولة كبيرة ننتج المئات وليس لدينا شبكات توزيع، والوجه الحضاري الوحيد الذي يقدم للعالم هو السينما السورية، وهذه نقطة يجب ان نرعاها، ومشكلة السينما السورية ليست في الكم. فهي تقدم اعمالاً جيدة ولو قليلة. ونحن نطالب الآن بسينما جيدة، والكم ليس مهماً. فالهند مثلاً تنتج اكثر من امريكا، وهذا ليس مقياساً. ولكن نحن ايضاً نريد ان يزداد عدد الافلام السورية.

■ لماذا اختفى مبدأ الاعمال المشتركة بين السينمائيين العرب الذي كان سائداً ايام زمان ؟

– الان مثل ما العرب مبعثرين سياسياً واقتصادياً، فهم يعانون من البعثرة الثقافية، حيث لا يوجد استراتيجية ثقافية عربية الآن، او رؤية للمستقبل لمكان الثقافة العربية، وبالتالي هذا منعكس عادي وطبيعي في اننا في حضيض العلاقات والعمل المشترك، وهذه واحدة من منعكسات هذا الوضع العام، وانه ليس هناك من عمل ثقافي او سينمائي مشترك.

■ من خلال اعمالك التي تقدمها.. هل هناك في مخيلتك اعمال ذات توجه وطني قومي كبير ؟

– انا ضد ما يسمى بالعمل الكبير والعمل الصغير، فالعمل الكبير ينبع من داخله، هناك اعمال هامة جداً في تاريخ السينما ومعروفة على مستوى العالم وهي مقدمة بأبسط الامكانيات، وهناك اعمال كبيرة جداً وقد فشلت وليس لها اهمية، فأنا لا يعنيني حجم الانتاج. فأنا انتجت الكومبارس ببطلين وقبله، عملت "بقايا صور" بألفي مشترك، و"الفهد" كذلك، وهذا لا يؤثر، فالقيمة موجودة داخل العمل نفسه.

وقبل ان نفكر بموضوع الانتاج علينا ان نفكر ماذا نريد ان نقول، واذا لم تتوفر شروط ديمقراطية للعمل الفني في الوطن العربي وتحويل لجانب حضاري مهم جداً، فليس هناك فائدة من الحديث من اي انتاج فني.

■ وهل تعتقد ان الوضع السياسي في الوطن غير مواتي لعمل فني حر ؟

– ليس هناك تنسيق عربي وليس هناك تفكير في اطار ثقافي عربي مشترك، وليس هنالك تفكير باستراتيجية عربية موحدة في اي مجال من المجالات، وبالتالي فكل انسان يقاتل بمفرده وليس هنالك من منظومة بحق البشر والطاقات على اي مستوى من المستويات في الوطن العربي.

فيلم عبد الناصر ٦٧ جاء في لحظة البحث عن الذاكرة العربية

فردوس عبد الحميد

[illegible]

سميحة ايوب وصلاح السعدني في مسرحية المحروسة ٢٠١٥

في عيد الفطر المبارك المقبل، ستعتلي الفنانة سميحة ايوب رفيقة عمر وزير الثقافة الشعبية الكاتب الراحل سعد الدين وهبة، خشبة المسرح القومي الى جانب الفنان المبدع صلاح السعدني، وابو بكر عزت، والمطرب محمد منير لعرض مسرحية "المحروسة ٢٠١٥".

"المحروسة ٢٠١٥"، التي هي احدى ابداعات الراحل سعد الدين وهبة والتي تعتبر رؤية مستقبلية لما سيتعرض له المجتمع العربي بعد دخول القرن الجديد بخمسة عشر عاماً، وبعد تدخل اسرائيل في الزراعة المصرية بعد التطبيع، كتب اشعارها احمد فؤاد نجم، ولحنها حمدي رؤوف.

الراحل وهبة، سبق ان كتب مسرحية "المحروسة" والتي تناولت احوال المجتمع المصري في الستينات. اما "محروسة ٢٠١٥" التي ستعرض بعد نحو شهر ونيف فقد بدأ المخرج منير مراد باجراء بروفاتها، لتقديمها بشكل يليق بسمعة كاتبها الادبية والوطنية والنضالية.

... "الجزء الثاني" يتناول ... الوحدة المصرية السورية

[illegible]

من هنا وهناك

أقصر الطرق لدخول موسوعة "جينيس"

تقدمت الهولندية جانيت فان خيليت البالغة من العمر خمسين عاماً، الى ادارة موسوعة الارقام القياسية العالمية "جينيس"، طالبة اضافة اسمها الى الموسوعة التي تصدرها، باعتبارها صاحبة رقم قياسي في عدد العمليات الجراحية التي اجريت لها.

وقد بلغ عدد العمليات الكبيرة التي اجريت لجانيت ١٠٨ عمليات، كما انها تنتظر حالياً اجراء العملية رقم ١٠٩ – مما ضاعف من آمالها بادخال اسمها في موسوعة جينيس.

أخيراً.. صدق المؤرخ هيرودوت وخاب ظن رجال الآثار

اخيراً ثبت صدق المؤرخ اليوناني الشهير هيرودوت، الذي ذكر في تاريخه وجود آبار مياه، وحدائق واشجار في منطقة الاهرامات بمصر، بعد ان كان الاثاريون قد اعتبروا ما ذكره هيرودوت نوعاً من اساطير المؤرخين.

فقد اكتشفت بعثة المجلس الاعلى المصري للآثار، العاملة في منطقة آثار الهرم، وجود بئر ماء، أمام هرم خفرع، وآلى جوار الطريق الصاعد اليه من تمثال ابو الهول. واستغرقت اعمال شفط المياه من البئر ٣٠ يوماً. واتضح بعد الكشف عليه وجود ثلاثة توابيت حجرية في قعره، تعود الى عصر الدولة الحديثة.

وجاء هذا الاكتشاف ليؤكد ما ذهب اليه هيرودوت، ويفرض اعادة النظر في كثير من المقولات الشائعة عن منطقة اهرامات الجيزة.

وذكر المجلس الاعلى للآثار، ان البئر يعدّ تحفة معمارية فريدة، وتم تركيب سلم معدني للنزول الى قعره على عمق ٣٣ متراً.

كشف خطة اسرائيلية لخطف وريثة اوناسيس



اصدر احد القضاة السويسريين مذكرات اعتقال دولية، في حق سبعة اسرائيليين، بعد ثبوت علاقتهم في محاولة خطف "ايتنا روسيل". الوريثة الوحيدة للملياردير اليوناني الشهير، ارستوطاليس اوناسيس، والبالغة من العمر ١٢ عاماً.

وكشف القاضي "جاك ديليوتراز" النقاب عن المتهمين، وهم من العسكريين الاسرائيليين السابقين، كلفوا بالاعداد لهذه العملية، عن طريق المراقبة والتقاط الصور للمحيط الذي تعيش فيه وريثة اوناسيس في سويسرا. وقال ان المتهمين كانوا يهدفون كذلك الى خطف الفرنسي، تييري روسيل، والد ايتنا والزوج السابق لابنة اوناسيس المتوفية كريستينا.

وكانت الشرطة السويسرية قد اكتشفت الخطة في بداية العام الحالي، ولكن عائلة روسيل تكتمت على انبائها طوال الشهور الماضية، ولم تكشف عنها الا منذ نحو اسبوعين.

وارجعت الشرطة السويسرية عملية الخطط الى الصراع الدائر بين تييري روسيل، ومؤسسة اوناسيس اليونانية الضخمة، التي تدير شؤون الثروة الهائلة التي سترثها ايتنا، حين تبلغ سن الواحدة والعشرين، والمقدرة بثلاثة مليارات دولار.

وكانت والدة ايتنا قد توفيت في ظروف غامضة عام ١٩٨٨ في بيونس ايريس قبل ان تتجاوز ابنتها سن الثالثة.

ويذكر ان الشرطة السويسرية كانت قد اعتقلت احد المستشارين في شؤون الحراسة الشخصية في جنيف، لضلوعه في محاولة الخطف. كما ان الشرطة الايطالية كانت قد اعتقلت في وقت سابق احد الاسرائيليين الضالعين في هذه العملية.

الاعلانات التجارية تغزو سطح القمر

يعكف البريطانيان جاري بيتش، ومالكولم غرين، على تحقيق فكرة تجعل من القمر اكبر لافتة اعلانات في العصر الحديث.

وقال بيتش انه يسعى مع زميله لتطوير اعمال الدعاية في وكالتهما الناشئة ومقرها لندن، مؤكداً ان فكرة الاعلان عن شعار اي شركة على سطح القمر، باستخدام اشعة الشمس، اكثر من مجرد فكرة مثيرة للدعاية.

واضاف انهما اقتنعا بامكانية نجاح هذه الفكرة، بعد ان اجريا اتصالات مع علماء في مرصد غرينيتش البريطاني ووكالة ناسا الاميركية للفضاء. وقال ان العملية بسيطة، تتلخص في استخدام عاكسين ضخمين للضوء على شكل مظلة كبيرة تفصل بينهما مسافة واسعة، بحيث يمكن اطلاق عاكسي الضوء الى الفضاء، واستخدام جاذبية القمر في تحريكهما، واشعة الشمس في عكس الضوء على سطح القمر.

من جانبه قال روبن كاتشبوك عالم الفلك في مرصد غرينيتش، انه ليس من السهل تنفيذ الفكرة، وان كانت ممكنة من الناحية النظرية.

واعرب عن اعتقاده بان رؤية شعار على سطح القمر تحتاج لمرآة عاكسة قطرها ٢٠٠ كيلو متر، مشيراً الى ان رقائق القصدير هي ارق واخف مادة يمكن ان تستخدم في صنع المرآة.. الان صنع مرآة واحدة بالحجم المطلوب، يجعل من وزنها ما يقارب مليون طن.

واشار الى ان هناك وسيلة اقل كلفة لهذا الغرض، وهي اطلاق قمر صناعي ذي قدرة كبيرة على عكس الضوء، وهو اقتراح كان قد تقدم به الفرنسيون في وقت سابق.

عقاب غريب

تسبب احد الشبان الامريكيين في قتل شابين آخرين عندما كان يقود سيارته وهو مخمور، ولدى تقديمه للمحاكمة، حكمت عليه احدى محاكم ولاية تكساس، بحكم غريب.

العقاب هو ان يحمل هذا الشاب صورة ضحيتيه في محفظته لمدة عشر سنوات، وان يقف امام احد البارات ويعلق لافتة على صدره كتب عليها : "لقد قتلت شخصين وانا اقود السيارة مخموراً".

من يدري.. ربما قصدت المحكمة من وراء ذلك الى دفع الشاب ليشعر بالخجل من نفسه، وليدفع غيره الى الاحساس بالمسؤولية.

العلايلي يروج لوردة

استضاف التليفزيون المصري في الآونة الاخيرة، الممثل المعروف عزت العلايلي في احد برامجه التي تبث على الهواء مباشرة.

وتحدث العلايلي طويلاً عن سيرته الفنية، وعن آرائه في القضايا العامة. وعند حديثه عن المطربة وردة، التي شاركته بطولة المسرحية الغنائية "تمر حنة" في السبعينات، اتبع اسم الفنانة المعروفة بعبارة "الله يرحمها" !!

والغريب ان اياً من مذيعتي البرنامج والعلايلي نفسه، لم ينتبه الى هذا الخطأ، الى الدرجة التي اصرت فيها المذيعتان على ان ضيف البرنامج لم يتفوه بهذه العبارة، رداً على المكالمات الهاتفية التي انهالت على البرنامج، للتأكد من صحة ما سمعه الناس.

ولكن البرنامج، وامام البلبلة التي اثارها داخل مصر، اضطر على استضافة وردة في حلقته التالية، لكي تقوم بتصحيح هذا الخطأ وتؤكد بنفسها انها ما زالت على قيد الحياة، وان ما حدث لم يكن سوى زلة لسان.

وتجدر الاشارة الى ان وردة تستعد حالياً لطرح احدث البوماتها الغنائية، بعد ان عملت مع الشركة المنتجة على تكثيف الدعاية لهذا الالبوم. وقد دفعت مناسبة اقتران صدور الخطأ التليفزيوني مع هذه الحملة، بعض الخبثاء الى القول بأن هذا الخطأ، الذي اثار ضجة واسعة على مدى اسبوعين، كان متفقاً عليه، ليصب في خانة الدعاية للالبوم الجديد.

غضب الكونغرس فاستقالت مساعدة كوهين

قبل وزير الدفاع الامريكي "وليام كوهين" استقالة "سارة ليستر" التي تشغل منصب مساعدة وزير الدفاع، بعد ان تقدمت باستقالتها جراء الانتقادات الحادة التي تعرضت لها من الكونجرس الامريكي.

وكانت "ليستر" قد ادلت، في وقت سابق، بتصريحات لاذعة، وصفت فيها جنود مشاة البحرية الامريكية بانهم "متطرفون". الامر الذي اثار حنق قائد مشاة البحرية، ليعلن عن سخطه وعدم رضاه عن هذه التصريحات.

ورغم ان مساعدة وزير الدفاع، اضطرت للاعتذار "للقائد الجنرال" علناً، الا انها تقدمت باستقالتها، بعد الحملة التي شنها عليها اعضاء في الكونجرس الامريكي، جراء ذلك الانتقاد.

واخيرا اعترف الغرب: الوخز بالابر.. عملية طبية

بعد تردد طويل خلص البحاثة الغربيون الى الاعتراف بضرورة اعتبار "الوخز بالابر". كعملية طبية مكملة للعلاج الطبي المتعارف عليه.

وتجدر الاشارة الى ان عملية طارئة لاستئصال الزائدة الدودية، كانت قد اجريت لصحافي امريكي معروف، اثناء رحلته في الصين علم ١٩٧١. وبعد ان عاد الى بلاده كتب مقالة وصف فيها كيف ان الوخز بالابر، خفف كثيراً من الآلام التي تلت العملية الجراحية.

ومنذ ذلك الوقت لقيت عمليات الوخز بالابر في امريكا انتشاراً سريعاً، رغم تردد الاطباء آنذاك حول اعتباره امراً طبياً يقبل الامريكيون عليه.

ولم يمض وقت طويل، حتى اعلنت ادارة الادوية والغذاء الامريكية، ان مليون امريكي انفقوا ما يزيد عن نصف بليون دولار، على العلاج بوخز الابر، في عام ١٩٩٣ وحده.

ورغم الانتقادات العديدة لهذه العملية، والقول بان لها وقعاً نفسياً فقط على المريض ولا علاقة لها بالطب الحقيقي، الا ان البحاثة الامريكيين الذين قاموا بدراسة حالات المرضى الذين لجأوا الى العلاج بوخز الابر، وجدوا ان هناك الفي نقطة في جسم الانسان، يمكن ان تغرز فيها الابر، لتقدم الشفاء من امراض معينة ومتعددة !!

د. محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري

الامن الغذائي مرتبط بالتنمية الريفية

كتب احمد سعدو

قال الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري ان موضوع الامن الغذائي مرتبط بالتنمية الريفية وهو من اهم الموضوعات التي تتبناها سوريا مشيراً الى ان سياسة الحكومة السورية ما زالت منصبة على تطوير الريف وتحسين مستوى الخدمات فيه وزيادة الانتاج الزراعي مع التركيز على المحاصيل الاستراتيجية ورفع انتاجية جميع مدخلات العملية الانتاجية.

واكد العمادي ان سوريا انجزت مشروعات ضخمة في مجال الري حيث بلغ عدد السدود المنفذة لغاية نهاية العام ١٩٩٦ بلغت اكثر من ١٤٦ سداً بطاقة تخزينية تصل الى ١٦.٧ مليار متر مكعب من المياه وزادت مساحة الاراضي المروية الى ١.٢٠٩ مليون هكتار.

واضاف العمادي في حديث على هامش اجتماعات مجلس المحافظين لبنك التنمية الاسلامي ان التطور شمل قطاع الصناعة حيث تم التركيز على تفعيل واعادة هيكلة الانشطة الانتاجية وتكييف اوضاع الصناعة الوطنية ضمن شروط ومتطلبات المناخ العالمي الجديد وتطويرها في اطار المنافسة بما يحقق امكانية الصمود في الاسواق الخارجية وتم انشاء معامل غزل ونسيج واسمنت وادوية وغير ذلك من المعامل. كما تمت الاستفادة من طاقات القطاع الخاص الصناعي فوصل عدد منشآت القطاع الخاص الى ٣٨ الف منشأة ووصل رأس مال هذه المنشآت الى ٨,٥٥٦ مليون ليرة سورية. واتاح قانون الاستثمار فرصة طيبة لزيادة الانتاج وبلغ عدد المشروعات الصناعية المرخصة على هذا القانون اكثر من ٧٠٠ مشروع صناعي زاد رأسمالها عن ٢٦٤ مليار ليرة سورية ونتيجة لذلك زادت قيمة الانتاج الصناعي الى اكثر من ٢٢٩ مليار ليرة سورية وهو رقم لافت للنظر.

وقال انه تم التركيز بشكل خاص على مشاريع البنية التحتية وبشكل خاص الكهرباء حيث ارتفع انتاج الكهرباء من عشرة مليارات كيلو واط ساعة عام ١٩٩٠م الى ١٨.١٦ مليار كيلو واط / ساعة عام ١٩٩٦م وازدادت الاستطاعة الكهربائية في ساعات الذروة من ١٩٢٨ ميغاواط الى ٢٩١٩ ميغاواط ويتم حالياً تنفيذ عدد كبير من محطات الكهرباء بالتعاون مع المؤسسات المالية العربية. كما تم تطوير شبكة الاتصالات وتنفيذ شبكة قطرية جيدة ربطت جميع المدن السورية باستخدام الالياف البصرية والشبكات الميكروبية وتم انجاز شبكة طرق جيدة تربط المدن والقرى بلغ طولها حوالي سبعة الاف كيلومتر. واضافة الى ذلك نفذت مشروعات ضخمة في مجال الاسكان بهدف استيعاب احتياجات المواطنين المتزايدة.

سوريا حققت نموا نسبته ٧٪ سنوياً خلال الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٦

واكد ان التحدي الاكبر الذي واجهه الاقتصاد السوري كانت الزيادات السكانية الضخمة وسوريا من الدول ذات المعدلات المرتفعة في زيادة السكان وهذه الزيادة تستوجب المزيد من الجهد لتلبية احتياجات الافواه الجديدة القادمة. لذلك برزت الحاجة لتطوير مؤسسات التعليم ووصلت نسبة استيعاب الطلاب في المرحلة الابتدائية الى ٩٩.١٨٪ وبالتالي ارتفع عدد تلاميذ المدارس الابتدائية الى ٢.٧ مليون تلميذ عام ١٩٩٦م بعد التوسع في التعليم افقياً وعمودياً. وهناك الان في سورية ٣٧٤٠٠ طالب وطالبة في الجامعات السورية الاربع. وتعتبر سورية من الدولة القليلة التي تقدم الخدمات الطبية مجاناً. وفي سورية اكثر من ٩٥٠ مركزاً صحياً وشهد القطر زيادات كبيرة في عدد الاطباء ليصل الى ١٦٩٨٨ طبيباً. اي طبيب لكل ٨٦١ مواطناً. ويتم تصنيع /٢٢٤٩/ صنفاً دوائياً في سورية اي ما يعادل ٨٥٪ من حاجة القطر.

وبين الدكتور العمادي ان سورية سارت خطوات كبيرة في تحرير التجارة الخارجية وتطوير عمليات التصدير وافساح المجال امام المبادرات الفردية لتأخذ مكانها الى جانب القطاع العام بعد ان تم تحرير عمليات الاستيراد والتصدير والقطع من جميع القيود. اضافة الى ذلك أوليت مسألة تشجيع الاستثمار اهتماماً كبيراً وتم تأمين كافة التسهيلات للمستثمرين بعد صدور القانون رقم ١٠ لعام ١٩٩١م الخاص بتشجيع الاستثمار.

ويبين الدكتور العمادي ان الاقتصاد السوري حقق خلال السنوات ١٩٩٠ – ١٩٩٦م معدلاً وسطياً حقيقياً للنمو قدره ٧٪ سنوياً اي ضعف معدل زيادة السكان بما يؤكد زيادة الدخل الفردي اكثر من ٣.٥٪ سنوياً. وازداد مجمل التكوين الرأسمالي من ٤٤ مليار ليرة سورية عام ١٩٩٠م الى ١٦٩ مليار ليرة سورية عام ١٩٩٦م مما يؤكد ليس فقط استمرار عملية التنمية بل وتصاعدها بوتيرة اسرع.

نصيب الفرد من الدخل الاجمالي سيصل الى ٦ الاف دولار مع نهاية العام الجاري

اما بالنسبة للدخل الفردي فبين ان تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٧م اشار الى ان نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي بالدولار قد بلغ ٥٣٩٧ دولار لعام ١٩٩٤م ويتوقع ان يزيد الى ستة الاف دولار عام ١٩٩٧م ليؤكد صحة النهج الاقتصادي القائم على التعددية الاقتصادية.

واضاف الدكتور العمادي ان حصيلة التنمية انعكس ايجابياً على جميع المواطنين وان مواقع مشاريع الري والكهرباء والنفط فرض توزيعا للاستثمارات شمل جميع المناطق واسهم في تطوير قوى الانتاج وزيادة فرص العمل وزيادة الدخل.

واكد ان السياسات المالية والنقدية والمصرفية اسهمت بصورة مباشرة في تحقيق هذه النتائج وفي حسن توجيه الموارد الاقتصادية نحو افضل استخداماتها وفي تثبيت معدلات الاسعار وزيادة موارد الدولة وحافظت الليرة السورية على سعر صرف مستقر تجاه العملات الاجنبية وقد ازدادت حصيلة الودائع في المصارف لتؤكد تعاظم الثقة بالقطاع المالي والمصرفي.

سياسة الاصلاح الاقتصادي المصرية تضاعف الاعباء على كاهل الفقراء

اكدت دراسة اجرتها مؤسسة "فريدريش ايبرت" الالمانية في مصر ان سياسة الاصلاح الاقتصادي التي تنتهجها الحكومة المصرية، زادت الاعباء على كاهل الفقراء المصريين بشكل ملحوظ.

واشارت الى ان نسبة الفقراء ارتفعت خلال العام الماضي الى ٤٥ في المائة داخل المناطق الحضرية، كما ارتفعت في المناطق الريفية الى ٤٩ في المائة.

واوضحت الدراسة وجود ٣٤.٢٪ من المواطنين في المناطق الحضرية تحت خط الفقر، قياساً على ٢٢.١٪ عام ١٩٨٢. وان هذه النسب ارتفعت في عامي ١٩٩٠ و١٩٩١، الى ٣٧.٦ في المائة في المناطق الحضرية، والى ٣٩.٢٥ في المائة في المناطق الريفية.

واكدت الدراسة، عدم قيام الحكومة المصرية باعادة النظر في السياسات الحالية للضمان الاجتماعي والمشروعات المؤدية لزيادة الدخل، رغم هذه المعاناة التي تقض مضجع الفئات الاقل حظاً في المجتمع المصري.

الموقف الاقتصادي

العجز في الميزان التجاري

احمد النمري

تواصل العجز في الميزان التجاري الاردني خلال الاشهر الثمانية الاولى من سنة ١٩٩٧، وبلغت جملة المستوردات (١٨٧٣) مليون دينار والصادرات الكلية (٧١٣) مليون دينار ويعجز (١١٦٠) مليون دينار او ما يعادل (١٦٣٤) مليون دولار. وينتظر ان يزداد الى (١٨٤٠) مليون دينار في نهاية سنة ٩٧ او ما يقاربه (٢٥٩٢) مليون دولار.

العجز في الميزان التجاري تحسن قليلا ومن (٢٠٠٤) مليون دولار الى (١٨٤٠) مليون دولار، الا انه لا يزال كبيرا ويخشى رغم التقدير الاولي للعجز ان يرتفع اكثر خلال الاشهر الاربعة الاخيرة من سنة ١٩٩٨، نتيجة عاملين هامين احدهما قديم والاخر جديد قفز الى السطح مؤخراً.

اما العامل الاول فهو نتاج استمرار التوجه الحكومي لتقليص نسب تعرفة الرسوم الجمركية المفروضة على المستوردات التي تشكل تسهيلا اكيدا لاستيراد المزيد من السلع بما فيها الكمالية منها الى الاردن، بعد انخفاض سعرها وكلفتها، فيما يسبب هذا الاجراء صعوبات جديدة للصناعة الوطنية، واضعافا لقدراتها في تخفيض التكلفة، والمنافسة في السوق المحلي والدولي.

اما السبب الاخر لاحتمالات تفاقم العجز في الميزان التجاري في الثلث الاخير من هذا العام، وفي العام القادم (١٩٩٨) فيتصل بقرار السلطة النقدية بربط سعر صرف الدينار بالدولار وتثبيت سعر الاخير بمبلغ ٧٠٨/٧١ فلس للدولار، واسعار الفائدة المرتفعة.

وليس خافيا ان سعر صرف الدولار ارتفع كثيرا مقابل كافة العملات الصعبة الرئيسية باستثناء الاسترليني، وبالتالي ارتفع سعر صرف الدينار مقابل الين هذا العام بمبلغ (٣٣) فلسا وبنسبة ٧.٧٪ وتجاه الفرنك ٦.٣٪، وبنسب متوازية او اعلى تجاه عملات اجنبية اخرى عديدة.

واذ يكون سعر صرف الدينار تجاه الدولار والعملات الاخرى المرتبطة به حياديا فيما يتعلق بتأثيره على مستوى المستوردات والصادرات من والى دول هذه العملات، فان ارتفاع سعر صرف الدينار تجاه العملات الاخرى التي انخفضت مقابل الدولار سيكون لها تأثير سلبي مزدوج على حجم وقيمة العجز في الميزان التجاري، فهي ستكون قيدا وعائقا امام حركة الصادرات الاردنية (ارتفاع كلفتها بالنسبة للدول المستوردة لها) مقابل ان تكون في المقابل عنصرا محفزا ومشجعا للمستوردات من هذه الدول، اذ ستكون كلفة استيراد سلعها واسعار بيعها في السوق الاردني اقل.

والاثر الاشد خطورة على الميزان التجاري وعلى عجزه يتصل بعلاقاتنا التجارية مع الاقطار الاسيوية التي انهارت اسعار صرف عملاتها مقابل الدولار في الاشهر الثلاث الاخيرة، والتي تراوح انخفاضها بين ٩٨٪ الى ٣٢٪، وتعني جها انهيار صرف عملات ما كان مزدهرا ومتطورا اقتصاديات السوق يطلقون عليها اسم "النمور الاسيوية"!

فمستورداتنا من هذه الدول سيزداد كثيرا لان سلعها اصبحت ارخص واكثر اغراءا لنا لاستيرادها، فيما سيكون الامر اكثر شدة واكثر سلبية على صادراتنا لهذه الدول لانها ستصبح اعلى في الكلفة. وتتضح خطورة المسألة، اي القدرة على تصديرنا عند الاشارة الى ان معظم صادراتنا الى دول جنوب شرق اسيا يتمثل في مادتي الفوسفات والبوتاس التي تشكل الهيكل الرئيسي لبنود الصادرات الاردنية.

وضع واتجاهات الميزان التجاري الحالية في الصادرات وفي المستوردات وتوقع تفاقم العجز اكثر في السنوات القليلة وطبيعة مكونات المستوردات والصادرات الاردنية غير المتوازنة تتطلب اعادة النظر في مجمل الوضعية والاسراع في تغيير السياسات المالية والنقدية التي تؤدي الى تحفيز الاستيراد والحد من التصدير، وتتطلب كذلك وقف تحرير التجارة الخارجية، والزام التنمية الزراعية والصناعية، ووقف تخفيض الرسوم الجمركية على المستوردات، والتخلي عن الربط او التثبيت الحالي لسعر صرف الدينار بالدولار بديلا عن سلة العملات الاخرى.



الحقيبة الاقتصادية

زحام في قطاع التأمين

بدلا من ان يتم تصويب قانون التأمين لتقليص عدد شركات التأمين القائمة الى اقل من (١٧) شركة، فإن اخر تعديل له في سنة ٩٥ فتح الباب واسعاً امام تشكيل وتأسيس عدد من شركات التأمين الجديدة التي وصل عددها في اقل من عام الى (٨) شركات، وليصبح عددها الكلي (٢٥) شركة مساهمة. تنافست جميعها على سوق ضيقة صغيرة، ولم تنجح معظمها في اخذ حصة ملائمة في السوق تضمن لها عائداً يبرر استمرارها، فيما عانت بعض الشركات القديمة من تقلص واضح في حجم وقيمة نشاطها وربحيتها.

الطريق القويم للتصحيح كان يجب ان يمر عبر العودة الى تقليص عدد الشركات مجدداً، وتحسين نوعيتها، وتطوير خدمة اعادة التأمين، والاستفادة من اقتصاديات الحجم الكبير، وليس من خلال الضغط لزيادة اسعار التأمين الالزامي على السيارات، والمطالبة باعفاءات وتسهيلات جديدة.

تفعيل القضاء التجاري

تصاعد نسبة الشيكات المعادة الى ٤.٦٪ ووصول عددها خلال الاشهر الثمانية الاولى لسنة ١٩٩٧ الى (٣٣١) الف شيك، اعاد الى دائرة الضوء مسألة تفعيل القضاء التجاري، او توسيع وجود دوائر تجارية خاصة في المحاكم مزودة بالخبرات الفنية الموازية، لتساهم في تسريع البت في الاحكام الخاصة بالمنازعات التجارية، ومتابعة تنفيذها. وليس سراً ان هناك مئات من القضايا التجارية العالقة في المحاكم لفترة طويلة، فيما يتردد كثير من اصحاب الحق في اللجوء الى القضاء بسبب اجراءاته الطويلة المتكررة، ولعدم وجود اليات وادوات مناسبة لتنفيذ الاحكام بعد صدورها.

وفيما يتعلق بتنفيذ الاحكام، لوحظ بروز مشكلة جديدة تتمثل في انتقال عدد من المحكوم عليهم للاقامة او للعمل في ارض الحكم الذاتي الاداري المحدود وتحت مظلة مؤسساته واجهزته.

تعثر مؤسسة النقل العام – من المسؤول ؟

خدمة نقل الركاب في حافلات مؤسسة النقل العام متخلفة وبطيئة وصعبة ولم تستطع ان تتلاءم مع توسع وامتداد العاصمة والوصول بالتالي الى المواقع والاحياء الجديدة.

واذا كان لا خلاف حول سوء وضعف خدمة مؤسسة النقل العام في نقل الركاب من موقع الى اخر، فإننا نرى ان الحكومة تتحمل وبنسبة ٩٥٪ مسؤولية تعثر المؤسسة وعجزها عن الوفاء بالمهام التي أنشئت من اجلها. فمنذ سنة ١٩٨١ امتنعت الحكومات المتعاقبة عن تخصيص اي مبلغ في الموازنات السنوية كنفقة رأسمالية لتجديد وزيادة عدد حافلاتها، فيما امتنعت عن السماح لها برفع قيمة التعرفة، او زيادة الاجر لنقل الركاب، رغم ارتفاع اسعار كل مدخلات تشغيلها من السولار الى قطع الغيار بأكثر من الضعف.

ولعل الحكومة، او اوساط متنفذة فيها، دأبت على اضعاف مؤسسة النقل العام، بقطع شرايين دماء الحياة فيها، او حجب التمويل الرأسمالي للتجديد والتطوير، بهدف ان يكون ذلك مبرراً، وان كان اعرجاً، لكي يعلن مسؤول حكومي مؤخراً عن عزم الحكومة خصخصة المؤسسة في موعد اقصاه سنة ١٩٩٩، ولكي تعود الامور الى اسوأ مما كانت عليه عند تأسيس هذه المؤسسة قبل ثلاثة عقود.

الاندماج المصرفي

باستثناء تجربة اندماج مصرفية اردنية واحدة اتسمت بالنجاح وبالجدوى، ونقصد بها اندماج البنك الاهلي، وبنك الاعمال في بنك واحد اكبر واقدر على توسيع وتنويع خدماته المصرفية، وبكلفة اقل، ونوعية افضل، فان هذا النهج لم يتطور ولم يستمر ولم يمتد. واقتصرت محاولات التحسين في القطاع المصرفي على حث البنوك على زيادة رأسمالها الى (٢٠) مليون دينار قبل نهاية ١٩٩٧، ولتكون هذه الزيادة في جانب كبير منها شكلية ولا تزيد عن تحويل الاحتياطات والارباح المدورة الى اسهم جديدة.

تتردد او تمتنع بنوكنا عن الاندماج مع ان معظمها بنوك صغيرة، وصغيرة جداً. في وقت يتجه فيه العالم الى تشجيع اندماج وحدات مصرفية كبيرة مجدية اقتصادياً، كما لاحظنا في حالة اندماج بنك يونيون السويسري وبنك سويس كورت في بنك سويسري واحد ليصبح ثاني بنك عملاق في العالم.

التمركز الاقتصادي بالعاصمة

ارقام وبيانات اكثر من دراسة ونشرة احصائية رسمية واهلية اكدت وتؤكد ظاهرة تمركز وزيادة النشاط الاقتصادي العام والخاص في العاصمة وفي ضواحيها القريبة، سواء كان ذلك بالنسبة للشركات الصناعية او للمؤسسات المالية والخدمية على اختلاف انواعها، الامر الذي يتطلب موقفا وتوجهاً متكاملاً لوقف هذه الظاهرة وتغييرها.

فعلى سبيل المثال لا الحصر بلغت ايرادات دائرة الاراضي خلال شهر تموز سنة ٩٧ مبلغ (٦.٠١٨.٠٠٠) مليون دينار كان نصيب محافظة العاصمة منها (٣.٦٩٨.٠٠٠) مليون دينار، او بنسبة ٦١.٤٪ من الايرادات الكلية. والملاحظ ان نسبة المحلات التجارية والمصانع وعدد التجار والحرفيين والمهنيين يقترب من هذه النسبة او يتجاوزها.

ما يمنحه القانون تسحبه التعليمات

حدد البند الاول من الفقرة (ب) من المادة (١٧) من قانون ضريبة الدخل رقم (٥٧) وتعديلاته، وبوضوح لا لبس فيه، نسبة الضريبة المفروضة على ارباح الشركات الصناعية بـ ١٥٪، فيما بين البند (٣) من الفقر (ب) من نفس المادة ان نسبة الضريبة تكون ٢٥٪ على الدخل الخاضع للضريبة للشركات الاخرى.

ولكن اكثر من صناعي ومستثمر قديم وجديد شكى من ان بعض العقليات البيروقراطية في دائرة ضريبة الدخل تفتق ذهنها عن توجه غريب يتضمن فرض نسبتين للضريبة على دخل الشركات الصناعية احداها بنسبة ١٥٪ على ارباح مبيعات الشركة الصناعية التي تتم في مبنى وعلى ارض المصنع، واخرى بنسبة ٢٥٪ اذا اجتهدت الشركة ورأت من الملائم الاقتراب من المستهلك وفتح نوافذ تسويقية جديدة لها خارج اسوار مصنعها او خارج المدينة التي يقع فيه مركزها الرئيسي.

كيف ولماذا يا ضريبة الدخل ؟؟

الاردنيون يحتلون المرتبة الثانية في السياحة اللبنانية

جاء في نشرة احصائية لبنانية، ان عدد السياح الى لبنان منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية ايلول الماضي، بلغ ٤٣٧ الفاً و ٩٧٧ سائحاً، ينتمون الى ١٦٦ بلداً.

وقد شكل العرب نسبة ٤٠٪ من اجمالي هذا العدد، بينما شكل الاوروبيون ٣٠٪. واحتل السياح السعوديون المرتبة الاولى، فيما احتل الاردنيون المرتبة الثانية.

المستثمرون اليهود يحتكرون قطاعات مصرية هامة

في اطار من السرية التامة، اجرى الملياردير اليهودي المغربي الجنسية "ميلود شعبي"، مفاوضات جادة مع وزارة قطاع الاعمال المصرية، وقام بشراء جميع اسهم شركة البطاريات العامة، البالغ رأس مالها ٤٠ مليون جنيه. وبذلك احكم سيطرته على سوق البطاريات في مصر، وامتلك قدرة المضاربة على اسهمها، بعد ان تمكن من شراء ٨٨٪ من اسهم شركة "كلورايد للبطاريات".

وقالت مجلة المصور المصرية التي اوردت النبأ، ان محاولة "شعبي" تعتبر تكراراً لنفس السيناريو الذي اتبعه الملياردير اليهودي "ابو نمر"، منذ اكثر من عام، حين قام بشراء الجانب الاكبر من اسهم "شركة نصر للاسكان والتعمير"، بحيث تسنى له امر قيادة المضاربة في سوق العقارات واسهم الشركات العقارية.

اعلان صادر عن امانة عمان

اعلن بمقتضى احكام المادتين (١٧،٤) من قانون الاستملاك رقم (١٢) لسنة ١٩٨٧ بأن امانة عمان الكبرى عازمة بعد مضي خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في جريدتين محليتين على تقديم طلب الى مجلس الوزراء العالي لاستصدار قرار استملاك ووضع اليد في الحال بطريقة الحيازة الفورية للمساحات المبينة ارقام قطعها واحواضها واسماء مالكيها بابناه والمستملكة للشارع العام وذلك مشروعاً للنفع العام بالمعنى المقصود في قانون الاستملاك السالف الذكر.

نائب امين عمان

(المهندس نضال الحديد)

رقم القطعة	رقم الحوض واسمه	المساحة المراد استملاكها بطريقة الحيازة الفورية	اسم المالك
٨٩٢	٢٣ حي (٦) الهاشمية	٤٤٠	ورثة حسني عبد الفتاح [illegible]
١٢٨٤	٢٣ حي (٦) الهاشمية	٢٨٣	عبد الوهاب حسني عبد الفتاح [illegible]
١٤٦	٢٣ حي (٦) الهاشمية	١٠٠	محمود ابراهيم [illegible]

سياسة "الخصخصة" وإباحة الملكية للاجانب

قررت الحكومة الاردنية الحالية مبدأ "الخصخصة" لكل المشاريع الاقتصادية والمالية بدون استثناء، تجاوباً مع اللهفة القوية من جانبها لاسترضاء سياسات الهيمنة الرأسمالية الامريكية، التي تتلاقى مع المصالح اليهودية المالكة لرأس المال الاكبر نسبياً في العالم، مما قد يستهدف التحكم بمصير المشاريع الاقتصادية الاساسية والمتاحة للامتلاك في الاردن نتيجة لسياسة الحكومة الحالية.

ولم تقف الحكومة عند هذا الحد الخطير، بل تجاوزت لما هو اخطر وما ليس له سابقة في تاريخ اي دولة في العالم معاصرة كانت او من الماضي، فأباحت الحكومة بقرار لاحق ان يكون لرأس المال الاجنبي الوافد الحق بأن يمتلك ١٠٠٪ (اي كامل) المشروع الاقتصادي الاردني، بصرف النظر عن هوية هذا المال.

ماذا تعني هذه الاباحة الخطيرة ؟

هناك ستة مشاريع تشكل اعمدة البقاء الاقتصادي لكيان هذه الدولة من جهة؛ وتستهدف تلبية متطلبات المعيشة اليومية لمواطنيها من مصدر انتاجي من جهة ثانية. وهذه المشاريع هي : الفوسفات، والبوتاس، والاسمنت، ومصفاة البترول، والكهرباء المركزية، وميناء العقبة.

لنأخذ اي مشروع من هذه المشاريع ونطبق عليه "الخصخصة" واباحة الملكية الاجنبية (١٠٠٪) لنرى ما هي النتائج. لنأخذ مصفاة البترول مثلاً.

اولاً : يمكن لرأس المال اليهودي وهو وافر دائما وبأرقام تزيد مئات المرات عن رأس مال جميع المشاريع الاردنية المذكورة اعلاه - وحتى تلك غير المذكورة معها. لنفرض ان مموّلين يهود اشتروا اسهم مشروع مصفاة البترول (١٠٠٪) لرأسمال يهودي وقد يكون بأسم المليونير (موشه) من اسرائيل او المليونير اليهودي (جونز) مثلا حامل جواز امريكي او بريطاني او استرالي. ما الذي يحدث ؟ سيمتلك هذا المالك مصفاة البترول في الزرقاء، يمتلك الارض التي تقوم عليها المصفاة، ويمتلك جهاز توزيع منتجات المصفاة على الناس. ويمتلك كامل الحرية لادارة المشروع وتكوين جهاز المصفاة الفني والانتاجي والاداري، والتسويق، ويمتلك الحق لشراء خام الزيت من اي مصدر يريد.

كم سنة سوف تمر من تاريخ امتلاك المصفاة للمالكين جدد حتى يكون مدير المصفاة اسمه (ليفي) لان ليفي بنظر المالكين اكفأ من (احمد). ومدير الانتاج لن يكون اسمه (محمد) ومدير الصيانة لن يكون (مصطفى). وكذلك مدير التوزيع، ومساعدي المدراء بعدهم وبالتسلسل حتى تصل الى مستوى العامل والسائق ومراقب محطة البنزين، فهؤلاء سيكونون : علي، واحمد، وعمر وامثالهم.

وفوق كل ذلك سيقرر مالك المصفاة الجديد بارادته وحريته المطلقة المحمية بالقانون ضمن مبدأ




● حمد الفرحان

حرية الاسواق، سيقرر ما هو سعر تنكة الكاز للمستهلك، وما سعر لتر الديزل والبنزين، وكم يتوفر من كل صنف في السوق. واذا اراد مالك المشروع ان لا ينتج البنزين مثلا وله الحق في ذلك (كمالك مشروع صناعي حر)، وعندها فلتتوقف كل السيارات والباصات لعدم وجود بنزين.

ثم من ناحية ثانية الا تصبح مصفاة البترول في الزرقاء بملكيتها وبأرضها وآلاتها وحدودها (باقورة ثانية) يجوز اعلانها (منطقة عسكرية مغلقة) حدودها محمية بحراسات يقررها المالك، تماما (باقورة ثانية)، انما ليست قريبة من الحدود بل باقورة على عمق (٩٠) كيلومتر داخل المملكة الاردنية الهاشمية.

هذه الصورة ليست تشاؤماً ولا مبالغة. انها هي الواقع العملي للذي سيحدث في ظل قاعدة الـ (١٠٠٪) ملكية اجنبية. وهذا الواقع سوف يحدث.

بعد مصفاة البترول، ومثلها تماما، سيكون مصير مصنع الاسمنت والكهرباء.

واخطر كثيراً من ذلك ما يحدث للفوسفات والبوتاس وميناء العقبة لما لهذه المشاريع من اثر على صميم الكيان الاقتصادي بالاضافة الى الاثر المعيشي.

ونفس المصير يمكن ان يحدث لكل شركة باصات عاملة بين اربد وعمان، او بين عمان والعقبة، او لشركة (جت) وحتى لتلك العاملة بين الكرك والربة. وتتبعها البنوك، والتأمين، والفنادق، والمستشفيات.

واذا امتدت يد اي حكومة اردنية للتدخل في شؤون مشروع ممول للاجنبي اذا تجاوز الحدود في التصرفات، فلكل مشروع مملوك (١٠٠٪) للاجنبي رب اجنبي يحميه.

يجوز التساؤل هل لدى اليهود رأس المال الذي يسمح بامتلاك كل هذه المشاريع ؟ الجواب لا يحتاج لتفكير. الجواب بالتأكيد نعم.

ان ملياردير صهيوني واحد مثل (سوروس) حامل جواز السفر الامريكي، او مليونير مثل (موسكوفيتش) الذي اشترى ارض القدس واعلن عن نيته لشراء ارض في مكة، هؤلاء وحدهم، او مع بعض حاخامات معهم قادرون على امتلاك (١٠٠٪) من جميع المشاريع الاقتصادية او الخدمات في الاردن مما هو جدير بالامتلاك.

اين ستكون نحن ؟ واين سيكون ابناؤنا ؟

ان من لا ترى عيناه هذا المصير لمشاريعنا واقتصادنا ووجود كياننا وامن مواطننا في ظل قانون اباحة الملكية الكاملة للاجانب، يكون مواطنا قصير النظر، يحتاج لمراجعة كل اطباء العيون، او عليه ان يعلن انه بحاجة الى عصا تساعده على السير.

هذا رأي صادق مخلص غير متحيز ليس الدافع وراءه عداء لليهود او للالمان او للسريلانكيين، بل ان نسيج هذا الرأي هو ولاء لتربة هذا الوطن ولمعيشة مواطنيه وحماية لمنجزاته.

والهدف من طرح هذا الرأي هو : رفع علم الخطر في وجه الانحراف قبل ان نصبح في بلدنا، وفي الامد غير البعيد مجرد سكان برسم الايجار في ارض يمتلك مشاريعها سادة اجانب اصحاب قرار، لا يعترفون بحق البقاء لمجتمع غير هويتهم ولا يحترمون كرامة الانسان وحقه في الحياة.

نوجه هذا الرأي المخلص الى جلالة الملك الذي شعاره خدمة هذا الوطن وكرامة الانسان فيه. والى رئيس حكومته الحالية. والى كل وزير في وزارته. ما الذي جركم الى حافة هذا المنزلق الخطير. ماذا يجني الاردن من امتلاك رأس مال اجنبي، وخاصة يهودي، اي مشروع ناجح في الاردن من المشاريع التي تم تعدادها وكلها مشاريع ناجحة. او امتلاكهم لاي مشروع ناجح غيرها ؟

واذا كان المشروع الاردني غير ناجح وغير مهم فان رأس المال الاجنبي لن يمسه بل يترك الخيبة للاردنيين وحدهم.

هل ما زال باب العودة الى الطريق الصحيح مفتوحا ؟

الاستعمار (أفرخ) الاسلامويين

[illegible] شمولية الاسلاموية [illegible] تجشأها استعمار الغرب لديار الاسلام.. اثر النهضة الاوروبية التي افرزت الرأسمالية والاستعمار.. وارتجلت موضوعة الانسان - ذي البعد الواحد بوجهين : المنتج ومستهلك (يقضم) [illegible] باجترار الكفاف.

والنهضة التي فلسفت الانسان - ذا - البعد الواحد توجت على اغتصاب كنوز الطبيعة.. مقابل مسخها (مزبلة) للنفايات النووية ؛ تلويثاً للبيئة وتحطيماً - للاوزون - الفضاء.. تلك النهضة المزعومة (التجرت) بتفريغ العلم من الحكمة [illegible] فتوحاته (همجيا) في ابادة البشر - بالجملة - على نحو قصف امريكا لمدينة هيروشيما في اليابان بالقنبلة النووية (توسخية) في ثوان انجلت عن ابادة سبعين الف شهيد.. كما استغرقت تيمورلنك [illegible] عدد مماثل في اصفهان - عدة اسابيع.

وعطفا ان لكل فعل رد، فقد [illegible] ان تصدي الاسلام لغزو اوروبا لبياره باسم تحرير [illegible] الفادي ، رغم كفران اوروبا الشهود الدامي للمسيحية.. وتهافتها على [illegible] الاباحية المطلقة التي تجلت باباحة زواج [illegible] (المثل) من الجنسين.. [illegible] ما هو ابشع !

والاسلام احبط ذلك الغزو الاستعماري - المكيج بالدين بشرف ، بقيادة البطل المؤمن صلاح الدين.. [illegible] استأنفت اوروبا غزو [illegible] الاسلام في [illegible] التكوينية الاولى.. [illegible] الخليفة - [illegible] لتهويد فلسطين.. [illegible] وشتى الاغراءات [illegible] التي فشلت في [illegible] رغم مساندة [illegible] المانيا - حليف [illegible] في تلك الحرب - [illegible] عن (صهينة) [illegible] باسم العلمنة.. ذريعة [illegible] العمالة [illegible] حزب "الرفاه" الاسلامي.. [illegible] عسكرتاريا العمالة [illegible] (التذيل) لرئيسة امريكا - اسرائيل.

[illegible] دار الزمان.. (وتحرت) الصهيونية الاتحاد السوفياتي.. ثم (قسطنت) امريكا على العالم كافة [illegible] اجتثاث الاسلام [illegible] للاستعمار الشيوعية الذي تحقق ذاتياً.. ليتنافس تكنوقراط امريكا، فراعنتها وطواغيتها في (تملق) الصهيونية بقبضتها على امريكا (قوامة) على البيت الابيض، البنتاغون، المخابرات، البورصة، البنوك، الاعلام.. وسائر مافيات الاتجار بالدعارة والمخدرات.

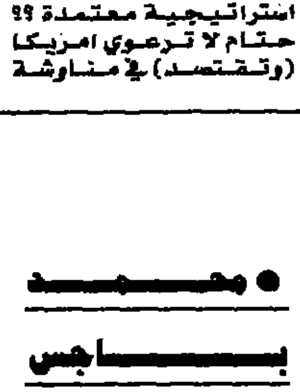
وامتثالاً امريكياً لشعار مقاومة الاسلام الذي اشهرته الصهيونية: اخترقت المخابرات الامريكية اغلب مشاريع المقاومة الاسلاموية.. ماديا واعلاميا وسخرتها ؛ عصابات ارهاب وحشي احرج الاسلام وشوه نصاعته في افغانستان والجزائر وبخاصة في مصر، تخريبا لاقتصادها السياحي.. ولمبادرتها في تعزيز اقتصادها ؛ باعمار صحراء سيناء بمياه النيل.

والاهم تحرر ارادة مصر من هيمنة صهيونية امريكا الذي تجلى برفض الاذعان لحضور مؤتمر الدوحة الصهيوني.. واحباط اشاعة التناحر فيما بين اقباطها واخوانهم المسلمين.. (اعادة) لتلاحمهم من وحشية اجرام اسلاموي المخابرات الامريكية البربري الذي تجلت همجيته في ضرب السياحة في مصر تشويها لصورتها الحضارية الوضيئة.. وهدراً لمليارات عائداتها السياحية سنوياً.

وغني عن البيان ان الاسلام هو فوق التشويه او التشويش، لكونه محصلة الاديان الموالية للباري خالق الانسان في امثل تقويم.. مشرفاً (بنفخة) من روحه تعالى.. ومستخلفاً على الارض لاعمارها بمؤاخاة الطبيعة.. واستئصال عبادة الاصنام ، اشاعة للولاء للخالق.. الذي نزه الانسان عن السخرة (قدس) الحيوانات التي رغم فطرتها، تثور حينما (يجار) عليها.. بنسالة اعوزت الراكعين خلافاً لفطرتهم لمشاريع سماسرة العمالة.

امريكا راعية الاصولية الاسلاموية، هي عرابة ايقاف وحوشها الاسلامويين في ذبح (نحب) جزائر المليون شهيد.. وتحطيم افغانستان (وتحييف) مصر العروبة بشتى المآسي الهادفة الى نسف استقرارها اقتصاديا، واستقلالها سياسياً.

امريكا التي كانت مستعمرة لاوروبا.. اقطعتها الصهيونية قطبية العالم على اشلاء انهيارات الاتحاد السوفياتي.. لماذا لا تراجع التاريخ (متحرية) خلفيات صمود الاسلام اربعة عشر قرناً - واحدة بأمثالها - حسب نبوءات اساتذة الحضارة الموثقة بدراسات استراتيجية معتمدة ؟؟ حتام لا ترعوي امريكا (وتقتصد) في مناوشة



● محمد باجس المجالي

الاسلام.. محصلة الاديان الموالية للرحمن وليس لمشاريع الفقاقيع المتألهة بالعمالة ؟؟ وبالتالي لم لا يلفت امريكا تهويد مؤسساتها الذي أفرخ الاحصاء الرسمي ارقامه الآتية مختزلة : موت امريكي اغتيالاً في نيويورك كل ساعة.. هتك قاصرة او امرأة كل دقيقة.. الاعتداء على شخص كل ثانية.. الخ.. فضلاً عن المضاعفات الكارثية لادمان اربعة عشر مليون امريكي على الكحول وشتى المخدرات.

تلك هي رؤوس (فلتات) اباحية المجتمع الامريكي الخليط.. حيث لا ايمان ولا شرعية، وانما هيمنة صهيونية، شملت العالم استقواء بامريكا قطب العوالم كافة التي فخختها احقاد الصهيونية بالمغالاة في تزييف الديمقراطية والحداثة والعولمة.

ان تكريس هيمنة صهيونية الغرب - مداورة - على ضحاياه في العالم الثالث قد اقتضت بحكم التطور وأفول عصر الاستعمار المباشر (تلفيق) بديل فحوه بشارة استعمارية فحواها ؛ صندوق النقد الدولي (شيطان) تفخيخ اقتصاديات ذلك العالم بالافلاس المبرمج لاغراق خزائن ضحاياه في حوام تسديد فوائد قروضه التي حرمت صرف فلس واحد من ملياراتها على (رغيف) كفاف الغلابا.. مقابل هدر المليارات على شراء اسلحة لتأجيج التناحر بين دول ذلك العالم.. تدميرا ذاتيا لها بمساندة فرض ضرائب فادحة.. ورفع اثمان مياه الري اغتيالاً للزراعة.. ثم اسقاط الحماية الجمركية الاغلاقية عن الصناعة ترويجاً للسلع الدخيلة التي



جعلها خفض جماركها ارخص من مثيلاتها المحلية.

ان تردي انحطاط ادارة العالم المتفاقم راهناً، يشي باعتقاله بقوانين السوق المادية المفرغة من الانسانية، حيث لم يعد في امكان الحياة الروحية ان تعاش الا في (سن) النفوس.. دون ان تلعب اي دور ما في نظم اواصر المجتمع البشري - انسانياً - او ترشيد وسائلها ام تحصين اهدافها.. او اخضاع علومها وتقنياتها (للحكمة) المقتضاة لتوظيفها انسانياً.. عوضاً عن المغالاة في ابتزازها همجياً.. تسميراً لرفض ضحيتها الانسان لدنيتها المزعومة الشائهة الفاسدة.

ان الثورة الثقافية الصينية هي في انطلاقتها (رفض) للثقافة الغربية.. تمثل بالتمرد على اشتراكية اوروبا المزيفة التي استنكرت احلال الكونفوشيوسية - الانسانية - محل الديكارتية الفاوستية.. وتراث الفلاحين الصينيين مكان الطوباوية، الخ..

وان الثورة الايرانية، لهي الانموذج الامثل والاروع لسائر اشكال الرفض الحضاري، (لظلم) صهيونية الغرب المكيج بديموقراطية اغتصاب التمثيل الشعبي، بانتخابات صورية تنضح تزويراً وتزييفاً.. غايتها احتواء (سلطة) التشريع - مداورة - باملاء القوانين المشبوهة والفوقية للبصم المفضوح اضفاء للشرعية المغتصبة عليها.

فعلى امتداد عقود صعبة، تجرعت ايران استبداد الغرب عبر صنيعته "الشاه" الذي تطاول على التراث الايراني المجيد ، ممثلاً بالاسلام.. بالتشويه بمساندة جيش جاسوس لصهيونية امريكا.. تقوده مخابرات رهيبة عميلة عرفت (بالسافاك) ؛ غول الفتك المريع بالمؤمنين والمثقفين الايرانيين الشرفاء. وطلائع المنتجين الثوريين.. فضلاً عن الفلاحين والعمال وصغار الكسبة، ضحايا وحشية وعنجهية ذلك الجهاز (صنيعة) الاستعمار وانياله من وكلاء الشركات متعددة الجنسيات وقراصنة الاستثمار.. وطواغيت الاستثمارات الفلكية في الخارج.

ومع هامش تخلي امريكا عن مناهضة الشيوعية المنهارة تلقائياً، وتفرغها - اي امركيا وسائر عملاء الصهيونية ؛ دولاً حقيقية واخرى صورية - الى تفعيل (استراتيجية) تشويه الاسلام بتصعيد وحشية اجرام الاسلامويين العملاء.. فانه يريد التنويه بافلاس الصهاينة كافة في مضايقة (قلعة) الاسلام - ايران - مواجهة ام محاصرة.. بحيث اضطر اعلام اولئك الى عزف اسطواناته المشروخة (المتخرصة) باتهام ايران (بتصنيع) جهاز لبتر ايدي ضحايا الجوع الملجئ لسرقة الرغيف.. وذلك رغم وفرة خيرات ايران الطبيعية.. واجتثاث ثورتها المؤمنة ؛ جذور الاقطاع (بخلع) شاهنشاهه وتصفية انياب اذياله ومخاليهم.. فقد افرط اسياد الشاه وزبانيتهم في عزف تخرصات تلك الاسطوانة.. مع (الاغضاء) الى درجة العمى عن شهود العالم - يومياً - ممارسة (البقر) بتر ايدي ضحايا احتكارهم واسيادهم - كل شيء - بحكم الولاء للاسياد الذي (بارك) اغتصاب نفط الخليج واستراتيجية موقعه.. وتكفل بهدر المليارات (تمويلاً) لاسلامويي المخابرات الامريكية الصهيونية في سائر اقطار العالم.

حديث الخلافة.. والضلوع في المؤامرة الاسرائيلية !!

● د. ربحي حلوم

لا اريد ان اكون من بين الذين يشحذون سكاكينهم للنيل من السيد الرئيس ياسر عرفات وهو في حال لا يحسد عليها. لكنني اشفق عليه منه.. واشفق عليه من بعض اقربيه الملتصقين به..

اشفق عليه منه لانني ادرك ويدرك معي كل الحريصين على الوطن فلسطين، فداحة التفرد الذي اختاره نهجاً، فعمد الى تغييب الرجال الرجال، الذين لو تسلح بعمق تجربتهم النضالية ونقائهم الوطني، فسيشدون من أزره اذا الم به خطب، ويجتنبونه العثرة اذا كبا له جواد، وهم كثرة في شعبنا الثري بالطاقات وبالقدرات كجورج حبش وادوارد سعيد وحيدر عبد الشافي وشفيق الحوت وبهجت ابو غربية والمرحوم ابراهيم بكر.. وغيرهم وغيرهم وغيرهم.

لكنه - سامحه الله - استبعدهم طوعاً، ودفع بهم عنوة الى خارج حلبة الصراع الشرس مع الاعداء، وهمش دورهم، واستبدلهم (بأشباح) من بعض المقربين اليه، ممن يتقنون لعبة التزلف واللهاث المحموم وراء حصة من قرص الجبن في مغنم السلطة، ويرون في ابتسامته لهم نعمة وفي غضبه نقمة وفي مرضه عافية.. لا يتنزعون عن تحريم الحديث عن صحته وفي امر خلافته، سعياً وراء ايماءة رضى منه يسبغها عليهم بعد ان استمرأوا رغبته في الوحدانية فاستعاضوا بها عن وحدانية المولى عز وجل.

واشفق عليه من بعض مقربيه الملتصقين به، لانني استشعر ويستشعر معي كل الحريصين على الوطن فلسطين، فداحة غياب الرجال الرجال.. الذين استشهدوا من حوله كأبو اياد وابو جهاد وابو الوليد وكمال عدوان وابو يوسف النجار وكمال ناصر وخالد الحسن وغيرهم.. وغيرهم.. من كوكبة الشهداء الذين لو عرفوا في قبورهم من هم السادة الذين يخلفونهم في بعض المواقع من حوله، لاستقالوا من الجنة حيث يرقدون وعادوا ليرثوا له عمق محنته.

حتى ولو لم يكن الرئيس مريضاً او تعتريه ارتجافة حميدة او غير حميدة فليس عاراً على المرء ان يداهمه مرض او يدنو منه اجل محتوم.

فالاول حقيقة فسيولوجية، والثاني حق لا يستثني منه حتى الرسل والانبياء. كما انه ليس بمرضه العارض حتمية يدنو اجله - لا سمح الله - ولا نهاية المطاف للشعب وللقضية. فقد ذهب الرسل وبقيت الرسالات، وذهب القادة وبقيت الشعوب.

لكن المستهجن ان يترك الشعب نهباً للمجهول وطعماً للصراعات المحمومة القائمة، التي تحدثت عنها حتى السيدة حرمه بكل صراحة ووضوح. والتي لا يستطيع بعض مقربيه تغطيتها بغربال حين ينعتون المحذرين من احتمال استفحالها بالضالعين في المؤامرة الاسرائيلية.

من منا لا يريد رئيساً فلسطينياً او عربياً يفاخر به الدنيا وتطاول كبرياؤه اطول القامات واعلى الهامات ؟

من منا يضيره ان يكون ابو عمار مانديلا فلسطين او عبد الناصر فلسطين او غاندي فلسطين ؟

اننا نسوق كل هذه الزفرات ونحن نرى بعض المستشارين يكيلون سيل الاتهامات في احدى القنوات التلفزيونية للسيدين جهاد الخازن والدكتور حيدر عبد الشافي، ولكل الذين يتجرأون في الحديث عن تدهور صحة (فخامة الرئيس)، وعن ضرورة وضع ضوابط لطريقة انتقال السلطة لخليفة له قبل ان يقع الحدث - بعد عمر طويل بإذن الله - فيصفونهم بانهم ضالعون في المؤامرة الاسرائيلية.

قبل اكثر من خمسة اشهر، نشر ديوان الرقابة الفلسطيني تقريراً خطيراً عن فساد مالي في السلطة الفلسطينية تجاوز الـ ٣٧٠ مليون دولار. وحينما نشرت الصحف العربية بعضاً من محتويات ذلك التقرير، خرج اكثر من مستشار للرئيس (وهم كثيرون) ليقول بان الذين يتحدثون عن فساد مالي في السلطة هم وحدهم العملاء الضالعون في المؤامرة الاسرائيلية !!

وحين ثبتت صحة التقرير الذي ناقشه المجلس التشريعي الفلسطيني متضمناً بالاسماء وبالارقام اسماء خمسة وزراء في السلطة، غاب عن اولئك المستشارين ان يصدروا بيانات يتهمون فيها كل اعضاء المجلس التشريعي الذين تجرأوا على مناقشة ذلك التقرير (بالضلوع في المؤامرة الاسرائيلية).

وعندما اخذت وسائل الاعلام تنقل بالصوت وبالصورة ما يعانيه السيد عرفات من ارتجافة حميدة - لا تعيبه - نرجو الله ان تكون عارضة ويمنحه بعدها العمر المديد، كرر اكثر من مستشار نفس التصريح، وكالوا ذات الاتهامات، وكادوا ينعتون كل القلقين والمتحدثين عنها بالعمالة للموساد الاسرائيلي وللمخابرات الامريكية والضلوع في مؤامرتهما، وكأن ارتعاشة شفة الرئيس الحميدة او ضمور حيويته هما من صنع الموساد والـ CIA، او كأنه ليس من طينة بني البشر حتى يداهمه عارض صحي، ولا هو من مخلوقات الله التي لها كما لغيرها جميعا اجل محتوم.

وحين لفت الدكتور عبد الشافي الانظار الى فراغ دستوري مفاده ان التشريع الذي وضعه المجلس التشريعي محدداً طريقة انتقال السلطة في حالة وفاة الرئيس (لا سمح الله) او عجزه عن تأدية مهامه، ما زال تشريعاً غير قائم او نافذ بسبب عدم مصادقة الرئيس عرفات عليه، بحجة انه ليس من اختصاص المجلس التشريعي، انبرى المستشار الكريم للقول : نحن لسنا في عجلة من امرنا، فلماذا العجلة والرئيس حي يرزق بيننا ويتمتع بصحة جيدة، ونحن سنعمل على وضع التشريع المطلوب في المستقبل، وكأنه يريد ان يزعم بان لديه (تعهداً خطياً) من الباري عز وجل، يتعهد له فيه بان عارضا ما لن يحل بالرئيس، حتى يكمل المستشار الكريم واقرانه اعداد التشريع المطلوب بعد عشر او عشرين او ثلاثين او خمسين سنة قادمة !!

وكأني بالاخ اياه يريد ان يمحو من ذاكرتنا بانه كان هناك موقع في منظمة التحرير الفلسطينية اسمه (نائب الرئيس) شغله للمرة الاولى والاخيرة المناضل الكبير المرحوم الاستاذ ابراهيم بكر عامي ١٩٧٠ - ١٩٧١، الى ان استقال منه نتيجة خلافه الحاد مع السيد عرفات، الذي سارع بدوره الى الغاء ذلك المنصب من الهيكل التنظيمي في المنظمة، حتى يرتاح من عناء المشاكسة والمشاركة في صنع القرار، وبذلك الغي موقع نيابة الرئيس، وظل هذا الفراغ قائما حتى اللحظة.

وكأني بالاخ المستشار اياه ايضاً يريد ان يمحو من ذاكرة الناس ان كل دساتير العالم ونظمها وقادتها وملوكها ورؤسائها لهم نواب معلنون، وكلهم احياء يرزقون. اللهم الا اذا كان الاخ الكريم يستهجن ان ينسحب على السيد عرفات ما ينسحب على كل هؤلاء القادة والزعماء والملوك والرؤساء في كافة انحاء المعمورة.

وحينما طرح السيد جهاد الخازن في المناظرة التلفزيونية المشار اليها سؤاله عن العلة او الضرر الذي يمنع من الحديث عن خليفة للرئيس اجاب المنظر الكريم بالقول : ان في ذلك حساسية تجرح مشاعر الرئيس يستحسن عدم تعريضه لها وهو حي يرزق !! وكأن كل زعماء العالم الذين صادقوا على تسمية نوابهم، ليس عندهم من المشاعر والاحاسيس مثل ما عند السيد الرئيس !!

أليس من العجب ان يصبح الحديث عن شأن مصيري يتعلق بوطن برمته وشعب بأكمله، من المحرمات التي لا يجوز الخوض فيها - وهي ملحة - وان الخوض فيها يصب في خانة (الضلوع في المؤامرة الاسرائيلية) ؟؟

أوليس هذا التحريم بذاته، وهذا المنطق الاعوج بالذات، هو نفسه الذي يصب في خانة الضلوع في خدمة الاهداف الاسرائيلية ويمثل ما هو ابشع من المؤامرة الاسرائيلية ؟

إن أبا بكر لم يتهم بالضلوع في تآمر الكفار حين دعا عمر وبقية صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم للبحث في خلافة الرسول عندما اشتد به المرض، ولا توانى الرسول عن دعوة ابو بكر ليؤم في القوم اذا ما دعا الى ذلك سبب.

ان الوقائع اليومية الثابتة التي تعكس ما يدبره نتنياهو - ولا يبتعد عنه باراك في تفكيره - من تأجيج للصراع على الخلافة بين اكثر من لاهث وطامع ومترقب ومتوثب. يستوجب ليس دق ناقوس الخطر فحسب. انما يستوجب سرعة الاجراء اليوم قبل الغد لاقرار صيغة انتقال السلطة وتسمية الخليفة - او النائب - حتى يتم سحب البساط من تحت ارجل (المؤامرة الاسرائيلية) التي يراها المستشار الكريم صنماً في شكل افعى. بينما نراها نحن افعى حقيقية راقدة في شكل صنم، والفرق شاسع بين صنم في شكل افعى وافعى في شكل صنم !

ان الهروب من الواقع الذي اصبح يشكل عقدة مستحكمة في ادمغة بعض الذين مازالوا يفكرون بعقلية الفاكهاني وحمام الشط، لا يجوز ان يتم بمثل هذه السذاجة في وقت عصيب كهذا الذي فرخت فيه اتفاقية اوسلو - سيئة الذكر - من اجراءات الضم والاستيطان والسيطرة والمصادرة والتهويد والتسمين والتطويب عبر ثلاثة اعوام من عمرها، اضعاف ما فرخته كل عبقرية الاحتلال وجبروته - بليكوده وعمله - على مدى ثلاثين عاماً من الاحتلال. الى درجة اصبحنا فيها تحت مظلة اوسلو نصحو على تفريخ او ذبح او تسمين او بناء مستعمرة جديدة كل صباح، تنسينا ما قبلها. بحيث اصبح نفق الاقصى وابو غنيم ورأس العامود والـ ٢٠٪ التي طويت للاحتلال في خليل الرحمن، قضايا طواها النسيان عند البعض الذين لم يستنفروا كل عبقرياتهم لمواجهتها بقدر ما استنفرهم موضوع الحديث عن صحة السيد الرئيس وخلافته.

أليس كل ما يطرحه نتنياهو اليوم من انسحاب مشروط من ٦.٥ - ٨٪ من اراضي الضفة المحتلة، تفريخاً جديداً يستهدف الهاءنا عن ما يجري على الارض من تسمين وبناء محموم في مئات المستعمرات المتناثرة قديمها وحديثها، قبل ان تحين ساعة المرحلة النهائية التي سوف لا نجد معها على الطاولة ما نتفاوض عليه ؟

ثم أليس ما اعلنه يوسي بيلين من ان اي مباحثات مع الجانب الفلسطيني. لم يتم فيها طرح الانسحاب من اكثر من ٥٠٪ من مجموع اراضي الضفة في نهاية المطاف. وان اتفاق الخليل لا يحدد المساحة المقرر انسحاب الجيش الاسرائيلي منها، ويترك لذلك الجيش حق تحديد تلك المساحة وفق متطلباته الامنية، ووفق ما تضمنه خطاب الضمانات الامريكية الذي وجهه كرستوفر لوزير خارجية اسرائيل. اليس ذلك دليلاً قاطعاً للتثبت من ان اسرائيل - بليكودها وعملها - لا يمكن ان تغدق علينا السمن والعسل، ولا ان تفي لنا بعهد او تحتفظ لنا بود. فلنصحو من غفوتنا ونعود الى خيار الرجال الرجال من شعبنا وبني قومنا - لا خيار الاشباح والضعفاء ومحبي الظلام -.

اننا نرجو ان لا يكون قد فات الاوان على السيد الرئيس ليقول كلمته التي حان له فيها ان يعود فيها الى شعبه. فيدعو الى لقاء قومي او وطني هو وحده القادر على ان يدعو له من لا يجهلهم من الرجال الرجال من بني قومه وشعبه، في مؤتمر تاريخي يرد فيه الامانة الى شعبه، قبل ان يلاقي ربه فيذهب راضياً مرضياً، يريح ويستريح، ويكتب اسمه بشجاعة في صفحة لا تعيبه من تاريخ امته وشعبه.

المجد تحاور سامي عطاري.. عضو القيادة القومية لحزب البعث

حزبنا يقف بحزم ضد اي عدوان امريكي على العراق

سامي عطاري.. اسم كبير في تاريخ النضال القومي العربي، فهو يتربع على قمة ما يقارب نصف القرن من العمل النضالي المتواصل والمتعدد الساحات والمستويات.

الرفيق عطاري، عضو القيادة القومية لحزب البعث. والمناضل المسكون بهموم امته واحلامها وتطلعاتها، ينوء راهناً تحت وطأة مهماته وانشغالاته.. ومع ذلك فقد اقتنصت "المجد" من وقته ساعة واحدة تخللها هذا الحوار الغني القصير.

حوار : احمد مظهر سعدو

■ لهذه الاسباب تطورت العلاقة السورية - العراقية نحو الافضل

■ سوريا لا تخيفها التهديدات ولن تزحزحها عن ثوابتها

■ لا حوار مع فريق اوسلو.. واي دعوة للحوار هي دعوة مشبوهة

■ اذا ما نفذت امريكا تهديداتها بضرب العراق مستقبلاً. فكيف تتصورون موقف حزبكم من هكذا عدوان جديد ؟

- من المؤكد ان حزبنا يقف مسبقاً ضد اي تهديد اميركي او غير اميركي للاعتداء على العراق او على غير العراق من الدول العربية. حيث ان المشاكل السياسية يجب ان تحل بالطرق السياسية وليس بلجوء اميركا الى استخدام القوة.

ونحن نعرف والعالم كله يعرف ان اميركا تملك الكثير من الوسائل الاخرى غير العدوان المسلح لمعالجة المشاكل السياسية، ومن ثم فإن لجوءها الى الخيار العسكري لا يعود مبرراً على الاطلاق، وسينظر اليه عربياً ودولياً على انه يشكل تهديداً ليس ضد العراق وحده ولكن ضد كل دول العالم التي تقف بوجه الهيمنة الاميركية.

■ ■ ■ ■

■ يعتقد البعض انه بعد مؤتمر الدوحة ستشهد العلاقات السورية - العراقية تطوراً باتجاه الافضل.. فما مدى صحة ذلك ؟

- تطور العلاقات السورية - العراقية نحو الافضل بدأ منذ بعض الوقت وقبل مؤتمر الدوحة الاقتصادي. وهذا التطور حكمه امران اساسيان هما : اولاً الموقف من الترتيبات التركية الاسرائيلية العدوانية في شمال العراق، وثانياً مقاومة سوريا لمحاولات تمزيق وحدة العراق ارضاً وشعباً.

وهناك ايضاً الى جانب ذلك تضامن سورية مع شعب العراق في مواجهة ظروف الحصار والتجويع التي باتت تشكل عقوبة للشعب العراقي كله وليس للسلطة في العراق وحدها. ومن ثم فإن سورية معنية بالمساعدة على تخفيف هذه المعاناة.

■ ■ ■ ■

■ يتوقع البعض ان تلجأ اسرائيل للتصعيد العسكري مع سوريا اذا ما فشلت محاولات الاميركان والروس باعادة قطار التسوية الى سكته.. فما رأيكم بهذه التوقعات وكيف سيكون الرد السوري ؟

- هناك الكثير من المراقبين السياسيين الذين يعتقدون ان سياسة نتنياهو الرافضة لعملية السلام، يمكن ان تمهد لجعل اسرائيل تهرب الى الامام بعيداً عن معطيات العملية السلمية وما آلت اليه من انهيار، وكذلك بسبب الازمة الداخلية التي تعيشها حكومته، والانقسامات التي تشهدها، وذلك باللجوء الى شن عدوان توسعي جديد في المنطقة قد لا يستهدف سورية وحدها او سورية ولبنان وحدهما. وعلينا ان نسجل هنا الملاحظة بأن الاسرائيليين قد انتقلوا في ترتيباتهم العدوانية لتشمل شمال العراق وشرق تركيا من اجل مواجهة ايران والعراق وسورية في وقت واحد. ومثل هذه الترتيبات هي مؤشر على استمرار تمسك اسرائيل بسياسة العدوان والتوسع.

ومن الطبيعي في حالة وقوع عدوان اسرائيلي ان تتصدى سورية بكل طاقاتها لمواجهة هذا العدوان. ومن الطبيعي ايضاً ان تهب الدول العربية الشقيقة والاسلامية الصديقة للمساهمة في الوقوف بوجه هذا العدوان الذي لن يخيف سوريا، ولن يثنيها عن موقفها وتمسكها الراسخ بكل ذرة تراب من ارضها وبكل شجرة من جولانها.

■ ■ ■ ■

■ يطالب بعض المثقفين الفلسطينيين بضرورة بدء حوار وطني شامل في الساحة الفلسطينية لا يستثني احداً، ويؤكدون انه بغير ذلك لن يكون هناك مستقبل للعمل الفلسطيني.. فما هي وجهة نظركم بمثل هذا الحوار الشامل ؟

- نحن نعتقد بأن مثل هذه الدعوة للحوار هي دعوة مشبوهة، فالفراق بات قائماً بين من تبنوا نهج اوسلو ومن يعارضون هذا النهج، ولم يعد الحوار بين هذين الطرفين ممكناً او مجدياً حيث لا يستطيع اصحاب نهج اوسلو التراجع عن هذا النهج، وحيث ان الحوار الذي يطلبون يرمي فقط الى تعزيز مواقعهم في المفاوضات المعلقة حول تطبيق بقية استحقاقات اوسلو.

ونحن نستغرب ان تنسب مثل هذه الدعوة الى المثقفين الفلسطينيين بشكل عام او الى بعضهم، فموقف المثقفين الفلسطينيين تبلوره لجنة العمل النقابي للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وهذه اكدت رفض التعامل مع نهج اوسلو وممثليه.. اما المثقفون الملتحقون بسلطة عرفات الوهمية فهم جزء من الاداة الدعائية لهذه السلطة والتي تحاول خداعنا وخداع نفسها بالحديث عن مستقبل فلسطيني اكثر اشراقاً، اذ كيف يمكن لمثل هذا المستقبل ان يأتي على قاعدة اتفاقات اوسلو التي جرى فيها التخلي عن حقوق شعب فلسطين في ارضه ووطنه ؟

ان علينا في سياق الحديث عن هذه المسألة ملاحظة ان فريق اوسلو لم يحاور الفصائل الفلسطينية الاخرى قبل ان يقدم على توقيع اتفاق اوسلو، فما جدوى وما معنى ان يحاورها الآن وبعد ان وقعت الفأس على الرأس فعلاً ؟!

■ ■ ■ ■

■ المشروع القومي العربي يواجه تحديات كبيرة في هذه المرحلة.. فما هي برأيكم آليات بل اشتراطات اعادة الزخم الفعلي للمشروع العربي النهضوي ؟

- هناك طريقان : رسمي وشعبي. اما على الصعيد الرسمي فهناك حاجة ماسة الى استعادة التضامن العربي القومي وما يتطلبه من مصالحة عربية، كما ان هناك حاجة لوقف التطبيع مع اسرائيل وتوحيد الموقف العربي من هذه المسألة.. وعلى الصعيد الاقتصادي فإن الحاجة ماسة الى اقامة سوق عربية مشتركة وتحقيق وحدة اقتصادية عربية.

اما على الصعيد الشعبي فهناك حاجة ماسة لتعميق التواصل والتعاون بين ممثلي التيارات القومية والاسلامية والديمقراطية باتجاه ايجاد جبهة عربية واسعة تعتمد السبل الديمقراطية كافة في الكفاح من اجل خلق واقع قومي نهضوي جديد.

رسالة بيروت / من طلال خالدي

التحالف الوطني الديمقراطي جبهة جديدة في لبنان تضم القوميين واليساريين من جميع الطوائف

نجاح واكيم اقوى المرشحين لرئاسة هذه الجبهة

الوثيقة السياسية تؤكد على استمرار التنسيق مع سوريا لتحرير الارض



من المقرر ان يعلن خلال الايام القليلة القادمة عن تشكيل جبهوي قومي يساري معارض في لبنان يضم في صفوفه ثلاثة من رموز المعارضة النيابية وهم النائبان الناصريان نجاح واكيم ومصطفى سعد اضافة الى النائب [illegible] الذي اخترق قوائم السلطة بدعم من حزب الله.

التحالف المذكور يضم احزاباً وحركات سياسية، اضافة الى هيئات نقابية وشخصيات عامة. وفي مقدمة الاحزاب المنضوية في هذا التحالف الجبهوي العريض التنظيم الشعبي الناصري والحزب الشيوعي اللبناني والحركة الشعبية الديمقراطية التي اعلن عن تأسيسها مؤخراً من قبل [illegible]. واكدت مصادر وثيقة الصلة بهذا التحالف ان هناك حواراً مع بعض القوى السياسية جار للانضمام الى هذا التحالف في مقدمتها حزب الاتحاد الاشتراكي العربي الذي لم يتخذ موقفاً نهائياً من هذه الدعوة.

النائب نجاح واكيم والذي يعتبر اقوى المرشحين لرئاسة هذا التحالف اكد ان هذا التحالف هو محاولة لتعبئة التيار الوطني الديمقراطي وتجميع الطاقات الوطنية من اجل اعادة الشفافية للعمل السياسي في ظل عملية الافساد المنظمة التي مارستها قوى التحالف الرأسمالي والطائفي. وان هذا التحالف ليس حزباً جديداً حيث سيحتفظ كل حزب او هيئة بشخصيته المعنوية في المرحلة الراهنة على الاقل، وهو اقرب الى العمل الجبهوي او الى التنظيم السياسي القائم على توافق برنامج سياسي وليس على اساس عقائدي. وقال ان هذا التحالف يشكل صيغة ملائمة لفك الارتباط بين العمل السياسي والانقسام الطائفي [illegible] القاعدة الوطنية الشعبية التي يضمها التحالف متجاوزاً الانقسامات الطائفية والمناطقية، وان هذا التنظيم الجديد يضم فعاليات شعبية وممثلي قطاعات عريضة من الشعب فهو اضافة للنواب الذين ينتمون مناطقياً الى الجنوب وبيروت وجبل لبنان يضم ايضاً ثلاثة من النواب السابقين هم الوزير السابق [illegible] من البقاع والنائب السابق [illegible] من الجنوب و[illegible] من جبل لبنان، كما يضم نقباء الاطباء والمهندسين [illegible] في الشمال ورئيس رابطة الاساتذة [illegible] في الجامعة اللبنانية من بيروت الشرقية، وعدداً من قادة الحركة النقابية العمالية. وهم يتوزعون على جميع الطوائف والمذاهب اللبنانية رغم ان قادة هذا التحالف يصرون على الصيغة العلمانية لتجمعهم.

وكان عدد من اركان التحالف الذي سيطلق رسمياً عليه اسم التحالف الوطني الديمقراطي قد عقدوا لقاءً تمهيدياً في ١٤ تشرين الثاني الماضي في قاعة فندق الكومودور في العاصمة بيروت اقروا خلاله مشروع الوثيقة السياسية والنظام الاساسي وبرنامج عمل التحالف.

وقد تضمنت الوثيقة السياسية للتحالف مجموعة من الاهداف في مقدمتها:

أ - العمل على صيانة وحدة الوطن واستقلاله وتأكيد انتمائه العربي.

ب - الايمان بان الكيان الصهيوني هو العدو المصيري للامة العربية وهو الذي يهدد لبنان والعرب.

ج - العمل على بناء دولة القانون والمؤسسات العصرية.

د - الالتزام بالحريات العامة وحقوق الانسان والعدالة الاجتماعية.

هـ - ارساء مبدأ المشاركة الشعبية الواسعة في [illegible] الشأن الوطني العام وفق [illegible] الديمقراطية السليمة.

وحددت الوثيقة اولويات العمل الوطني في تحرير الارض المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي من العدو الصهيوني وفرض السيادة الوطنية واعادة المهجرين من والى كافة الاراضي التي هجروا منها، وبناء الدولة [illegible] والعدالة والاصلاح الاداري ومعالجة الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعصف بالبلاد.

واشارت الوثيقة الى استمرار التنسيق مع سوريا في المفاوضات الجارية من اجل تحرير الارض لكنها طالبت بما اسمته (ازالة الثغرات التي تخللت التعاون اللبناني السوري) بسبب ما قالت انه [illegible] النهج السلطوي الطائفي / المذهبي والتي [illegible]) وفق ما جاء بالوثيقة.

وعلى المستوى الداخلي دعت الوثيقة السياسية الى ما يلي :

١ - اصدار قانون جديد للانتخابات يعتمد على قاعدة النسبية واعتبار لبنان دائرة واحدة، (بحيث تنال كل قائمة عدداً من المقاعد النيابية وفق نسبة الاصوات التي تحصل عليها)، وتخفيض سن الانتخاب الى سن ١٨ سنة اضافة الى الزام الاعلام الرسمي بالحياد بين المرشحين.

٢ - اصدار قانون جديد للانتخابات البلدية والاختيارية يكفل الحرية المطلقة في انتخاب [illegible] يترافق مع قانون خاص للتقسيم الاداري.

٣ - تشكيل حكومة وفاق وطني من اجل تطبيق اتفاق الطائف بنصه وروحه التي قام عليها.

٤ - تحرير القضاء من الضغوطات السياسية التي تمارس عليه.

ودعت الوثيقة ايضاً الى تعميم مبدأ [illegible] في جميع مؤسسات الدولة والزام كافة المسؤولين وكبار الموظفين بالافصاح عن وضعهم المالي. وطالبت الوثيقة بوضع خطة [illegible] التنمية في كل المناطق اللبنانية وخصوصاً المناطق المحرومة، واقامة صناعات متقدمة واعتماد سياسة ضريبية عادلة [illegible] ورفع المستوى الصحي والتربوي والسكني.

ورغم وجود قوى حزبية وهيئات سياسية الا ان التنظيم الداخلي اعتمد العضوية الفردية، في محاولة لاضفاء صفة جديدة وان كانت هذه العضوية لا تلغي حق الانتماء الى الاحزاب المنضوية في هذا التنظيم.

ورغم ان كتلة الشعب التي خاض بها النائب واكيم الانتخابات هي من بين ابرز النشطاء في هذا التجمع الا ان مصادر النائب واكيم قالت انه من السابق لاوانه تشكيل كتلة نيابية مستقلة باسم التجمع في هذه المرحلة، لكنه لم يستبعد هذه الفكرة في الانتخابات القادمة والتي قال انها تخضع للظروف ولقرار التجمع.

التحالف الوطني الديمقراطي، استبق مشروعاً سابقاً لرئيس الحكومة السيد رفيق الحريري لتشكيل حزب سياسي يرتبط به باسم "المستقبل" والذي جرى التحضير له في وقت سابق وكان من المتوقع ان يضم ما بات يعرف بتيار الحريري بما فيهم [illegible] في احزاب يسارية وقومية تشكل اليوم فريق مستشاري الحريري.

وافاد بعض اركان التحالف ان الصيغة المطروحة هي مدخل حقيقي لتحصين الوحدة الوطنية ولاعادة تجميع التيار القومي واليساري في مواجهة تحالف السلطة والرأسمال الذي يعمل بشكل موحد رغم انقساماته، [illegible] تحالفات اركان السلطة في مواجهة القوى الوطنية.

اوساط حزب الله لم تبد موقفها من اعلان هذا التحالف، [illegible] المتحفظ لكل تجمع وطني يعمل على مساندة المقاومة ودعمها.

ويبدو ان هناك مخاضاً وطنياً لاعادة الفرز في الساحة الوطنية، واعادة صياغة جديدة للعمل الحزبي والسياسي [illegible] حزب الله [illegible] الاحزاب الوطنية والاسلامية التي اصدرت وثيقة سياسية مشتركة وقع عليها رؤساء ١٢ حزباً وهيئة سياسية، لكن هذا التجمع يضم داخله تيارات مختلفة حيث ظهر تحالف يضم حركة امل وحزب البعث والحزب السوري القومي المجلس الاعلى الى جانبه اعلن عن قيام تحالف تجمع اللجان والروابط الشعبية وحزب الاتحاد بينما برز تكتل يضم احزاباً ناصرية وقومية ويسارية بات اقرب الى حزب الله.

لكن التحالف الجديد هو التجمع الاكثر وضوحاً وهو على عكس التجمعات السابقة يضم قوى تجمعها المعارضة الواقعية للحكومة.

انتهاء اعمال مؤتمر الكتاب والصحفيين الفلسطينيين

وسط انقسامات واحتجاجات داخل فلسطين وخارجها

دمشق - من موفق محادين

بعد سلسلة من الحوارات والتحضيرات التي شملت فصائل ومناطق واوساط ثقافية فلسطينية وعربية.. عقد الكتاب والصحافيون الفلسطينيون المناهضون لاتفاقيات اوسلو مؤتمرهم الرابع في دمشق تحت شعار : بالدم نكتب لفلسطين وللوطن العربي.

وقد افتتح المؤتمر الذي انعقد في مكتبة الاسد بتحية لشهداء فلسطين والامة العربية وبعدد من الكلمات، كان ابرزها كلمة المهندس ليث شبيلات، ضيف المؤتمر، وكلمة الشاعر يوسف الخطيب، وكلمة المناضل البحريني سعيد سيف، رئيس لجنة التنسيق لحركات التحرر العربي، وكلمات عصام القاضي ممثل فصائل الانقاذ، وابو محمد مصطفى ممثل حركة حماس في دمشق، وصابر فلحوط، رئيس اتحاد الصحافيين العرب، وميخائيل عيد ممثل الاتحاد العام للكتاب والادباء العرب في سوريا.

وقد شدد شبيلات، بشكل خاص على استقلالية المثقف عن السلطة، وعلى التعددية والمناخات الديموقراطية التي تزدهر من خلالها الثقافة، وعلى ادانة كل اشكال الحوار والتعايش مع العدو الصهيوني، ودعا الى اقامة محور سوري - عراقي - ايراني على قاعدة المناهضة لسياسات الاحتواء المزدوج.

بعد ذلك، بدأ المؤتمر اعماله بانتخاب رئيس وهيئة رئاسة للمؤتمر، ضمت فضل شرورو رئيساً للمؤتمر والشاعر خالد ابو خالد والباحث باسم سرحان والقاص يوسف ضمره والصحفي احمد صوان.

وبعد ان انتهى المؤتمر من اقرار مسودة البيان والوثائق السياسية التي تؤكد على الثوابت القومية ازاء الصراع العربي - الصهيوني، استغرق النقاش حول النظام الداخلي والعضوية، معظم جلسات المؤتمر التي انتهت بعد تمديد اضافي، الى صيغة متشددة حول العضوية، التي كانت تسمح، فيما سبق، بتسلل عشرات الاعضاء من غير المبدعين الحقيقيين، بما في ذلك عدد من الكتاب والصحافيين، الذين حضروا المؤتمر المذكور.

وقد تلقى المؤتمر عشرات البرقيات التي اعرب مرسلوها عن تأييدهم وتضامنهم مع المؤتمر، ابرزها برقية للمناضل الفلسطيني بسام الشكعة، وبرقيات من احزاب وهيئات عربية مثل حزب الله ورابطة الشغيلة في لبنان ومكتب حركات التحرر العربية.

وانتخب المؤتمر امانة عامة جديدة مكونة من ٢٥ عضواً ضمت ممثلين عن معظم الفصائل الفلسطينية المناهضة لاتفاقية اوسلو، كما ضمت عدداً من المستقلين مثل الشاعر خالد ابو خالد والكاتب خالد عايد وباسم سرحان وهاني مندس وحمزة البرقاوي وزهير غزاوي، بالاضافة الى ناجي علوش وانيس الصايغ اللذان انتخبا غيابياً.

وباستثناءات قليلة، نجحت الفصائل بتسمية كتاب وصحافيين معروفين مثل القاص انور رجا (قيادة عامة) والشاعر عبد اللطيف مهنا (فتح/ الانتفاضة) وفايز قنديل وعبد الفتاح ادريس والدكتور كمال الخالدي والدكتور غازي حسين (صاعقة) وغطاس ابو عيطة (الحزب الشيوعي الثوري) ومحمد عادل (جبهة النضال الشعبي) وماجد ابو دياك (حماس)، وانور عبد الهادي (جهاد اسلامي) وعلي عزيز (جبهة التحرير الفلسطينية).

وبانتهاء اعمال المؤتمر المذكور، وما واكبه من تحفظات وادانات واحتجاجات من اوساط ثقافية وسياسية فلسطينية اخرى، تكون الساحة الثقافية الفلسطينية قد شهدت اكبر فرز سياسي - ثقافي في تاريخها بين الاتجاهات الاربع التالية :

(١) - الاوساط الخاضعة لثقافة اوسلو ورموزها احمد عبد الرحمن، والمتوكل طه، وعزت غزاوي.

(٢) - الاوساط المتشددة ورموزها ناجي علوش، وانيس صايغ وخالد ابو خالد، ويوسف ضمره، ومحمد لافي، وباسم سرحان، وخالد عايد، وغازي حسين، وفضل شرورو، ومن الارض المحتلة، الدكتور عبد الستار قاسم والدكتور عادل سمارة..

(٣) - الاوساط التي تدين الطرفين وتدعو الى "وحدة وطنية" بغض النظر عن الاختلافات السياسية، وتلقى تأييد ومؤازرة الجبهتين الشعبية والديموقراطية.. وابرز رموزها شفيق الحوت، وفيصل دراج، واحمد برقاوي، وحسين ابو النمل، وصابر محي الدين، وماهر الطاهر، وسهيل الناطور، وداود تلحمي، وعلي بدوان، وعلي فياض، وماجد الكيالي.

(٤) - اوساط مترددة بين الخيار الثاني والثالث.. مثل محمود درويش.

جملة مفيدة

نحن والحروف الخطرة

صالح البرغوثي

ما دار ويدور راهناً في اروقة مجلس الامة عن القدس وفي القدس. يذكرني بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وما جاء فيه بخصوص الانسحاب "من اراض" وليس من "الاراضي" التي احتلت عام ١٩٦٧.

ثلاثون سنة مضت ونحن نصارع "آل التعريف" ولا نعرف نهاية لصراعها لاننا دخلنا الصراع بنفسية المهزوم سلفاً وسلمنا اوراقنا، بما فيها اوراق التوت، الى عدونا في اول جولة من المفاوضات، كما فعل ابو موسى الاشعري عندما خلع صاحبه - علي بن ابي طالب - مما ترك الباب مفتوحاً لعمرو بن العاص لتثبيت صاحبه - معاوية -.

مصر استطاعت مقابل الخروج من الصراع، ان تفرض "آل التعريف" وحصلت على كامل الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧.. وسوريا تصر على فرض "آل التعريف" والحصول على كامل الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ حتى حدود الرابع من حزيران.. والاردن حاول ولم ينجح في فرض "آل التعريف" واحتاجت الفقرات الواردة في اتفاق التسوية في وادي عربة الى تعريف متواصل، فالمستوطنات بقيت يهودية، والعلم الاردني يرفرف عليها، والقانون الصهيوني هو المعمول به فيها، والمياه تمتصها دولة العدو من الآبار الواقعة في الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧.

وكانت كلمات الميثاق الوطني الفلسطيني الاصل والمعدل بعد استلام الفصائل بقيادة فتح لشؤون منظمة التحرير، واضحة فيما يتعلق بتحرير كامل التراب الفلسطيني، ولكن القادة النجب دفنوا الميثاق الوطني في اوسلو دون قراءة الفاتحة واكتفوا بقراءة "القارعة ما القارعة. وما ادراك ما القارعة" !!.

كما بدأوا بالتلاعب بالحروف والكلمات، فأصبح المطلوب دولة فلسطينية على التراب الوطني وعاصمتها القدس، ثم اصبحت العاصمة القدس الشريف، ثم عاد الحديث عن القدس بدون الشريف عندما ظهرت وثيقة ابو مازن - بيلين مشيرة دون ريب الى احتمال ان تكون العاصمة في ابو ديس كونها اضيفت ضمن القدس بموجب مراسيم دولة العدو وقوانينها.

وجاء الآن الحديث عن عاصمة في القدس - واي قدس تكون - !! هل هي قدس عدنان ابو عودة ام قدس ابو مازن، ام قدس عرفات التي يتنازعها مع الاردن والتي تعني تحديداً الاماكن الاسلامية المقدسة ؟؟

لقد سبق للملك الحسن الثاني ان استبعد من معنى القدس جميع المباني والشوارع والاماكن المسيحية الدينية وقصر المعنى على الاماكن الاسلامية المقدسة، ومع ان السيد عرفات يحتفظ بحرارة شديدة عن "قدس الاقداس" ، وهذا تعبير غير اسلامي الا ان حساب الحقل اختلف عن حساب البيدر !!.

وكما ان هناك صراعاً داخل سلطة العدو على نسبة الانسحاب، هل تكون ٦ او ١٠ في المائة او تكون فيحة حسب الطلب الاميركي، وذات قيمة عليها العين فتصل الى ١٤ في المائة، فإن صراعاً يوجد ايضاً في سلطة غزة واريحا اولاً وجزء من الخليل ثانياً، فالسيد عرفات لا يرد البيت الابيض طلباً، وقد سبق ان قال : "لقد وجدت في البيت الابيض صديقاً مخلصاً".

ولان للصديق على الصديق واجباً فإن السيد عرفات يقبل ما يقبل به امريكا وسيد بيتها الابيض !! ولكن حسابات "ابو مازن" تختلف عن حسابات السيد عرفات الذي يضع دفاتر حساباته كلها في القاهرة بينما يضعها السيد "ابو مازن" في عمان !!.

وجاء تعبير "في القدس" في خضم جدل واسع داخل دولة العدو وخارجها، وكأنه يحاول ايجاد حل للمأزق الصهيوني وتخفيف ازمة نتنياهو واليمين المتطرف. ومع ان هذا التعبير قد حصل على موافقة ٣٧ نائباً من مجموع النواب الثمانين الذين وصلوا الى البرلمان في ظروف غير طبيعية، فإن التفسيرات للتعبير الجديد تتالت بشكل مثير. فالرئيس الحالي قال في رام الله : كل القدس، بغربها وشرقها، هي موضع مفاوضات، وهذا تعبير جديد وعنتري رفضته دولة العدو منذ زمن ولم تشر اليه اتفاقات اوسلو او وادي عربة او حتى كامب ديفيد ولا قرار ٢٤٢.. اما نائبه الرئيس - الدكتور عبدالله النسور - فكان اكثر تواضعاً فاعطى تفسيراً بان استعمال حرف "في" كان للتأكيد على ان تكون العاصمة في القدس وليس خارجها !! ومن الذي يحدد حدود القدس بداخلها وخارجها !!.

وجاء ابو مازن الى عمان وقال ان كل شبر احتل في عام ١٩٦٧ يجب ان يعود !! وهذا يعني فرض "آل التعريف" على قرار ٢٤٢.. وهكذا سوف تصل الدولة والعاصمة في

الزميل عرفات حجازي لـ "المجد"

لا يمكن الارتياح لاي قانون يضع العراقيل امام الصحف

على نقابة الصحفيين رفع الراتب التقاعدي الى ٣٠٠ دينار على الاقل

الزميل المخضرم عرفات حجازي.. استاذ كبير قاد بكفاءة واقتدار على مدى خمسة عقود عدداً من المؤسسات الصحفية اليومية والاسبوعية الناجحة، وتخرج على يديه جيل عريض من الكتاب والصحفيين المعروفين، وتقلد موقع نقيب الصحفيين ثلاث دورات متتالية، حيث اضاف للنقابة الكثير من الصلاحيات، واضفى عليها الكثير من الهيبة والاحترام.

ابو محمود الذي كتب "للمجد" متبرعاً ومتطوعاً منذ اول اعدادها.. يفتح اليوم قلبه الكبير لقرائها، ويضع بين ايديهم خلاصة تجاربه الخصبة، وآرائه القيمة في الصحافة والسياسة والعمل النقابي.

حوار: خليل خرمه

اول مقال كتبته في العام ١٩٤٥ اكدت فيه استحالة التعايش مع اليهود

■ التقى على صفحات الصحف التي اصدرتها وصفي التل مع احمد الشقيري

■ تلقيت نبأ الغاء امتياز "الصباح" وانا في سيارة الاسعاف

■ تعتبر واحداً من ابرز مؤسسي الصحافة الاردنية.. هل لك ان تكلمنا على بداياتك وكيف اتجهت الى بلاط صاحبة الجلالة ؟

– اولاً اود ان احيي "المجد" واحيي فارسها الاخ فهد الريماوي واركانها الذين ضربوا مثلاً بان الصحافة رسالة اولاً واخيراً وانهم هزموا كل الصعاب عندما اعادوا "المجد" لقرائها الكثر حتى تواصل تأدية رسالتها..

اما بالنسبة لبداياتي الصحفية فقد تفتحت على القضية الفلسطينية فوجدت في الصحافة رسالة فاتجهت اليها وكانت اول مقالة كتبتها وانا في مطلع شبابي عندما اعتدت الوكالة اليهودية عام ١٩٤٥ على مقبرة مأمن الله بالقدس واقاموا ابنية على اطراف المقبرة القريبة من الاحياء اليهودية فكتبت يومها اول مقال اخذت احذر فيه من خطر اليهود وانه لا تعايش معهم لان خلافهم معنا ليس خلافاً في الرأي بل هو خلاف على الارض ومن لا ارض له لا وطن بل لا حياة له..

وكانت الصحافة في ذلك الحين هي الصحافة المصرية وقد وجدت نفسي على صغر سني اضرب ابواب العمالقة في القاهرة فقابلت اول ما قابلت شاعر ذلك العصر علي الجارم باشا ثم جورجي زيدان صاحب دار الهلال وعندما تفجرت فضيحة الاسلحة الفاسدة التي كانت السبب في هزيمة الجيش المصري عام ١٩٤٨ قمت بزيارة لاحسان عبد القدوس رئيس تحرير روز اليوسف ومفجر فضيحة الفساد..

في هذه الاثناء.. اجواء هزيمة العرب وقيام دولة الاغتصاب وبروز الصحافة المصرية في اداء الرسالة الوطنية في ذلك الحين وجدت نفسي مشدوداً لهذه المهنة فاصدرت صحيفة عام ١٩٤٩ باسم "العهد الجديد" بدون امتياز وبدون ترخيص وكان يومها المرحوم سعد جمعة مديراً للمطبوعات فاتصل بي مستهجناً لاصداري جريدة بدون قرار من مجلس الوزراء وقال لي رحمه الله : هي الدنيا سايبه ؟!

تلك كانت بدايتي الصحفية.

■ اصدرت اكثر من صحيفة في الاردن وفلسطين والخارج.. ما هي مواصفات الصحيفة الناجحة من وجهة نظرك ؟

– فعلاً اصدرت اكثر من صحيفة في الداخل والخارج وتركت كل صحيفة بصمات بل بعضها كان يعتبر مدرسة للصحافة وبعضها كان منبراً لرجال السياسة فقد تلاقى وصفي التل مع احمد الشقيري في نشر مذكراتهما في الصحف التي اصدرتها وكان عبد المنعم الرفاعي ارق شعراء عصره يختار الصحيفة التي اصدرها لنشر قصائده السياسية او العاطفية وفي قناعتي ان الصحيفة الناجحة لا بد ان يتوفر لها عدة عناصر اولها المصداقية ومن ثم حشد الكفاءات المختلفة على الصعد السياسية والاقتصادية والادبية واذا ما توفرت هذه الاساسيات واصبحت سياسة الصحيفة واضحة وانها تعمل من اجل الوطن تكون قد وضعت نفسها على دروب النجاح والانتشار..

■ تقلدت منصب نقيب الصحفيين الاردنيين عدة مرات.. كيف تقيم اداء نقابة الصحفيين مع اداء النقابات الاخرى في الاردن ونقابات الصحفيين في الدول العربية ؟

– تستطيع نقابة الصحفيين ان تمتاز في دورها على بقية النقابات المهنية وعندما كنت نقيباً للصحفيين كان اتحاد الصحفيين العرب معطلاً ومجمداً بسبب الخلافات العربية وقد كان للنقابة الاردنية الفضل في تحريك وتنشيط الاتحاد عندما قمنا بزيارات لكل من سوريا ولبنان والعراق ومصر واليمن واصدرنا بيانات مشتركة مع كل النقابات انتهت بجمع شمل الاتحاد وانعقاد مؤتمره العام بعد قطيعة عدة سنوات..

وفي الاردن عندما جاء مبعوث الجامعة العربية الباهي الادغم للوساطة بين المقاومة الفلسطينية والحكومة كان اول اجتماع عقده مع كافة القوى السياسية كان ذلك في نقابة الصحفيين الاردنية اما على مستوى الاداء النقابي فلقد كانت نقابة الصحفيين اول نقابة تؤمن صحياً على اعضائها وكان ارقى تأمين صحي تعمل به اية نقابة حتى ان نقابة الاطباء استعانت بخبراتنا لاقامة نظام تأمين صحي للاطباء. وكان فعلاً ارقى تأمين صحي تقدمه اية نقابة خاصة واننا استطعنا تغطية نفقاته من موازنة الدولة التي رصدت في موازنتها ما يكفل استمرار هذه الخدمات ومن هنا فاننا نأمل ان تبقى نقابتنا مصدر عطاء خاصة وانه يقودها نقيب ومجلس نقابة من خيرة الزملاء..

■ مجلس النواب سيبحث قريباً ببحث مشروع قانون المطبوعات المؤقت.. ما هي مآخذك على هذا القانون ؟

– لا شك ان كل تنظيم او قانون فهو مهم ولا بد ان تقابله بصدور واسعة ولكن اي قانون او تنظيم يضع عقبات امام اصدار الصحف وهو ما عانيناه بغياب "المجد" طيلة شهرين هو قانون او تنظيم لا يمكن الارتياح له..

كانت هناك تجاوزات لبعض الصحف الاسبوعية وهي تجاوزات كنا اول من ابدى عدم الارتياح لها ولكن معالجة مثل هذه القضايا لا يأتي بالقضاء على الحرية.. وكلنا يعرف ان كل مواطن في بلاد الحرية مسموح له ان يصدر صحيفة..

■ مارست العمل السياسي الى جانب العمل الاعلامي.. بمن تأثرت على الصعيد السياسي وعلى مستوى المهنة ؟

– كانت اولى خطواتي في الحياة وانا طفل ان انتسب الى كلية وروضة المعارف بالقدس وكان مقعدي في الصف الى جانب الشباك الذي يطل على ساحة المسجد الاقصى.. فكانت تلك الساحة وذلك النصب والشعار وهو المسجد الاقصى اول ما انطبع في خواطر طفولتي.. وعندما بدأت اعي ما تخططه الحركة اليهودية والعصابات الصهيونية من شرور لهذا الوطن وهذه الامة وما اخذت تعلنه لهدم المسجد الاقصى لاقامة الهيكل المزعوم بدأت تتبلور في ذاتي الاحاسيس التي وعدت في ذهني وخاطري صورة المنقذ فكان في ذلك الحين في سن طفولتي ابو منصور عبد الحليم الجولاني القائد الذي اسقط اول طائرة لبريطانيا في المعركة المشهورة "جورة بحلص" ثم عندما احتل بئر السبع واستولى على جميع اسلحة الضباط والجنود البريطانيين الذين هربوا من المدينة فكان اول ما قام به تحطيم تمثال الجنرال اللنبي الذي قام بغزو فلسطين في الحرب العالمية الاولى ثم رفع العلم الفلسطيني واعلن عام ١٩٣٧ اول ارض فلسطينية محررة !!

كان عبد الحليم الجولاني هو المؤثر على حياتي السياسية وفي بلورة نظرتي للحلول التي يمكن ان تعيد الحق الفلسطيني وبالتالي العربي..

■ لا بد وانك مررت بتجارب مريرة خلال مزاولتك للمهنة.. هل لك ان تقدم لنا بعضاً منها ؟

– الواقع انني مررت بتجارب عديدة مريرة ومفيدة ايضاً وليس اهم من ان تتاح لي فرصة لقاء حوالي خمسين رئيس دولة واجراء حوارات معهم وفي هذا فائدة لا يمكن انكارها.

اما على مستوى التجارب المريرة فهي كثيرة واهمها انني ذات عام كنت مدعواً من قبل النادي الارثوذكسي لاحتفالات رأس السنة انا وافراد عائلتي وقبل ان اترك مكاتب الجريدة وكانت حينها صحيفة "الصباح" اليومية واتوجه الى مكان الاحتفال واذ يدخل علي فجأة المرحوم بطرس صلاح مدير المطبوعات في ذلك الحين وكانت الساعة قد تجاوزت العاشرة ليلاً وكانت الصحيفة قد اوشكت على ان تكون جاهزة للطباعة واذ بالمرحوم صلاح يلقي نفسه على اول مقعد في مكتبي منهكاً وهو يقول لا ادري كيف ابدأ بالحديث ولكن لا بد ان تتوقف عن العمل وان لا تطبع "الصباح" لانه صدر قرار من مجلس الوزراء الان بتعطيلها عن الصدور حتى اشعار آخر.

وقد وقع علي النبأ وقوع الصاعقة اولاً اننا على وشك الاحتفال بعيد رأس السنة وثانياً نحن على ابواب عام جديد وثالثاً ان الصحيفة اصبحت جاهزة للطبع ورابعاً ان تعطيلها حتى اشعار اخر سيلحق بي خسارة مادية لانه يتوجب علي دفع رواتب العشرات من المحررين والموظفين والصحيفة معطلة، ولكنني من كل ذلك استقبلت النبأ الصاعق بهدوء لان المهنة وهي مهنة المتاعب علمتني منذ البداية بان طريقها ليس مفروشاً بالورود.. بل تعلمت اكثر ان الورود لا يمكن ان تحصل عليها الا بعد ان تدمي الانامل بالشوك الذي يحيط بها ويحميها..

وكتمت النبأ عن افراد عائلتي التي اصطحبتها الى حفل رأس السنة كما كتمت الامر عن الداعين في النادي الارثوذكسي الذين كانوا قد اعدوا حفلاً ساهراً سعد به الجميع وقد تخلله توزيع مجموعة من الهدايا على المشاركين في الحفل ولعل من مهازل القدر ان تكون الجائزة الاولى التي اعلنوا عنها كانت هي توزيع اشتراكات سنوية مجانية من جريدة "الصباح" على الفائزين !!

اما اكثر ما يؤلمني حتى اليوم من تلك التجارب المريرة هو انني كنت ذات يوم من عام ١٩٧٥ في مكتبي وقد اصابتني نوبة من مغص كلوي شديد فاسرع الزملاء الى طلب سيارة الاسعاف لنقلي للمستشفى لاجراء عملية في الكلى وقد تصادف مع وصول سيارة الاسعاف وصول سيارة مدير المطبوعات الذي سلمني قراراً من مجلس الوزراء بالغاء امتياز جريدة "الصباح" الغاءاً نهائياً دون ابداء الاسباب وبينما كنت في سيارة الاسعاف وانا استعد لاجراء العملية الجراحية اخذت استذكر ماذا كان في عدد الامس الذي استحق الغاء امتياز الجريدة فتذكرت اولاً ان التلفزيون الاردني كان في معرض نشرته الاخبارية قد اذاع افتتاحية الجريدة وكان يعرض حروفها على شاشته ثم تذكرت اخباراً فيها دفاعاً عن وجهات النظر الاردنية ولم اجد سبباً يخفف من الام المغص الكلوي الذي كان ينتابني وبقيت اجهل اسباب الغاء امتياز الصحيفة ولن انكر انني حتى الان لا اعرف السبب بالرغم من ان خمسة من الوزراء حاولوا في ذلك الحين منع صدور القرار..

■ بعد ان اثارت "المجد" مسألة تقاعد الصحفيين استجاب مجلس النقابة وقرر رفع توصية الى الهيئة العمومية برفع راتب التقاعد الى ١٥٠ ديناراً.. ما رأيك بهذه الخطوة ؟

– لا شك ان اثارة "المجد" لموضوع تقاعد الصحفيين كان له الاثر وسيكون له الاثر في تصويب هذه القضية الحساسة.. فانا مع كل اسف لم اسمع بهذه القصة وانها اصبحت موضع التنفيذ الا بما قرأته في "المجد" والحقيقة ان القضية ليست قضية مئة او مئتي دينار قيمة التقاعد.. القضية هي قضية كرامة..

انني مع تقديري للاخ النقيب واعضاء مجلس النقابة اقول انهم عندما تجرى المحاسبة يظهر ان المبلغ لا يتجاوز العشرين او الثلاثين ديناراً ويتبع هذا المبلغ الغاء التأمين الصحي والامتيازات الاخرى فان ما تقدمه النقابة هو عقاب للذين امضوا العمر في رفع شأنها لان ما قدموه لا يتجاوز ثمن علبة دواء..

قد يقولون انه ليست لدينا موارد وانا اقول اذاً لستم مجبرين على التنكر لاخوانكم الذين يحيلونهم على التقاعد لان الانجاز الذي يتطلع اليه مجلس النقابة حتى يسجلوا لانفسهم انهم اصدروا قانوناً او انهم كانوا اول من نفذ قانون التقاعد لن يسجل لصالحهم فان هذا القانون مهين للصحفيين وكان يجب ان يجدوا مصادر دخل لرفع نسبة الراتب التقاعدي عشرة اضعاف على الاقل ونحن ولو اتخذنا قانون التقاعد الحكومي فان راتب التقاعد يقارب الراتب الاصلي وكذلك لو اتخذنا قانون الضمان الاجتماعي فان ما يحصل عليه المتقاعد هو من البدل الذي تقدمه المؤسسة ولا تعتمد على الاقتطاعات من راتب الموظف..

انني انصح مجلس النقابة ان يتوقف عن تنفيذ هذا القانون الى ان يبلغ الراتب التقاعدي ثلاثمائة دينار على الاقل وان خزانة الدولة التي استطعنا ان نجعلها كفيلة لتغطية احتياجات صندوق التأمين الصحي يجب ان نجد فيها ما يوفر للمتقاعدين كراماتهم..

■ منذ صدور العدد الاول من "المجد" وانت تواظب على الكتابة فيها.. كيف تقيم تجربة "المجد" الصحفية ؟

– اما عن تجربتي مع "المجد" فقد اعلنتها في اول مقال كتبته بعد عودتها وهو، ان مساحة الرأي وحرية الرأي والرأي الاخر تبقى منقوصة بدون "المجد" بالرغم من توفر وسائل النشر العديدة..

وعادت المجد لترفع راية المقاومة

عندما قالوا ان "المجد" ترفع مناديل الوداع تألمنا وقلنا لا بل الى اللقاء لم نفقد الامل باللقاء بالرغم من ادراكنا لشراسة الهجمة وغطرسة المتغطرسين وذلك لان "المجد" بكل بساطة هي مشروع ثقافي وطني وقومي عربي هدفه اولاً واخراً توسيع جبهة المقاومة الثقافية وجيش المثقفين المناهضين لكل المشاريع والمخططات الاستعمارية القديمة والجديدة وما نتج عنها من اتفاقات تستهدف النيل من صمود الامة وحقوقها الوطنية لتهيمن على مقدراتها وتصادر استقلالها وتسلبها حريتها وتعمل على طمس هويتها القومية العربية.

لقد عادت "المجد" وجماهيرها اكثر اشتياقاً وشغفاً لانها المنبر الثقافي والفكري الواعي الذي يطرح هموم الوطن والامة على امتداد الوطن العربي الكبير ويعالجها بكل امانة وصدق دون زيادة او نقصان.

لقد عادت "المجد" لتشكل جسر العبور المتواصل على امتداد الوطن العربي الكبير بين المفكرين والكتاب والمثقفين الملتزمين بقضايا الامة والمدافعين عن حياضها وقضاياها المصيرية وفي مقدمتها قضية فلسطين.

نعم لقد عادت "المجد" الى مواقعها النضالية لتأخذ موقعها الريادي بين الصحف العربية المناضلة لتخاطب عقل المواطن وضميره الحي وحتى تساهم بكل جدارة في معارك الامة المصيرية في مواجهة اعدائها الامبرياليين والصهاينة لتفضح ادعاءاتهم وزيفهم وتضليلهم الذي يروجونه في منطقتنا العربية من خلال شعارات وهمية تدعو للتعايش بسلام وامان او من خلال شعارات اقتصادية هي في جوهرها ومضمونها سياسة استعمارية بحتة مثل النظام الاقليمي الشرق اوسطي وامتداداته التي كان اخرها قمة الدوحة الفاشلة.

لقد كان لهذه الصحيفة العربية الاصيلة اليد الطولى في تفنيد مزاعم اعداء الامة وكشف زيفهم واكاذيبهم وفضح شعاراتهم البراقة التي حاول البعض الترويج لها من خلال ما سمي بالتطبيع.

اننا اليوم وبعد عودة صحيفتنا الغراء لمواقعها النضالية في مواجهة التصفية وكل ما نتج عنها من افرازات تطبيعية نأمل ان تكون هذه الصحيفة اكثر تصميماً وبسالة في مواجهة هذه المشاريع والمخططات حتى تبقى هذه الصحيفة المنبر النضالي الذي يرفع لواء الامة وراياتها النضالية للمشاركة في معركة التحرير وتحقيق طموحات الامة في استعادة كامل حقوقها الوطنية المغتصبة وفي مقدمتها تراب فلسطين كل فلسطين والجولان العربي السوري والاراضي العربية في جنوب لبنان الصامد.

ودمتم لنا وللامة العربية ذخراً وطنياً صادقاً، ومعاً يد بيد حتى تحقيق اهدافنا القومية العربية.

اكرم عبيد / فلسطين

الطريق الى القدس

اولاً وبكل معاني المجد والفخر ازف لكم اجمل التهاني والتبريكات بمناسبة عودة الروح لجريدة الشعب المكافح جريدة الوحدة والديمقراطية جريدة مجد المجد التي انتصرت وحققت مقولة وفي الطريق الى القدس كفاح ومتشور وحياة وفجر جديد وامل وقوة الحق لا بد ان تنجلي فاهلاً وسهلاً بمعاني الرسالة القومية النهضوية رسالة الامة.. رسالة العرب اجمعين دائماً الى الامام.

ان عودة جريدة "المجد" العزيزة على كل عربي شكلت فجراً يمتد في حياة الامة وقضاياها العادلة التي تحاول قوى الحقد الحضاري الظالمة مواصلة اغتيال مشروعنا القومي النهضوي من خلال ممارسة ابشع انواع الابتزاز والقهر للامة التي اعيتها سياسة التجزئة والمعاهدات الثنائية وتجذير سياسة الفرقة والشرذمة وغياب الفعل المؤسسي الشعبي والهاب المواطن بسياط الغلاء وحرب المياه والخصخصة والسلام المزعوم المحاصر على ايدي الغزاة القاشين.

وما محاولة ضرب العراق بحجة التفوق العسكري الا سلسلة اخرى من سلاسل الحقد الدفين حقد الصهيونية والماسونية وادواتها.

ان هذه الظروف العصيبة التي تمر بها الامة تحتاج الى خلق اكبر جبهة وطنية قومية عريضة في كافة ارجاء العالم العربي اعتماداً على المؤسسات الشعبية بكافة ركائزها وتعبئة الامة بمعاني الحضارة العربية الاسلامية حضارة الوحدة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية وحق فلسطين والقدس بحضن العروبة طريقاً للنصر ونصرة قضايا الشعب العربي العادلة. فطريق القدس.. طريق معانيه معاني المجد والعزة والكرامة.

د. يوسف عبد الحميد

عادت "المجد" والعود احمد

نعم ولم لا ؟ نقولها عالية مدوية بملئ افواهنا ليسمعها القاصي والداني.. ها هي "المجد" الغراء قد عادت لترسم البسمة العريضة على شفاهنا نحن المتعطشين لرؤية جريدة كالمجد تنفض الغبار واقفة على ارجل من حديد بعد غياب لا ارادي معذورة عليه.. ولان التمايز هو الميزة ستبقى "المجد" الحبيبة جريدتنا المتميزة.

ولان "المجد" والاخوة الزملاء القائمين عليها.. لم يعتادوا الكتابة عن انفسهم ولا عما ينجزون، كما لم يعتادوا تزيين وتنميق ما يأتون به او يسعون اليه. لا بل اعتادوا ان يعطوا عطاء الصادق، الواثق، المؤمن، وان يكونوا حيث يجب ان يكونوا. وذلك ليس ارضاء لقارئ او مواطن او حتى مسؤول وانما ارضاءً للذات اولاً وللمهنة ثانياً، تلك المهنة التي نذرنا انفسنا من اجل ان تظل كلمتها هي الاعلى.

كذلك لم يعتادوا ان يغرقوا القراء في الاوهام او في الوعود ويجلسوهم على رصيف الانتظار، بل اعتادوا ان يسعوا ويجدوا على طريق يؤمنون انها ستصل بهم وبالاخوة القراء الى الحقيقة، لان الحقيقة شعار "المجد" وهي - اي الحقيقة - ما يريده القراء ويؤمنون به. وهذا لا يعني قطعاً ان "المجد" تسعى الى الكمال، فالكمال لله تعالى وحده، وكذلك لا تسعى لان تكون بديلاً عن احد او حتى في موقع المنافسة لاحد، او انها ستأتي بما لم يأت به الاخرون، بل انهم يقيناً يحترفون الصدق والموضوعية.

اقولها وبكل تواضع، ولانهم يبغون محبة ورضى القراء، يحترفون الضمير ويعملون بهديه لان الاستقامة هدفهم، فهم يحترفون رسالة يؤمنون بانها يجب ان تصل الى الجميع.. وهي رسالة حق وخير وحقيقة.

والدليل على ما سبق واضح، وهو اعادتهم لاصدار الجريدة الغراء رغم كل الحواجز، وهذا الدليل وقعود بكلمة عهد ووفاء وحب، وسيبقى هذا الدليل وكما عهدناه الى كل الاردن وكل مناطقه، وكل مواطنيه، وكذلك دليلاً الى قلوبنا وبيوتنا وقضايانا التي يؤمنون تماماً انها قضاياهم، وستبقى كما نريدها شمعة بين الشموع، تضيء حيث يجب ان تضيء زماناً ومكاناً.

فالـ"مجد".. كل الحب والتقدم والازدهار وبوركت السواعد التي لم تتثن في سبيل اعادتها، والله ولي التوفيق.

احمد غازي البشتاوي

دفعة اخرى من باقات التهاني "للمجد"

تعرف "المجد" انها جريدة كل الثوريين العرب الذين يرفضون الواقع العربي البائس، ويطمحون في تغييره [illegible] لم تكن تعلم مدى تعلق هؤلاء الثوريين بها وبخطها المبدئي الثابت.

للاسبوع الرابع على التوالي، تنهال على "المجد" رسائل وبرقيات الاصدقاء للتهنئة باعادة صدورها بعد احتجاب دام شهرين.. فمرحباً بهؤلاء الاصدقاء.

حاولت رهن داري

الاخوة اسرة تحرير "المجد"

تحية اخوية وبعد..

احييكم واشكركم على استئناف الصدور.. والرحمن يشهد والاصدقاء انني فشلت في رهن داري لكي افرج كربة "المجد".. وهو تبارك وتعالى يشهد ان نبأ استئناف "المجد" اشاعة كلمة الحق الباسلة والموسوعية قد بدل ترحي فرحاً.

مبارك صدوركم.. واسلموا ظافرين باذن الله.

المخلص

محمد باجس المجالي

هي قلعة الاحرار

ايها الاخ المناضل الكبير بالكلمة والموقف والبيان الاستاذ/ فهد الريماوي

ايها الاخوة المناضلون في صحيفة "المجد" الغراء .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

بعد طول انتظار، وسؤال الاخ والجار، بزغت "المجد" فظهر الاستبشار على وجوه الاخيار، فرح بنو صهيون وعملاؤهم بغيابها واحتجابها، وحزنوا لعودتها وايابها.

هي صحيفة واعدة ببزوغ المجد الساطع، بعد ليل الذلة والهوان.. هي عودة الروح، بعد همود الجسد.. هي انطلاقة امل في حنادس اليأس والقنوط.. هي ولية "الفهد" الذي لا يعرف الهزيمة والانكسار، ولا يكل عن مقارعة الاعداء في الليل والنهار.. هي تجسيد للعزيمة التي لا تعرف الهزيمة، وللارادة التي لا تعرف الهوادة.. هي منبر الاحرار من كل الاقطار، ومختلف الافكار.. هي قلعة الثوار، وملاذ الابرار، فيها اليسار واليمين.. هي خيط مسبحة الاسلاميين المجاهدين، والعروبيين الصادقين.. هي شاهد حق للمناضلين، وصفحة سوداء في سجل الخائنين والمفرطين والمتخاذلين.. هي مناط الفصل بين المرتكسين في الظلمات، والمتطلعين الى اشراقة النور.. هي صوت فلسطين.. كل فلسطين، وسيف القسام، وجهاد الياسين.. هي شهادة صدق لمن تحتوي اسمه صفحاتها، ويثني عليه كتابها ورواتها.. هي فواح عطر العزة، في زمن نتن الذلة، والنتن ياهو.

غابت فغابت الشمس، وبزغت فعز الأنس بين الإنس، واستبشر الخلق، وبشر بعضهم بعضاً، وتلقفتها القلوب والعيون، قبل ان يتلقفها الشارون والبائعون.. جزى الله من امد فهدها بدعمه، ويسر له كل امره، واقر بصدورها نقي صدره، وانار بشروقها اشراقة بصيرته وبصره.

فامضاً بظفرك يا ابا المظفر، واقبل تحياتي.

واسلل يراعك لا تهب
واسجد لربك واقترب

اخوكم/

ابو محمد مصطفى

ممثل حماس في دمشق

نبارك اشراقة المجد

الاخ/ فهد الريماوي حفظه الله

نبارك لكم ولشعبنا اشراقة "المجد" من جديد ومعاودتها الصدور.. لتطل على قرائها صباح كل اثنين.

سائلين الله لك ولاسرة التحرير التوفيق والسداد.. ولصحيفة "المجد" كل تقدم وازدهار لخدمة امتنا وقضاياها وفي المقدمة منها قضية فلسطين.

اخوكم

عبد العزيز العمري

المدير العام لمجلة فلسطين المسلمة

ستبقى صحيفة الانقياء

الاستاذ الفاضل فهد الريماوي الاكرم

رئيس تحرير صحيفة "المجد" الزاهرة

تحية تقدير واحترام..

نبارك بعودة "المجد" الزاهرة، وستبقى "المجد" صحيفة الاحرار والانقياء.

لكم مني ومن اسرة "العرب اليوم" اجمل آيات التهنئة والتبريك.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام وعظيم التقدير..

مستشار العرب اليوم

مدير دائرة العلاقات العامة

باسل ابراهيم الطراونة

درس في الصمود

الصديق الشاعر فهد الريماوي المكرّم

تحية اصيلة تليق باصرارك.. وبعد

ماذا يعني ان تعاود "المجد" الصدور ؟!

ذلك يعني اننا مازلنا نتعلم دروساً في الصمود..

انت تليق بنا.. نحن المتطلعين الى افق اكثر بهاءاً وشموخاً..

لو تقبلون المحبة

اخوكم

عمار الجنيدي

الى الامام يا مجد

الاستاذ فهد الريماوي

تحية خالصة ابعثها اليكم مع انها متأخرة بعض الشيء، على جهودكم التي بذلت للعودة بالمجد، والشكر لمن آزر ودعم.

لقد غابت "المجد" في فترة حرجة من تاريخ بلدنا كنا احوج ما نكون اليها، لانها المنبر الصادق لكل حريص على رفعة هذا البلد وعزته وكرامته.

فالى الامام يا اسرة "المجد".. وفقكم الله

محمود نشوان / الزرقاء

لا تسعفني الكلمات

اعضاء اسرة جريدة "المجد" الغراء المحترمين..

حقيقة.. لا اجد من الكلمات ما اعبر به عن مدى فرحتي باشراقة "المجد" من جديد وعودتها لاصحاب "المجد".. ولكن كل ما اريد قوله هو انني - كغيري من الجماهير - كنت واثقاً من عودتكم الجريئة التي اعطت مؤشراً واضحاً على وعي الجماهير، وعدم رضاهم عن محاولة اعدام الديمقراطية في اخر معاقلها، والحرية في اسمى منابرها.

كنت واثقاً من بزوغ فجر جديد "للمجد"، لان كل عربي شريف تسكن في قلبه نزعة قومية لا تخبو مهما مرت الاحداث وقست الظروف.

فالى الامام يا "مجد"..

نزار جرادات

جامعة العلوم والتكنولوجيا

لن تنتهي كلماتنا

الاستاذ العزيز فهد الريماوي

رئيس تحرير صحيفة "المجد" الغراء،

تحية نضال ومحبة وبعد،

هنيئاً لكم وهنيئاً لنا ولامتنا العربية ولكل الشرفاء من المحيط الى الخليج، عودة صحيفتنا الحبيبة.

واسمحوا لي بان اهديكم هذه الكلمات والتي سبق ان نشرت على صفحات "المجد" تحت عنوان "ضد هذا الصمت" :

اصواتنا لن تنتهي..
فلن تسرقوا منا بحر اللغة..
ولن تجففوا حبر العقول الصارخة..
اصواتنا لن تنتهي..
ففي كل يوم يتجدد فينا حلم "الشقاقي"..
وتستنهضنا كلمات "غسان" لتوقظ فينا تمرد الفصول..
وستكتسي اوراقنا بالمفردات الرافضة..

سنتوهج اقماراً لا شيء يكسرها بعد الآن..

سهير سليم محيي الدين

قياس حركة المجتمع

الاخوة اسرة "المجد" الغراء

اخيراً لا يصح الا الصحيح لان حركة التاريخ دائماً الى الامام، ومهما حاول المحاولون ان يعرقلوا مسيرتها فهي تسير الى الامام رغماً عنهم جميعاً.

ان حرية الصحافة هي التعبير الاصدق عن حركة المجتمع، فبالصحافة الناضجة يتم الاستقراء على تلك الحركة، ولعل "المجد" هي خير من يمثل هذه الحركة وتلك الصحافة الناضجة.

أسيمة البرازي / دمشق

قدر "المجد"

ان عودة "المجد" للظهور ليست حدثاً عادياً يمكن ان يعبر عنه بالتهنئة فحسب، بل هي حدث يجب الوقوف عنده طويلاً لا لنضع "المجد" في حجم اكبر من حجمها او ان نحملها اكثر مما تحتمل، بل لنضع النقاط على الحروف.. فطوال فترة الاحتجاب القسري تركت "المجد" فراغاً كبيراً لم تستطع الصحافة الاخرى ان تملأه.

من هذه الزاوية يمكن النظر لعودة "المجد"، فالمطلوب منها الان اكثر بكثير مما كان مطلوباً بالسابق، هذا قدر "المجد" ولا بد لها من تحمله.

المترجمة بارعة فازي / دمشق

منارة لكل قومي

الاستاذ فهد الريماوي

هنيئاً لنا بعودة "المجد"..

"المجد" التي تمثل خط المواجهة ضد العدو الصهيوني وضد التطبيع معه، وخط التحفيز لكل ما هو قومي، والارتباط بالارض والانسان العربي والقيم والحضارة العربية، مما جعلها منارة لكل قومي ومرجعاً لكل من يرغب بمعرفة الموقف القومي الصحيح من هذه القضية او تلك.

تلك هي "المجد" التي نهنئ انفسنا بعودتها سالمة لنا، ولنا الحق بتلك التهنئة.

محمد مروان فازي / دمشق

"المجد" تناضل بشرف

الاخوة اسرة تحرير صحيفة "المجد" المحترمين

السلام عليكم : -

اسعدنا كثيراً ان نرى صحيفتكم ("المجد" الغراء) تعود من جديد الى الاسواق.. هذه الصحيفة العربية ذات المواقف القومية والوحدوية التي طالما تميزت بالمناهضة للكيان الصهيوني وعملية الاستسلام.. بل وكثيراً ما كشفت من حلقات التآمر والمتآمرين لحساب الكيان الصهيوني الغاصب لارضنا وحقوقنا.

ايها الاخوة :

لقد ناضلتم ومازلتم بالكلمة الصادقة والموقف القومي الحازم والشريف ضد كل ما يحيط بامتنا العربية من شر، فباسمي وباسم اهلنا وعشائرنا في العراق نتقدم اليكم بآيات التبريك. والى الامام.

اخوكم

عصام البوهلاله

ممثل مجلس العشائر العراقية

العقبات لا توقف الزحف

الاخ والصديق فهد الريماوي

تحية العروبة..

عقبات الطريق لا توقف الزحف الظافر... بل تزيده اصراراً.

اتمنى "للمجد" عودة موفقة.. مكللة بالنجاح والتوفيق.

عماد الدبك

"المجد" تطرح هذا السؤال على كبار السياسيين والكتاب والمبدعين

تكريم سعد الدين وهبة.. كيف ؟

■ طرد اسرائيل من كل المهرجانات السينمائية والابداعية والثقافية
■ اعادة طباعة اعماله الادبية والمسرحية على المستوى المصري والعربي
■ الحفاظ على مبادئه القومية والوطنية في اتحاد الكتاب المصري والعربي واتحاد الفنانين العرب

القاهرة - "المجد" - من صلاح سليمان

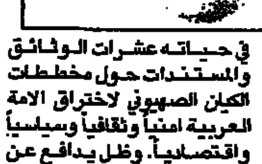
بعد ايام على رحيله تطرح "المجد" سؤالاً يفرض نفسه : كيف يتم تكريم سعد الدين وهبه الكاتب والمناضل الوطني والقومي والفنان المبدع ؟

عشاق ومحبي كتابات ومواقف الراحل الكبير يؤكدون ان تكريم فارس مواجهة التطبيع والصهيونية، يتحقق بالاصرار وبالتمسك بمواقفه، من طرد (اسرائيل) من اية مهرجانات سينمائية او فنية، واصلاح وتطوير دور اتحاد الفنانين العرب، واتحاد الكتاب المصريين والعرب بنفس المبادئ والاسس التي تبناها سعد الدين وهبة، والذي رحل وهو يترأس عدة مؤسسات وطنية وعربية، وثيقة الصلة بالابداع والكتابة والفنون.

"المجد" التقت عدداً من كبار السياسيين والمبدعين للحديث عن كيفية تكريم الفارس الراحل سعد الدين وهبه، ودوره في الحركة الوطنية والمسرحية المصرية.







ضياء الدين داود..
الامين العام للحزب الناصري :

كنت من اشد الناس والاصدقاء حزناً على فراق ورحيل سعد الدين وهبة، الذي اعرفه منذ اكثر من ثلاثين عاماً. رجلاً وطنياً وقومياً مخلصاً. ومبدعاً وكاتباً له فكره ومبادؤه وخطه السياسي الذي يؤمن به ويدافع عنه. ومع السمات العظيمة التي اتسمت بها شخصية هذا الرجل والصديق النبيل. اتمنى ان يصبح كل مثقفي ومبدعي وكتاب الامة مثله في التمسك بالمبادئ، والصلابة والقوة في الدفاع عن البسطاء والفقراء، وعن الحريات السياسية والنقابية، وعن كل القيم والثوابت الوطنية والقومية والاسلامية التي نشأنا عليها وامنا بها.

ويؤكد الامين العام للحزب الناصري ضياء الدين داود ان سعد الدين وهبة كان صديقاً لكل الوطنيين، وكان حزباً سياسياً مستقلاً بذاته، اجتمعت حوله كل التيارات احتراماً وتقديراً له، وعرفاناً لدوره الوطني والنقابي والابداعي والفني.

ومن ناحيتنا كنا نعتبر الفقيد الراحل متسقاً مع الكثير من المرتكزات والثوابت التي يؤمن بها ويدعو لها الحزب العربي الديموقراطي الناصري. وكان ضيفاً دائماً بصحيفة "العربي" لسان حال الحزب، كاتباً ومشاركاً وصديقاً للجميع..

واخيراً فانني ادعو وزارة الثقافة المصرية الى ان تعيد طبع اعماله الادبية والمسرحية الرائعة من خلال طبعات شعبية سهلة التداول والشراء وبسعر مناسب للطبقات البسيطة ومحدودة الدخل، التي جند سعد الدين وهبة حياته للدفاع عنها.

وحيد حامد..
الكاتب والسيناريست المعروف :

لا اشعر في الحقيقة رغم ان بلادنا ولاّدة بالمبدعين والقيادات والرموز الفكرية والابداعية، ان هناك من يعوضنا عن غياب الكاتب العملاق الراحل سعد الدين وهبة. فهو لم يكن فرداً وانما مؤسسة متكاملة قائمة بذاتها، يمتلك من المواهب والقدرات والعلاقات والحماس، مالا يمكن ان نجده في اي شخص اخر من وجهة نظري. ولهذا فان الحركة الادبية والابداعية والفنية، خسرت بغياب سعد الدين وهبة مناضلاً سياسياً وفناناً ومبدعاً، وكاتباً له رصيده واسهامه الذي مازلنا نستمتع به، ونتذكره بالتقدير والاشادة.

واذا كنا نبحث عن طريقة لتكريم سعد الدين وهبة، فهذا لا يتحقق باطلاق اسمه على شارع او ميدان او قاعة للمؤتمرات، وانما يتحقق من وجهة نظري بتقديم مسرحياته على خشبة المسرح، وتبنيها حتى تخرج بالصورة اللائقة بتاريخ وابداع هذا الرجل.

تكريمه يتم ايضاً بان نحافظ على نفس المكاسب والمواقف التي عاش ومات من اجلها كاتبنا الكبير سعد الدين وهبة، من خلال التمسك بقرار رفض مشاركة اسرائيل في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، واية مهرجانات، ومنتديات ثقافية او فنية او ابداعية اخرى، تقام في مصر او في اي بلد عربي اخر.

د. عبد الوهاب المسيري..
مفكر متخصص بالشؤون الصهيونية

وفي رأي الدكتور عبد الوهاب المسيري الاكاديمي والمفكر المتخصص في الشؤون اليهودية والصهيونية، ان احداً لا يمكن ان يملأ الفراغ الذي تركه الكاتب والمسرحي الكبير سعد الدين وهبة، في مواجهة التطبيع، والتفريط والاستسلام. فقد كشف الرجل في حياته عشرات الوثائق والمستندات حول مخططات الكيان الصهيوني لاختراق الامة العربية امنياً وثقافياً وسياسياً واقتصادياً. وظل يدافع عن الانتماء العروبي والقومي والاسلامي حتى اللحظات الاخيرة قبل رحيله.

ومن هنا ادعو كل فرسان الكلمة والفكر والابداع في مصر، الى ان يستمروا على النهج والاسلوب والمبدأ الذي اختاره سعد الدين وهبة. فرغم انه ينشغل بعشرات الاعباء والاهتمامات السينمائية والمسرحية والنقابية، الا ان سعد الدين وهبة جعل موضوع التصدي للتطبيع والتعاون الاقليمي مع الكيان الصهيوني في لب تحركاته ومواقفه وكتاباته السياسية والكلمات التي يلقيها في جميع المنتديات والمؤتمرات والمناسبات المرتبطة بمواجهة التطبيع.

ويضيف المفكر البارز د. عبد الوهاب المسيري ان رحيل سعد الدين وهبة، يجب ان يدفع المبدعين والمفكرين والمثقفين العرب الى ان يتحلوا بالمزيد من الشجاعة والجرأة والمبادرة، التي اتسم بها فقيد الامة والثقافة والابداع سعد الدين وهبة.

مجدي احمد حسين..
رئيس تحرير "الشعب" المعارضة

لان هناك صعوبة بالغة جداً في ان نجد شخصاً واحداً يحمل نفس قدرات الراحل الكبير سعد الدين وهبة، ويتصدى بكل حسم وقوة لانصار الاستسلام والتفريط والخصخصة، وبيع التراب الوطني والكرامة القومية، فاننا نأمل من كل محبي وانصار فكر ومبادئ سعد الدين وهبة ان يواجهوا كل من يسيء الى مواقفه، او يحاول تبديلها من خلال الهيئات الادبية او الفنية والابداعية التي كان الكاتب الكبير يقف على رأسها، مانعاً كل اعدائه من اصابته بسهامهم الغادرة.

واذا كنا نخشى على هذه المواقع من ان تصل الى اعداء سعد الدين وهبة، فلنا نعتقد ونثق في قدرة رجال الفكر والثقافة الوطنيين على مجابهتهم، بل ونعتبر ذلك افضل تكريم لمسيرة هذا الرجل، واسهاماته التي يقدره الجميع عليها.

احببت نبض عروبتي

شعر : محمود محمد اسد
حلب



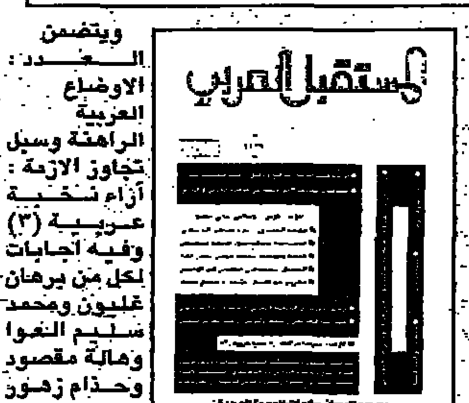

شوقي اليكِ مؤججٌ مأزومُ
أمّا اشتياقكِ خائفٌ مهزومُ
لا أعرفُ الأيّامَ كيف تقودني
والعشقُ في القلبِ السقيمِ مُقيمُ
لا أعرفُ الأشواقَ كيف تشدُّني
والقلبُ من ضرباتها محمومُ
من يقتنع بالنارِ يقطفْ وردَها
بعضُ القناعةِ حملُها مشؤومُ
أنا من رأى الأيّامَ تبذرُ حُبَّها
وتعلَّمُ الانسان كيف يقومُ
أنا من رسمتُ ربيعها بمواجعي
كيلا يُقال بأنّني الموهومُ
في القلبِ ألفُ رسالةٍ مجنونةٍ
والحرفُ من آهاتها مرسومُ
النارُ تحفرُ دربها في ناظري
والجفنُ نهرٌ شطُّهُ مهدومُ
في القلبِ أطفأتُ الجفاء، وكم لنا
من قصّةٍ قد شابها التنجيمُ
نسج البغاثُ خيوطها في غفلةٍ
حتّى الفؤادُ بحقدهم مكلومُ
زرعَ الوشاةُ سمومهم في دربنا
ويلٌ لهم، فحديثُهم ملغومُ
طرفُ اللسانِ حلاوةٌ وتلوُّنٌ
فالشهدُ في أشداقهم مسمومُ
إن ذقتهُ ذقت العداوة والضّنا
فالحبُّ بين شفاههم ملجومُ
ضاق النقاءُ بصدرنا، وتحوَّلت
عنه العيونُ، وطُلسم المفهومُ
أنا من نسيجِ الحبِّ بعضُ تنفُّسي
والمرءُ في أقداره محكومُ
وبقيّةٌ منّي تنادي خافقي :
انّ الحياة مسرّةٌ وهمومُ
كيف السباقُ وطبعُنا مُتفسخٌ
هجر الضياءُ فناءه والبومُ
إنَّ الفواجع أحكمت بُنيانها
وتقاسم المستضعفين غشيمُ
تلك المواسمُ جرّدت اثوابها
واستمرأ اللحم الطريَّ زنيمُ
فالنائحاتُ صراخهنَّ مُبدَّدٌ
والعرضُ يُهتكُ، والغيورُ سقيمُ
القدسُ ما عادت عروس عروبةٍ
والمسجدُ الأقصى سباهُ الرومُ
كم صارخٍ يا عُربُ ! كم صوتٍ أتى
أسماعنا والحسُّ عنه كتيمُ
كيف القصيدُ يُضيءُ درب جهالةٍ
والشعرُ في الألغازِ راحَ يعومُ
عجبي فتجّارٌ له قد أنتجوا
حسُّ العروبةِ عندهم معدومُ
كم طفلةٍ خطَّت بدمعِ حُزنها
كم حرّةٍ سُبيت ونحن نهيمُ
ربّي إليك بسطتُ كلَّ مواجعي
فالعُربُ في غمٍّ وأنت رحيمُ
أحببتُ نبض عروبتي ورمالها
حبُّ العروبةِ موقفٌ محسومٌ
شوقي إليكِ مسافرٌ ومردّدٌ :
عذبُ الغناء يقودُهُ المظلومُ
والحقُّ يعزفُ لحننا مُستعذباً
دربَ الشهادةِ. من يُنادي : قوموا
فمتى نردُّ الظالمين وكيدهم
انّ الخنوع بمُجّهُ المفطومُ
توقي ليومٍ حاملٍ دفء المنى
والأمنياتُ بدربها زقّومُ
تأبى العروبةُ أن يكون سلاحُنا
صبراً. فحملُ الخانعين عقيمُ
أحببتُ نبض عروبتي ورجالها
انّ المحبَّ بمن يحبُّ يهيمُ

عدد جديد من مجلة المستقبل العربي

صدر عن "مركز دراسات الوحدة العربية" العدد (٢٢٦) من مجلة "المستقبل العربي" الخاص بشهر كانون الاول الجاري.

ويفرد هذا العدد للمؤتمر القومي — الاسلامي الثاني ملفاً خاصاً تنشر فيه "المستقبل العربي" النصوص الكاملة لكلمات الافتتاح، وهي "كلمة الدكتور احمد صدقي الدجاني، وكلمة الدكتور سليم الحص، وكلمة سماحة السيد حسن نصر الله، والبيان الختامي الصادر عن اجتماع المؤتمر القومي الاسلامي (الدورة الثانية)، وتقريراً عن هذا المؤتمر اعده مجدي حماد.

ويتضمن هذا العدد اربع دراسات في مقدمتها "الازمة الجزائرية : الواقع والافاق" لعبد الحميد مهري يستعرض فيها مراحل تطور الازمة في الجزائر وسبل السلطة للخروج من هذه الازمة وهي الاستئصال والاقصاء والاستغبال السلبي للحوار وتوجيه الاعلام، والاحتمالات الثلاثة التي تواجهها هذه الازمة. والثانية بعنوان "ارهاب الدولة في النظام العالمي المعاصر" لعبد الله خليفة الشايجي يؤكد فيها ان اتباع الغرب سياسة الاحتواء والكيل بمكيالين تجاه القضايا العربية والاسلامية يساهم في بقاء اسباب الارهاب وعلاجه امراً مستعصياً لان تفسير مفاهيمه يستند الى مفاهيم وتفسيرات مختلفة. اما الثالثة فهي "تقرير مضاعفات نظام عقوبات الامم المتحدة على الوضع الغذائي للسكان في العراق" الصادر عن منظمة الغذاء والزراعة التابعة للامم المتحدة. والرابعة : عبدالله الطريقي والنفط والوطن (من اجل التاريخ والاجيال). لعبد العزيز محمد الدخيل.



ويتضمن العدد : الاوضاع العربية الراهنة وسبل تجاوز الازمة : آراء نخبة عربية (٣) وفيه اجابات لكل من برهان غليون ومحمد سليم النعوا وهالة مقصود وحذام زهور عدي وعبد العزيز حسين الصاوي ومحمد محمود الإمام وحسين ضناوي وممدوح رخمون وهاني محمد الدحلة ورياض قاسم.

وفي باب كتب وقراءات (تحرير نيفين عبد المنعم مسعد) عرض وتحليل لاربعة كتب هي : صدام الحضارات واعادة صياغة النظام العالمي (صموئيل هانتنغتون) اعده نجيب غضبان، وحقيقة التعددية السياسية في مصر : دراسات في التحول الراسمالي والمشاركة السياسية (مصطفى كامل السيد (محرر) اعدته ثناء فؤاد عبدالله، ومن حفلة مشاعل التقدم العربي : احمد بهاء الدين (جميل مطر ومصطفى نبيل (محرران) اعده امين اسكندر. وفي ميدان اللغة واللسان (احمد حاطوم) اعده رياض قاسم. كما تضمن هذا الباب موجزاً لكتب مختارة.

الحكم الحزبي في سوريا ايام العهد الفيصلي
كتاب جديد للدكتورة سهيلة الريماوي

صدر حديثاً عن دار مجدلاوي في عمان كتاب جديد للدكتورة سهيلة الريماوي استاذة التاريخ المشارك في كلية الآداب في الجامعة الاردنية عن "الحكم الحزبي في سوريا ايام العهد الفيصلي ١٩١٨ - ١٩٢٠" يقع في ٢٨٥ صفحة من القطع الكبير.

وتوزع الكتاب الذي يأخذ طابعاً اكاديمياً بحتاً على خمسة فصول، حيث بحثت الكاتبة في الفصل الاول مدلولات الحزب ومفاهيمه اللغوية والمصطلحية، مؤكدة ان سوريا قد عرفت الاحزاب منذ اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين.

واحتوى الفصل الاول الى جانب ذلك دراسة للوضع الدولي والعربي السوري الذي تطرقت اليه الدراسة، محددة سمات معالم المرحلة العالمية والواقع السوري ونظام الحكم. كما حددت مفهوم سوريا "جغرافياً" معطية مدلولاً اوسع واشمل من مدلولات سوريا الجغرافية المعروفة اليوم مشيرة الى ان مدلول سوريا الجغرافي التي تغطيها فترة الدراسة تشمل "البلاد الواقعة بين آسيا الصغرى شمالاً ومصر غرباً وتضم ولاية حلب، وولاية بيروت، وولاية دمشق. كما تضم متصرفيات جبل لبنان، والقدس، ودير الزور في ظل الحكم العثماني.

وأنهت الباحثة فصلها الاول بتعداد الاحزاب التي كانت قائمة في سوريا في الفترة من ١٩١٨ - ١٩٢٠ وهي حزب "العربية الفتاة" السري وواجهته العلنية، وحزب الاستقلال، والحزب الوطني، وحزب التقدم، والجمعية العربية الفلسطينية، واللجنة الوطنية العليا وفروعها.

وخصصت الباحثة الفصل الثاني من الكتاب للحديث عن فترة حكم حزب "العربية الفتاة" الذي حكم في الفترة من ١٩١٨/١٠/١ - ١٩٢٠/١/١٣ وكان هذا الحزب الذي مارس دوره السري في سوريا قد اخرج للعمل العلني عدة احزاب تشكل واجهات سياسية حزبية له من ضمنها حزب الاستقلال والحزب الوطني المعروف باسم "حزب الذوات" او ما كان يطلق عليه اسم "حزب فيصل"، وحزب التقدم الذي تشكل داخل المؤتمر السوري ككتلة برلمانية لحزب العربية الفتاة. والجمعية العربية الفلسطينية لتكون بمثابة الواجهة الفلسطينية للحزب في النضال من اجل المحافظة على عروبة فلسطين.

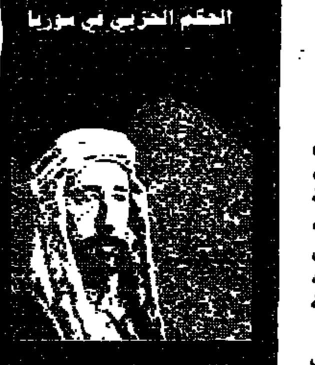
وافردت الباحثة الفصل الثالث لدراسة الصراع الحزبي داخل سوريا، وخاصة موقف الحزب من توقيع الاتفاقية الاستعمارية مع كليمنصو.

واوضحت الدكتورة الريماوي في هذا الفصل طبيعة الصراع الحزبي حول النضال المسلح وكيفية تكوين الجيش السوري ثم الصراع بين الهيئة الادارية في جمعية العربية الفتاة وحكومة الحزب، ثم تطرقت الى الحديث عن واقع النضال الشعبي في سوريا، وانتصاره بقيادة حزب العربية الفتاة واللجنة الوطنية.

وافردت د. الريماوي الفصل الرابع للحديث عن حكم جناح الملك فيصل وحكومة المديرين منذ عودة الملك فيصل من اوروبا والقائه خطابه الشهير في النادي العربي، يوم ٢٢ كانون ثاني سنة ١٩٢٠ معتبرة ان هذا الخطاب يعد الخطاب الاصل الذي تنسخ منه كافة خطابات المسؤولين العرب منذ ذلك التاريخ الى يومنا هذا.

ثم تحدثت د. الريماوي عن الصراع الذي احتدم بين الملك فيصل وبين الهيئة الادارية لحزب العربية الفتاة، واجتماع "المزة" الشهير في ٩ شباط ١٩٢٠، وتأسيس الحزب الوطني السوري الذي انشق عن حزب العربية الفتاة وتشكيل حكومة المديرين، واجتماع المؤتمر السوري العام الذي تشكل من احزاب المعارضة الذي اعلنت استقلال سورريا في ٦ آذار من عام ١٩٢٠، ثم تتويج الملك فيصل ملكاً عليها في ٧ آذار من نفس العام، وتقديم حكومة المديرين استقالتها للملك فيصل في اليوم التالي.

وتحدثت د. الريماوي في الفصل الخامس عن الحكم الحزبي الائتلافي، موضحة كيفية اتفاق الاحزاب حول تشكيل الوزارة الائتلافية الاولى برئاسة رضا الركابي، وتنظيم المؤتمر السوري، والصراع بين اعضاء المؤتمر، وظهور الاحزاب البرلمانية الجديدة وهما حزب التقدم، والحزب الديمقراطي.



وتحدثت د. الريماوي عن الوضع الدولي في تلك الفترة ومواقف كل من فرنسا وبريطانيا وامريكا ضد العرب، واتفاق فرنسا وبريطانيا ضد المصلحة القومية العربية.

وابرزت د. الريماوي كافة الجوانب التي كانت تشكل مقدمات اساسية لمعركة ميسلون الشهيرة منذ تشكيل الحكومة الائتلافية الثانية برئاسة هاشم الاتاسي في ٣ ايار ١٩٢٠، وما تعرضت له تلك الحكومة من ازمات، وكيف لجأت فرنسا الى تحريض المسيحيين على المسلمين، ونقل الجنود والذخائر عن طريق سكة حديد رياق حلب ثم غدر الجنرال غورو، ونشوب معركة ميسلون.

وافردت الباحثة في خاتمة كتابها ملاحقاً خاصة باسماء بعض اعضاء الاحزاب، وتاريخ انتسابهم للحزب، اضافة الى تزويدها الكتاب بوثائق هامة ومكتوبة بخط اليد مثل وثيقة القانون الاساسي لجمعية العربية الفتاة السري، وقسم الجمعية، وملحق بخط اليد يمثل جزءاً من القانون الاساسي المعدل، ووثيقة عن محضر جلسة الجمعية تحمل تاريخ ١٩١٨/١٢/١٧، ووثائق عن جلسات اخرى، ثم ملحقاً بالقانون الاساسي للمملكة السورية الذي وضعه المؤتمر العوري العام الذي انعقد في دمشق سنة ١٩٢٠.

الروائي يوسف القعيد : الكثير من الاعمال الادبية والابداعية لا تستطيع عبور الحدود العربية
عدم الاهتمام بالمبدعين والمثقفين يجسده انتحار عليش، واروى صالح، وحاوي، والسبول

شكى الروائي والصحافي المصري يوسف القعيد "٥٣ عاما" من سطوة الرقيب العربي، وعدم قدرة الكثير من الاعمال الادبية والابداعية على عبور الحدود العربية. وان عبرت فلا بد ان تقع اسيرة المصادرة، ومن عدم الاهتمام الرسمي بالمثقف العربي بشكل لائق.

وقال ان روايته "لبن العصفور" صودرت في ثلاثة ارباع الوطن العربي، وان روايته "شكاوى المصري الفصيح" ممنوعة تقريباً في كل دول الخليج.

وروى القعيد في حديث لمجلة "المشاهد السياسي" في عددها الاخير، انه ذهب في زيارة عمل لدولة عربية، وعند وصوله فوجيء بالموزع يعاتبه على حضوره مع ان اجهزة الدولة منعت دخول روايته "القلوب البيضاء"، فرد على الموزع بالقول انه لم يكن يعرف ذلك، لكن برنامج زيارته يتضمن لقاءاً مع رأس الدولة وسيفاتحه في امر الرواية.

يقول القعيد.. اعتذر ذلك الحاكم العربي عن لقائي، وانتدب لذلك نائبه، وعرضت عليه خلال اللقاء رواية "القلوب البيضاء"، فوعدني ان يبحث الموضوع مع المختصين وابلاغي بالرد، وما زلت انتظر ذلك الرد منذ سنوات.

وقال انه يفرح كثيراً عندما يرى القراء يشترون كتبه المصادرة سراً. وضرب على ذلك مثلاً فأشار الى انه شاهد في معرض الكتاب الاخير في القاهرة، فتاة خليجية تشتري روايته "لبن العصفور"، وتستبدل غلافها بغلاف كتاب آخر لتدخل به بلدها.

واكد ان الحرية المطلقة غير موجودة في اي مكان من الوطن العربي، ولا في مصر او لبنان، او حتى في الاراضي الفلسطينية المحتلة التي اضطرت الكثير من دور النشر فيها الى اغلاق ابوابها.

واوضح ان المتاح الان من دور نشر عربية، مرتبط بدول عربية، فلا توجد دار نشر هامة الا وهي متكئة على دولة، اي ان دور النشر تابعة للعبة الانظمة.

وحول مسألة عدم الاهتمام الرسمي والشعبي احياناً، بالمثقف والمبدع العربي، قال مستشهداً على تجذر هذه المسألة في مختلف الدول العربية، ان انساناً عادياً لو انتحر، لانقلبت الدنيا، حتى ولو كان الانتحار هروباً من جريمة. اما بالنسبة للمثقفين والمبدعين، فلا احد يهتم، او يسأل، او يحاسب، حتى ولو كان ذلك الانتحار الذي اقدموا عليه احتجاجاً، او ادانة.

فهناك مثقف مصري اسمه "رجاء عليش" انتحر بشكل درامي، حيث فخخ منزله بصفائح البنزين، وفجر نفسه ولم ينشر عنه شيء، مع انه تبرع بما تبقى من ماله لصحيفة "الادب" في دار اخبار اليوم المصرية، الا ان جهة معنية لم تتقدم لنشر عمله الادبي الوحيد مرة اخرى، وكذلك الادبية اروى صالح، التي لم يهتم بها احد.

ومن هؤلاء المنتحرين - الذين استشهد بهم - على الساحة العربية، "خليل حاوي"، الذي اطلق الرصاص على نفسه عندما دخل الجنود الاسرائيليون لبنان، و"تيسير السبول" الذي انتحر يوم الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.



شكوت لنائب زعيم عربي من مصادرة روايتي "قلوب بيضاء" فوعدني خيرا، وما زلت انتظر

الشعب يدعم مقاومة التطبيع



د . هدى فاخوري

أتى الهاتف الاول يستفسر عن سر الاعلانات المكثفة التي تعلن عن طرح انتاج غذائي جديد في الاسواق فلم نرغب في التشكيك في مصدر رأس مال الشركة الجديدة قبل سؤال المنتج مباشرة. وهذا اسلوب نتبعه في لجنة مقاومة التطبيع. فنحن نؤمن ايماناً عميقاً ان شعبنا حريص على عدم دعم الصناعات التي تمول الرصاصة التي تخترق اجساد اطفالنا في فلسطين والطائرة التي تقصف شعبنا في جنوب لبنان والدبابة التي تحتل ارضنا في الجولان وغيرها من اسلحة الدمار الشامل التي تقبع على مرمى حجر من انوفنا.

أجاب الرجل عند سؤاله هل رأسمالك نقي وبريء وغير مطبع. نعم يا سيدتي نحن وسمي مدينته المتاضلة وحلف ان رأسماله اردني مائة بالمائة. فطلبت اليه ان يثبت هذه الحقيقة في الاعلان المنشور بشكل جلي فقد لاحظت ان هناك همساً يدور لمقاطعة انتاجكم.

وفي اليوم الثاني كان الاعلان موسوماً بدائرة مكتوب داخلها "رأس المال اردني مائة المائة" ولولا انه محظور كتابة اسم الانتاج الغذائي لكتبت اسم الشركة. ولكن عذراً..

اما الخبر الضار فهو ان شركة انتاج سلعة اردنية شهيرة جداً، وتطرح انتاجها الجيد في الاسواق منذ نصف قرن، تعاني الآن من نكسة اقتصادية بسبب اغلاق اسواق التصدير امامها. فقد كانت هذه الشركة تصدر انتاجها الجيد والرخيص الى الاسواق الامريكية، اما الان وبعد توقيع الاتفاقية التي لا تسمح بتصدير الانتاج الاردني الا اذا كان انتاجا مشتركاً مع الدولة التي تحتل ارضنا.. فقد خسرت هذه الشركة سوقاً عالمية، وهذا يعني ان عليها ان تفتح خطاً انتاجياً جديداً في المدينة الصناعية باربد وتشارك من لا ترغب بمشاركتهم، او تعاني تلك الشركة من خسارة محققة تؤدي الى افلاسها.

هل هذا هو المطلوب ؟

على الاقتصاديين الذين بشرونا بالرخاء الاقتصادي ان يدركوا ان الشراكة والعولمة والاقتصاد الحر والشركات العملاقة والقرية العالمية اصبحت عبئاً علينا وما جرى لنمور آسيا الاقتصادية قد يجري علينا نحن الذين لم نكن نموراً ابداً.

ليس هناك بديل عن التكامل الاقتصادي العربي، فنحن نفهم على بعضنا ونعرف احتياجات اسواقنا. ولن تميتنا الهزات الاقتصادية العالمية اذا كان لدينا بعض التكامل الذي قد يؤدي الى الاكتفاء اذا ما تواضعنا ولم نطلب ان نعيش عيشة المرفهين، ونحن لا نصنع برغياً في دراجة.

ممنوع الصمت

نسخة طبق الاصل

[illegible]

[illegible]

خمسون عاماً على غياب العدالة

● د . جيهان اسماعيل

يكاد ينتهي عام ١٩٩٧ ويذكرنا انه وقبل خمسين سنة من هذا العام حدثت احداث مؤلمة ومزلزلة، خاصة بفلسطين والشعب الفلسطيني وبالقضية الفلسطينية. واهمها وعد بلفور المشؤوم عام ١٩١٧، وقرار الامم المتحدة رقم (١٨١) القاضي بتقسيم فلسطين.. ومنذ خمسين عاماً تحتل القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي محور الصراعات العالمية التي اشترك فيها إضافة للجانبين العربي والاسرائيلي، المعسكر الاعظم في العالم، لحين انهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩٠ وامتطاء الولايات المتحدة العالم منفردة دون منازع.

طيلة تلك الفترة مازال الاهتمام العالمي بوضع الشعب الفلسطيني يتعاظم طوال نصف القرن الماضي منذ قرار التقسيم، واحتفلت الامم المتحدة ايضاً بذكراها الخمسين، ومر خمسون عاماً على اتخاذ المنظمة العالمية قرارها رقم (١٨١) في تشرين الثاني عام ١٩٤٧ المتعلق بتقسيم فلسطين الى دولة يهودية ودولة عربية (فلسطينية). وهذا القرار والقرارات الاخرى بشأن فلسطين التي لا تنتهي ولن تنتهي الا بقيام دولة فلسطينية - لا تزال بدون تنفيذ رغم اتفاقيات مدريد وما تلاها من اتفاقيات.

في ١١ آب الماضي كتبت صحيفة نيويورك تايمز عن الصراع مع الفلسطينيين : ان اسرائيل تمسك بجميع الاوراق وهي : دولة راسخة، وتفوق عسكري غالب وحيازة الارض.. وفي اسرائيل نفسها تكمن العقبة الاساسية التي تعترض عملية السلام الآن، وهذه السياسة الاسرائيلية ان استمرت على هذا المنوال فلن يتم اقامة سلام بين العرب واسرائيل مطلقاً".

اما بالنسبة للفلسطينيين فقد شهد شهر حزيران الماضي الذكرى الثلاثين لاحتلال اسرائيل بقية الاراضي الفلسطينية بما فيها القدس. ومضى خمسون عاماً على قرار التقسيم، ولم تقم للآن الدولة الفلسطينية رغم الاعلان عنها.

ومنذ ٣٠ عاماً ايضاً يواصل اكثر من مليوني فلسطيني العيش في حالة تشرد وضياع صعبة، تتميز بالانتهاكات المستمرة والمتكررة لحرياتهم الاساسية وتواصل اسرائيل الحصار والتدمير واقامة متاريس الطرق، وزج الجيش الى الشارع لمواصلة عمليات الاحتجاز النفسي ومصادرة الاراضي وهدم المنازل او مصادرتها وبناء المستوطنات الاسرائيلية والاستيلاء على موارد المياه..

خمسون عاماً مضت ولا يزال عدد هائل من الشعب الفلسطيني يعيش في الشتات والمنافي.

خمسون عاماً ومازالت المخيمات شاهداً قائماً على ما لحق بالفلسطينيين من ظلم بسبب قرار التقسيم الجائر.. وغير المنفذ حتى تاريخه.

وخلال الاعوام الثلاثين يستمر الاحتلال في تشكيل حلقة مفرغة من القمع والاضطهاد مما ادى الى تفاقم التوتر والصراعات في المنطقة.

ان احكام اتفاقية جنيف تحظر حصار الاراضي الفلسطينية. والتدابير الاسرائيلية التعسفية بحق الشعب الفلسطيني، تشكل عقاباً جماعياً جائراً وتتعارض مع نص روح الاتفاقات المبرمة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي. ان هذه الاعمال تؤدي الى تعاظم معاناة الفلسطينيين وتفرقهم وزيادة التوتر والتأزم للقضية الفلسطينية واستحالة الانفراج وعدم بلوغ السلام الحقيقي المنشود.

ونظرة الى الواقع الحالي، نجد ان السياسة والممارسات الاسرائيلية مازالت نفسها كالسابق، فهي مستمرة في انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني، ولا سيما حقه في العودة وتقرير المصير. وتستمر في سياسة مصادرة الاراضي والاستيطان ونسف البيوت وسحب بطاقات الهوية وعزل القدس عن باقي الضفة الغربية، وتقييد حركة الفلسطينيين، ومحاصرتهم، مروراً بحالات الاغلاق المتكررة والطويلة.. والتي اصبحت تشكل معاناة يومية لمئات الآلاف الفلسطينيين الذين حرموا من حقوقهم الطبيعية، مثل حقهم في العلاج والتعليم والعبادة وبناء مجتمع مزدهر اقتصادياً، ومتماسك اجتماعياً، بابقاء عدد كبير منهم في المعتقلات، والسماح رسمياً لاجهزة الامن الاسرائيلية باستخدام العنف البدني والتعذيب الوحشي خلال عمليات التحقيق مع المشتبه بهم، الامر الذي يتنافى مع ابسط قواعد احترام حقوق الانسان والعدالة، كما يتنافى مع الشرائع الدولية.

وتشير تصريحات د. اسعد عبد الرحمن عضو مجلس القيادة الفلسطينية، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومسؤول ملف اللاجئين والنازحين الى ان الخسائر جراء الحصار الاسرائيلي قد وصلت الى اكثر من (٩) ملايين دولار لعام ١٩٩٦. اما الخسائر التراكمية لنفس العام فقد بلغت ٦.٥ مليار دولار. كما ارتفعت نسبة البطالة الى ٧٠٪ في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية في ظل هذه الظروف. ووصف مسؤول فلسطيني اخر العام الماضي بانه عام الكارثة الاقتصادية الفلسطينية.. مشيراً الى تراجع في حجم المساعدات التي قدمتها الدول المانحة، وتراجع حجم الاستثمار الخاص وارتفاع معدل البطالة وتفاقم مشكلة الفقر والتدني الكبير في مستوى معيشة المواطنين الفلسطينيين.

هذا هو الحال الفلسطيني بعد مرور خمسين عاماً على قرار التقسيم.

شيفرة البسطاء

هدى ابو غنيمة

من هؤلاء الاكثر استعداداً للتدجين ؟ المثقف ام الانسان البسيط ؟ وهل الوعي المسيّس وقف على المثقفين ام ان شبه الأمي اتقى وعياً بالسياسة من المثقف المدجن ؟

لم يدر في خلد ذلك الانسان المصري البسيط وهو يخط الى صديقه العامل في الاردن، انه اثار بجملة بسيطة قضية، ولم يدر في خلده وهو الانسان المسحوق تحت وطأة الحاجة، انه بكلمات قليلة قد كتب شيفرة سرية الى المثقفين المقروري الوجدان من صقيع صياغاتهم الموضوعية المبررة لاحساسهم بالعجز عن مواجهة الواقع، ولم يكن ذلك العامل يفك الخط، لكنه تعلم كيف يوظف خبرته الانسانية الثرية بمعركة الحياة، في فك رموز السياسة وهي جوهر معاناته الانسانية المطحونة بين فكي الغربة والفاقة.

ولم يكن صديقه اكثر معرفة منه وهو يخط اليه رسالة بدائية الخط والصياغة ولكنها حرة المضمون بما تحمله من عفوية التعبير وعمق الاحساس باجواء الواقع السياسي لامته، وقد ختمها بملحوظة بين قوسين.. (لا تصدق ما تراه من حمام السلام، فالجو مليء بالصقور).

انها شيفرة من انسان بسيط الى كل عربي تراوده احلام خيرات السلام عن عروبته وارضه. لم يسمع كاتب العبارة يوماً ان اللغة وعاء وجداني وفكري، وانها رموز تصل بين الانسان والكون، ولم تتجاوز معرفته ابعد من كتب قراءة الصفوف الابتدائية، لكنه بوعيه الفطري، وحسه النقي استطاع ان يلتقط معنى الرموز التي تبثها الحروف المتلاحمة في كل كتاب قراءة عربي وهي تتشكل في الوعي، وتتسرب في الروح الوطنية والقومية.

ربط غلاء المعيشة مع الاجور

المواطن يدفع ضرائب كثيرة كضرائب الكهرباء والمياه والتي تم رفعها مؤخرا من قبل الحكومة. وكذلك الابنية والمسقفات والتخمين على العقارات والمصالح المختلفة للمواطنين. مع ان رواتب الموظفين والمتقاعدين ذوي الدخول المتدنية اصبحت لا تغطي تكاليف الضرائب المترتبة عليهم والالتزامات الاخرى التي تدخل في حياتهم ومعيشتهم، دون ان نلمس اية زيادات على رواتبهم المتدنية. تجد ارتفاعاً في الاسعار والغلاء، دون ربط الاجور مع غلاء المعيشة فالرواتب كما هي دون زيادة.

ان ارتباط الاجور مع غلاء المعيشة فيه ضمان حياة واستقرار وامان اجتماعي متكافئ للمواطنين. فذوو الدخول المتدنية يعانون الامرين جراء الضرائب والاسعار في مواد كثيرة من ضمنها اسعار الكهرباء والمياه والغاء الكوبونات التموينية واستبدالها بدعم نقدي ضئيل لا يغني ولا يسمن من جوع. اضافة لاسعار مواد اساسية كالسكر والارز والذرة التي انضمت لقائمة الاسعار المرتفعة لتثقل كاهل المواطنين ورواتبهم قليلة لا تتلاءم مع متطلبات الحياة الصعبة التي يعيشونها.

تأمل من الجهات المسؤولة والمعنية العمل الجاد بالايعاز لمن يلزم للنظر في موضوع ربط الاجور مع غلاء المعيشة، خدمة للمواطنين ولضمان الاستقرار والامان الاجتماعي المتكافئ لهم، وللتغلب على الصعاب التي تواجههم، لما في هذا الامر من بعد وطني وانساني.

اسماعيل خليل الشرع / اربد

اوسلو والجنوب اللبناني

تتعالى الاصوات في اسرائيل مطالبة بانسحاب اسرائيلي غير مشروط ومن جانب واحد من جنوب لبنان. وذلك بعد الضربات الموجعة التي الحقتها المقاومة الوطنية اللبنانية بالجيش الاسرائيلي وعملائه. بينما في الوقت نفسه تستمر المماطلة الاسرائيلية في تنفيذ بنود اتفاقيات اوسلو بعدما سلكت القيادة الفلسطينية الحل السياسي وتخلت عن الخيار العسكري.

وعلى الرغم من اختلاف الاجتهادات الفلسطينية حول مدى تلبية اتفاقات اوسلو الحد الادنى من الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الا ان قرارات القيادة الفلسطينية بتعطيل النضال والكفاح المسلح والجهاد [illegible] اسرائيل قد جعلت هذه الاتفاقيات حبراً على ورق وجعلت الشعب الفلسطيني تحت رحمة اسرائيل.

في حين ان لبنان [illegible] المقاومة الوطنية والاسلامية اللبنانية في تحويل الاراضي اللبنانية المحتلة الى فيتنام جديدة تتفجر تحت اقدام الاسرائيليين وكل يوم يقتل او يجرح عدد من جنود الاحتلال وعملائه وفي كل يوم تلعن فيه اسرائيل الساعة التي احتلت فيها الجنوب اللبناني.

ورغم المجازر الاسرائيلية المرتكبة بحق الشعبين اللبناني والفلسطيني على ارض لبنان والاعتداءات الاسرائيلية على [illegible] والمدن اللبنانية الامنة الا ان المقاومة تتصاعد والصمود اللبناني والفلسطيني في لبنان [illegible] ان لا دحر للاحتلال الاسرائيلي الا بالقوة.

وفي المقابل فان الانقسام في صفوف الشعب الفلسطيني داخل فلسطين [illegible] بالرغم من اوسلو بسيئاته فالشعب الفلسطيني الساعي الى السلام الشامل والعادل والوطيد اخذ يرى في اوسلو وفي استشراء الاستيطان والاحتلال الاسرائيلي عقبات في طريق السلام ومن الواضح ان الشارع الفلسطيني مع النضال والمقاومة ولا يبخل بتقديم الشهداء والتضحيات في سبيل تحرير الارض وتحرير اسرى الحرية.

والشعب الفلسطيني لم يستجد يوماً عطايا من الاحتلال العنصري الاستيطاني لفلسطين في حين ان القيادة الفلسطينية لها حسابات مختلفة. فهي من جهة تراهن على مفاوضات عقيمة مع الحكومة الاسرائيلية وعلى الضغط الامريكي لكي تنفذ حكومة الاحتلال التزاماتها في اوسلو، الا ان تاريخ النضال الفلسطيني اثبت انه لا انجازات سياسية بالتخلي عن البندقية. كما ان الولايات المتحدة المتحالفة استراتيجياً مع اسرائيل لم تضغط عليها اطلاقاً في سبيل المصالح العربية والفلسطينية، ولم تمارس الضغط على اسرائيل الا في حالات نادرة وهي عندما يتعلق الامر بالمصالح الحيوية للولايات المتحدة بالمنطقة. في حين تمارس الضغط على القيادة الفلسطينية باستمرار وفي كل مناسبة.

وعليه، اذا كانت مقولة الشهيد خالد الحسن بأن البندقية تزرع والسياسة تحصد صحيحة، فان توقف البندقية عن الزراعة لا يترك شيئاً لحصاده سياسياً هو ايضا صحيح.

وهكذا نرى ان تجربة الجنوب اللبناني خير مثال يجب ان يتبناه الشعب الفلسطيني، اذ انه من دون ضغط متواصل على الاحتلال والاستيطان بكافة الوسائل النضالية والجهادية لن تبنى الدولة الفلسطينية المستقلة، ولن تسترجع الحقوق الفلسطينية المشروعة، ولن يتحقق السلام الشامل والعادل والوطيد.

المحامي حنا ميشيل الحاج

ديانا.. دفعت ثمن نجوميتها..!!

من المستحيل على انسان ان يرى اميرة في دولة عظمى كبريطانيا لا [illegible] عرشها الا اذا حاولت ان تظهر نجوميتها في امور غريبة وغير متوقعة عند الناس العاديين. فقد رأت اميرة ويلز انها تشق طريق نجوميتها وابرازها الى حيز الوجود من خلال مقابلة تلفزيونية لها وكذلك لزوجها الامير تشارلز حينما اعترف كل منهما بانه قد خان الآخر جنسياً. فهذا بحد ذاته يكفي للناس العاديين في الشارع الشعبي كذلك انه امر هام بالنسبة الى الصحف المسماة بالتابلوه والاثارة ايضاً وبالتالي هو امر ملح على تلك الفئة بان تلاحقها بكميرات التصوير وفي [illegible] البحر لان مثل ذلك يشد القراء لتلك الصحف.

من هنا جاء تدخل الصحافة في امور ديانا الخاصة بحياتها بمحض ارادتها ولم تتدخل في حياتها الخاصة بان قامت بالتجسس او وضع كميرات تصوير مخفية في غرفة نومها او حمامها الخاص. لذلك من الصعب ان يعتبر هذا الامر تطفلاً على حياة الآخرين رغم ان الشعب البريطاني قد يعتبر مثل هذا التصرف امراً طبيعياً ولا غبار عليه الا ان الشارع الشعبي يعتبر كل ذلك امراً مستهجناً وبعيداً عن الواقع فيأتي حينه لمتابعة اخبار اميرة ارادت ان تظهر نجوميتها وحسب ما تخيلت من خلال وجهة نظرها التي تقول ساغطي الظلمة او اللون الرمادي المهيمن على بريطانيا فقد اجبرت كميرات التصوير والصحافة المسماة التابلوه والاثارة بان تسير معها جنباً الى جنب لا من خلفها لتلتقط كل صغيرة وكبيرة ونشرها لهم ايضاً الى الشارع الشعبي.

حصل هذا بمحض ارادتها لا رغم انفها فهي تقول انني وردة مميزة في زمني وعلاوة رحيقها وجاذبية لونها فالواجب يملي علي ان اقوم بواجبي حتى وصل الحد بالمثقفين والادباء والشعراء والكتاب ان يتغنوا في كتاباتهم ونشيدهم ممزجين نتاجهم بصور لها لتنشر على الملأ ضمن رغباتها لايمانها في معتقداتها لازالة الظلمة الداكنة او الغطاء الرمادي المهيمن على الحياة البريطانية لتكون نادرة العثور على مثلها في اي زمان ومكان.

هذا بالاضافة الى ما قامت به من جولات في انحاء العالم من اجل دعم المحتاجين من خلال جمعيات متخصصة لرعاية تلك الشريحة المعدومة. فها هي ارادت بمحض ارادتها ومن المعروف على كل من يريد ان يكون نجماً ساطعاً ومميزاً ان يدفع الثمن الباهظ في يوم من الايام ليحقق تلك النجومية. وانا لا اعني بذلك الثمن هو مصرع النجم وحبيبه معاً قبل وصوله قمة الهرم.. لكن قدر ديانا ودودي المصري المنشأ ان يلقيا مصرعيهما معاً وفي حادث سير مروع في فرنسا وهما في قمة عطائهما.

من هنا هل تدفع بعض الصحف الاسبوعية ثمن نجوميتها لكونها لم تلجأ لنشر اي خبر هابط في يوم من الايام ؟! ان حصل ذلك فليس هنالك من حول ولا قوة.

حمد الحجاوي

الوطن الممزق

وطني اصبحتَ اليومَ مزقاً واشلاء
في كل يوم يُبتر منكَ عضو
ويُقطع لك شريان
وتسيل منك الخطوب دماء
واسير انا في جنازاتك
لا املك نوحاً ولا بوحاً
ولا بكاءً ولا رثاء
وانا مهمومٌ وافتقدُ الرجاء
فأي الاشلاء احتضن ؟
واي الاشلاء أدفن ؟
اي الاشلاء اضمّ لصدري وأكفن
أوّاهُ يا وطناً مُزّقتَ حتى صِرت قرية
أوّاهُ يا وطناً شُوّهتَ حتى عدت فرية
أوّاهُ يا وطناً مُوّهتَ حتى غِبْتَ عن ناظري
فلا اراكَ كما في خاطري
تمتد عملاقاً من المحيط الى الخليج
تقوّركَ ابوابُ المحال
عصيةٌ بعيدةُ المنال
فأنت اليومَ مرتعٌ للغزاةِ
حرامٌ على المناضلين الأباه
بأيِّ الاوصال أحتسب
ولأيِّ الأوصالِ انتمي وانتسب
فكلها أوصال وطن يُنتهب
أوّاهُ يا وطناً نامت نواطيرُ
كرومكَ عن ثعاليها
وصَفقت أكفّ رُماتك لغاليها
أوّاهُ يا وطناً ما عاد يُعرف فيه
جالبُ الخيرات من ناهبها
أوّاهُ يا وطناً يقتاتُ فيه السادةُ والعبيد
على لحم الشهيد
وكلما اوغلَ الجاني في التجني
على ارضكَ
تهتف لهُ هل من مزيد ؟
وطني، حدثتُ أبنائي
بأنك واحدٌ
وأنك خالدٌ
وانّ تخومَ اوصالكَ الملطخة بالدماء
فُصلت منها شرايينُ الوصل والعطاء
عن كلّ تلكَ الاشلاء
وانّ من شهدوا جرائمَ ذبحك
يسرحون ويمرحون اليوم
سادةَ ابرياء
فهل ستبقى واحداً وخالداً
لا يطالُ اوجكَ الفناء
عسى ان يكونَ ذلك يوماً لكَ
ولو بمعجزةٍ من السماء

يوسف الدرابيع

فشل السياسة الامريكية - الصهيونية

بهجت ابو غربية

شهد النصف الثاني من القرن العشرين سقوط عدد من الامبراطوريات، في مقدمتها الامبراطورية البريطانية التي كانت "لا تغيب الشمس عن املاكها" - وكذلك الامبراطورية الفرنسية وحتى الهولندية والبلجيكية والايطالية.. كما شهد تفكك الاتحاد السوفياتي "العظيم".

ولا مراء في ان السبب الرئيسي في ذلك كان نضال الشعوب المستعمرة وشبه المستعمرة لكسر قيود الاستعمار، والوصول الى الحرية وحق تقرير المصير. ولا ينفي هذه الحقيقة، تحول الصراع الى مرحلة فرض (الاستعمار الجديد).

وفي نفس هذا الوقت عملت الولايات المتحدة الامريكية لكي ترث جميع هذه الامبراطوريات ولتصبح سيدة العالم بلا منازع، ومعها وعلى إكتافها شايلوك العالمي وربيبته دولة اسرائيل - عن طريق فرض خططها والتبعية لها بالارهاب والحروب، ومؤامرات المخابرات المركزية من جهة، واغراء المسؤولين والرأسماليين بالقروض الاجنبية والخصخصة ونصائح ومشاريع البنك الدولي، وملء جيوبهم على حساب افقار الطبقات الشعبية وتجويعها من جهة اخرى.

لا شك ان الامبراطورية الامريكية - الصهيونية قد قامت ولكن الى متى ؟

عندما اعلنت الولايات المتحدة عن عزمها على اقامة (النظام العالمي الجديد) وبخاصة بعد تفكك الاتحاد السوفياتي سارع معظم المسؤولين والمنظرين العرب، - الا من عصم ربك - للدعوة الى الالتحاق بالقطار الامريكي، والقول بان من لا يركب في هذا القطار يخسر الدنيا والآخرة، لان العالم كله سيركب القطار الامريكي، وان المتخلف عنه سيلقى سوء المصير. وسفهوا رأي كل من يدعو الى مقاومة السياسة الامريكية والنفوذ الامريكي - الصهيوني.

وعندما اقامت واشنطن كرنفالاً عالمياً بحضور كلنتون وعرفات ورابين، احتفالاً بكسر الارادة العربية وفرض السلام الامريكي الصهيوني في فلسطين وعلى جميع الدول العربية، نظر كثيرون لضرورة الاستسلام لما تفرضه امريكا على اساس انها قوة لا تقهر ولا تقاوم، وانها لا بد ان تطرح او تفرض حلولاً ومشاريع جديدة، في مقدمتها نظام شرق اوسطي جديد، كان شمعون بيرس داعيته ومخططه الاكبر وعلى اساس ان هذا السلام، وذلك "الشرق اوسط الجديد" سيغرقان البلاد والعباد بالسمن والعسل.

فماذا تقول حقائق الواقع الموضوعي الحاضر في كل هذه المقولات ؟ وهل سيتمكن السيد الامريكي الصهيوني من اعلاء امبراطوريته الفريدة وادامتها.. ام ان اوائل القرن الحادي والعشرين ستشهد فشل السياسة الامريكية - الصهيونية وانهيار امبراطوريتها ؟؟

امامنا الان ثلاثة مؤتمرات عالمية، يمكن ان تعتبر مجرياتها مؤشراً على فشل السياسة الامريكية - الصهيونية : مؤتمر قطر الامريكي الاقتصادي، والمؤتمر الاسلامي في طهران، ومؤتمر التقلبات المناخية العالمية في اليابان.

فقد اثبت مؤتمر قطر فشل المحاولات الامريكية في اشراك جميع الدول العربية فيه، فقاطعته معظمها بسبب اشتراك دولة العدو الصهيوني فيه، مع ان معظم الدول العربية كانت قد اشتركت في مؤتمرات سابقة حضرتها دولة العدو الصهيوني معززة مكرمة.

وفي طهران انعقد بالامس اكبر مؤتمر اسلامي ضم خمسا وخمسين دولة، يعتبر مجرد وجودها في طهران عملاً معاديا للولايات المتحدة وحليفتها، وفشلاً للسياسة الامريكية - الصهيونية.

وفي اليابان وقفت جميع الدول المشاركة في المؤتمر ضد الموقف الامريكي وفرضت على الولايات المتحدة عزلة دولية.

يضاف الى كل ما تقدم..

- فشل الولايات المتحدة في الحصول على التأييد الدولي لها لتوجيه ضربة عسكرية للعراق.
- مشروع السلام الامريكي - الصهيوني يحتضر.
- النظام الشرق اوسطي اصبح مطوياً في الملفات.
- ساءت وتردت الاوضاع الاقتصادية مع ازدياد النفوذ الامريكي.

فاذا نظرنا الى الاردن كمثال، نجد ان المديونية الخارجية ادت الى اكبر الاختلالات الاقتصادية، وشكلت السبب الرئيسي في الازمة الاقتصادية وارتفاع الضرائب والاسعار.. وبلغة الارقام نجد ان خدمة الدين الخارجي (اقساط + فوائد) شكلت ١٣٪ من مجموع نفقات موازنة الاردن عام ١٩٨٥. ثم ارتفعت الى ٢٥٪ عام ١٩٩٧، ويقدر انها ستصبح ٢٦٪ من موازنة عام ١٩٩٨.. هذا مع ملاحظة تزايد الايرادات المحلية (ضرائب وغيرها) في الاردن من ٤٤١ مليون دينار عام ١٩٨٥ الى ٧٤٤ مليوناً عام ١٩٩٠ الى ١٣٨٩ مليوناً عام ١٩٩٥ الى ١٥١٨ مليوناً عام ١٩٩٦.

الا يدل كل ما تقدم على اضطراد فشل السياسة الامريكية - الصهيونية، وتزايد مقاومة الشعوب لنفوذها، ومدى خطأ الارتباط بسياساتها ؟؟

الا يدل كل ذلك على جدوى المقاومة الشعبية الطويلة المدى للمشاريع والتوجهات الامبريالية ؟؟

على ضفاف

المجد

قمة البشرية الاسلامية





بقلم: **فهد الريماوي**

شكلت قمة طهران الاسلامية التي ختمت اعمالها بالامس القريب، ما يمكن اعتباره "حجر الزاوية" في العلاقات الاسلامية. "ومسك الختام" لهذا العام الذي يوشك ان يبلغ نهاياته.. فبقدر ما بذلت ايران من جهود تفوق طاقة البشر، لانجاح تلك القمة المباركة، بقدر ما كانت "البشرية الاسلامية" في امس الحاجة الى التجاوب مع المجهود الايراني، والاستعداد لطي صفحات الامس وفتح صفحات جديدة من التناغم والتفاهم، تؤسس لبروز نظام اسلامي عالمي جديد، وسط هذه الفوضى العالمية، او العولمة الفوضوية التي تقودها الولايات المتحدة على كره من العالم كله.

ولعلنا لا نأتي بجديد حين نقارن بين ما تميزت به قمة طهران الاسلامية من زخم ودسم وحيوية، وبين ما منيت به قمة الدوحة الاقتصادية من فشل وفتور ومقاطعات.. الامر الذي يؤشر بوضوح بدء انحسار النفوذ الامريكي الداعم لقمة الدوحة، وتقهقر مقولات "الشرق اوسطية" التي تفسح المجال امام التغلغل والتغول الإسرائيلي.. مقابل تقدم مقولات "الاخاء الاسلامي" ، وامتلاك الارادة الاسلامية الذاتية التي تؤسس لاكبر حركة تفاعل وتعاون سياسي واقتصادي وثقافي وحضاري بين ابناء "البشرية الاسلامية" .

واذا كانت القمم الاقتصادية الشرق اوسطية التي انعقدت تحت وطأة النفوذ الامريكي، في كل من المغرب والاردن ومصر وقطر.. قد استهدفت فك اطواق العزلة عن اسرائيل، واعتبارها شريكاً رئيسيا وعضوا طبيعيا في المنطقة.. فان قمة طهران الاسلامية المباركة التي تدعمها سوريا وايران، قد اعادت صفق الابواب في وجه العدو الاسرائيلي، كما مهدت الطريق لرفع الحصارات الجائرة على اشقائنا في العراق وليبيا والسودان.. الامر الذي يشكل تحدياً حقيقياً للسياسة الامريكية، وانقلاباً حاسماً على مخططاتها ومعادلاتها ومصالحها. لسوف يكون له ما بعده باذن الله.

واذا كانت "قمة باندونغ" باندونيسيا عام ١٩٥٥ قد شهدت بزوغ نجم عبد الناصر ونهرو وتيتو وسوكارنو، واسست لحركة عدم الانحياز التي لعبت دوراً عالمياً بارزاً على مدى ثلاثة عقود.. فان "قمة طهران" يمكن ان تؤسس لحركة اسلامية عالمية، وتبلور كتلة سياسية قوامها مليار مسلم، وتنسجم مع روح العصر في العولمة والانفتاح على الاخرين، دون ان تفقد خواصها وخصوصياتها.

ولعلنا لا نستحضر سوى الحقيقة عينها حين نقرر ان نجاح قمة طهران الاسلامية المباركة ما كان ليتحقق بهذه الكيفية والنوعية والايجابية، لولا تقاطع الجهود الايرانية المميزة، مع العزيمة السورية - السعودية التي تدخلت بالامس لاجهاض قمة الدوحة الاقتصادية، كما تدخلت اليوم لمنح قمة طهران الاسلامية اعلى درجات النجاح والفلاح.

لقد كان الرئيس حافظ الاسد بحق راعي قمة طهران وقطبها ولولبها، وقد اضفى على تلك القمة الكثير من الاهمية والمهابة، كما كان لخطابيه باسم سوريا مرة. وباسم المجموعة العربية مرة اخرى، فعل السحر في قلوب المشاركين بالقمة، والمشاهدين من خارجها، حيث تميز الخطابان بالعمق والوضوح وبعد النظر والمزاوجة بين الذكاء والمضاء.

ومع ان الرئيس الاسد قد اتسم طوال عمره برحابة الفهم وصلابة العزم. ومع انه كان على الدوام يمنح الفعل اهمية تتقدم على القول.. الا ان خطابه في القمة باسم سوريا قد عكس تفوقاً على الذات، واشر درجة عالية من الحكمة والنضج، وشكل ما يمكن اعتباره بحق "دستور الصحوة الاسلامية" في صيغتها الكونية. ومداها المستقبلي الضارب في عمق القرن الحادي والعشرين.

لقد اعادني تألق الاسد في قمة طهران الاسلامية، الى استحضار قصة سياسية طريفة كان قد رواها لي قبل بضعة اشهر الرفيق والصديق سامي عطاري.. فقد اخبرني بعد ان استحلفني الا انشر حينذاك ما يقول، ان الرئيس الاسد قد فوجئ لدى اجتماعه الاول بمادلين اولبرايت، وقد فتحت حقيبة يدها، وقدمت له منها ثلاث رسائل "توصية" من ثلاثة وزراء سابقين للخارجية الامريكية، هم كيسنجر وكريستوفر وبيكر الذين سبق لهم ان تعاملوا معه، يناشدونه ان يترفق بتلك الوزيرة، ويرأف بحالها، ويأخذ بيدها، لانها "حرمة غشيمة" وليس لها باع طويل في السياسة الخارجية، وحول المعضلات الشرق اوسطية.

الغريب العجيب ان تلك الوزيرة التي جلست متأدبة ومكسورة الجناح لاكثر من اربع ساعات في حضرة الاسد.. كانت عشية تلك الزيارة قد خلعت جلد مادلين اولبرايت، ولبست جلد نابليون بونابرت، و"فقعت" تصريحاً نارياً له مغزاه عند المسؤولين السوريين، قالت فيه انها ليست ذاهبة الى الشرق الاوسط لتنفق الساعات الطوال في سماع دروس مكررة في الجغرافيا والتاريخ.

قصر الكلام.. لقد كان الاسد رائعاً حين افتى بتحريم التعامل الاستراتيجي مع العدو الصهيوني المعتدي على الاسلام والمسلمين وقدسهم ومقدساتهم، وحين قال ان التطرف الاسرائيلي قد ازداد مع ازدياد الاعتدال العربي، وحين اكد على رفض العدوان الامريكي على العراق، ودعا الى رفع الحصار عنه وعن ليبيا والسودان، وحين حض على قيام سوق اقتصادية اسلامية، وبناء نظام عالمي متوازن لا يتحكم فيه الجبروت الامريكي والصهيوني.

ولعلنا نحن دعاة العمل العربي المشترك، لا نمنع انفسنا من التفاؤل بقرب ازالة الحواجز والحساسيات بين سوريا والاردن والسلطة الفلسطينية. بعد ان شاهدنا عبر شاشات التلفزيون لقاءات الرئيس الاسد بكل من سمو الامير الحسن، والرئيس ياسر عرفات، على هامش قمة طهران.. الامر الذي نأمل ان يبشر باندلاع حركة تواصل وتفاعل فيما بين هذه الاقطار السورية الثلاثة تكمل دائرة ذلك التقارب السوري - العراقي الذي بدأت وتائره في التحرك والتصاعد منذ بضعة اشهر. وتفتح الطريق امام قيام اتحاد دول الهلال الخصيب.

عموماً.. ربما تسبقنا احلامنا، نحن اصحاب التوجه القومي - الاسلامي.. وربما تأخذنا رومانسيتنا القومية بعيداً عن معادلات الواقع العربي الصعب، وتعقيداته السياسية والسيكولوجية.. غير اننا سنظل نعاقر الاحلام حتى تتحقق، ونتعاطى الرومانسية حتى تكتسب تجلياتها الواقعية، ونضغط باتجاه الوحدة القومية العربية، والنظام العالمي الاسلامي، والتصدي للغطرسة الاسرامريكية الى اخر ما تبقى لنا من عمر.

الجوييم والشعب المختار



د. همام سعيد

فلسطين ارض البركة، ومن بركتها انها تجمع الاضداد والانداد، فقد جمعت على ارض طهران سوريا وتركيا والكويت والعراق !! ومن بركاتها انها جمعت اكثر من خمسين دولة بين اكثرها عداوة من الشحم والنار !!

وتتكرر هذه القمة ثماني مرات منذ سنة ١٩٦٩ عندما حرق اليهود المسجد الاقصى، ومنذ ذلك التاريخ وهذه الدول تقوم بالواجب !! ومع قيامها بالواجب يقوم اليهود بتنفيذ مخططهم، ويحفرون تحت المسجد الاقصى، ويغيرون الاوضاع السكانية والجغرافية في القدس الشريف.

وجاء اجتماع الكنيست اليهودي اثناء اجتماع القمة لسن قانون طارىء يمنع الفلسطينيين من اجراء الاحصاء في القدس، مؤكلين ان عاصمتهم كل القدس وليست في القدس !! وهم بذلك يصرون على استراتيجية التمادي بالباطل في حين ان العرب يستحيون من التمادي في الحق !!

فاليهود يقولون القدس كلها لهم ولا يسمحون بتعداد السكان الفلسطينيين، فيما رجال السلطة يفاوضون على ٣٪ و٧٪ من ارض الضفة الغربية من غير قدس !!

نعم لقد سمعنا في هذا المؤتمر عبارات الشجب والادانة لليهود، كما سمعنا مثل هذه العبارات في مؤتمر القمة العربي الذي اعقب عملية فتح النفق اسفل المسجد الاقصى، ولكن اليهود جعلوا مع النفق انفاقاً، واحاطوا بالعالم الاسلامي من شمال العراق الى جنوب السودان !!

كنا نتمنى على هذه القمة التي ولدتها قضية فلسطين ان تتعامل بجدية اكثر مع هذه القضية، ولا نطالب بالجيوش الزاحفة الى فلسطين وان كان من حقنا ان نطالب، وانما نكتفي بقيام معظم هذه الدول بواجبها في نصرة الشعب الفلسطيني بالمال والاعلام، واغاثة ملهوفيه واغاثة أسراه وجرحاه.

كنا نتمنى ان تحتفي هذه القمة اكثر بجهتين هما.. حماس في فلسطين، وحزب الله في لبنان.. فهاتان الجهتان هما الصيغة العملية لما تقوله القمة منذ ثمانية وعشرين عاماً، ونحن لا نكلف القمة فوق وسعها، وانما نطالب دولها بمنع التطبيع مع العدو اليهودي حتى لا يسيطر اليهود على العالم الاسلامي، تأكيداً لفكرة (الجوييم) امام شعب الله المختار !!

قمة طهران الإسلامية

انتقادات واسعة للحكومة من النواب
حكومة المجالي ستحظى بثقة ٥٥ نائبا

حملت كلمات العديد من النواب في اول جلسات الثقة والتي عقدت أمس مفاجئات عديدة لم تكن في حسبان الحكومة التي تفاجأت بأن عدداً لا بأس به من النواب الذي يعتبرون نواب وسط قد علقوا منح الثقة للحكومة بردها على ملاحظاتهم وانتقاداتهم لسياستها. كما حملت كلمات بعض النواب ما يؤكد عزمهم على حجب الثقة عن الحكومة.

- وشملت كلمات بعض النواب انتقادات واسعة وشديدة لسياسة الحكومة واعتبرها بعضهم غير قادرة على السير بالبرامج والسياسات التي تؤدي الى رفعة الوطن، اما ابرز انتقادات النواب ومطالبهم فتركزت على وقف الزيادات الضريبية والحد من ارتفاع الاسعار والمساواة بين ابناء الشعب الواحد وايجاد قانون انتخاب عصري ورفع مستوى النقابات بدلاً من افراغها من محتواها بموضوع "الزامية العضوية". ورفع سقف الحريات العامة. ووقف كافة اشكال التطبيع مع اليهود ووقف تحويل المؤسسات الحكومية وبيعها للقطاع الخاص حتى لا يصبح الوطن شركة، والمحافظة على هيبة محكمة امن الدولة وعدم المساس باستقلالية الاحزاب والنقابات.

وانتقد بعض النواب التهافت الحكومي غير المبرر على الجانب الاسرائيلي في حين تواصل اسرائيل تعنتها واعتداءاتها على الشعب الفلسطيني. كما انتقدوا قانون المطبوعات والنشر واعتبروه قانوناً قاصراً ويحد من حرية الصحافة، متسائلين هل اصبحت الديمقراطية خطراً على الوطن بنظر هذه الحكومة ؟!!

وتشير قراءة ما بين سطور كلمات النواب الى ان حوالي (١٥ - ٢٠) نائباً سوف يحجبون الثقة عن حكومة المجالي بينما سيمتنع (٢ - ٥) نواب عن التصويت. ويتوقع ان تحصل الحكومة على الثقة بأغلبية (٥٠ - ٥٥) صوتاً.

والجدير ملاحظته ان عدداً من النواب الذين يعتبرون خارج دائرة المعارضة قد حسموا امرهم بحجب الثقة منذ الآن. ومنهم النائب غازي الفايز والنائب خليل عطية.

وسيواصل مجلس النواب مناقشة موضوع الثقة في جلسة اليوم حيث سيلقي بقية النواب كلماتهم وتتم المناقشة وربما يتم التصويت على الثقة وحسمها !!

قعوار : وفد فلسطيني يحضر اجتماع الكتاب العرب بصفة شخصية

اكد فخري قعوار الامين العام لاتحاد الادباء والكتاب العرب على حضور وفد من اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين لاعمال المؤتمر العام العشرين لاتحاد الادباء والكتاب العرب الذي سيعقد في دمشق يوم الخميس القادم ويستمر لثلاثة ايام بصفتهم الشخصية، وليس بصفتهم الرسمية.

واوضح قعوار في مؤتمر صحفي عقده امس في مقر رابطة الكتاب الاردنيين للاعلان عن فعاليات المؤتمر، ان قرار تعليق عضوية اتحاد الكتاب الفلسطينيين في اتحاد الادباء العرب سيعرض على المؤتمر لاتخاذ قرار بشأن الابقاء عليه او الغائه.

ونفى قعوار ان يكون لقرار تعليق عضوية اتحاد كتاب فلسطين اي بعد سياسي او شخصي، وانما كان بناءاً على تعليمات النظام الداخلي لاتحاد الادباء والكتاب العرب.

واضاف قعوار ان اللقاء الذي تم بينه وبين الامين العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين احمد عبد الرحمن في حزيران الماضي في عمان تمخض عن بيان صحفي مشترك التزم عبد الرحمن بموجبه باجراء انتخابات عامة لكل كتاب وصحفيي فلسطين قبل انعقاد المؤتمر العام للادباء العرب الا ان ذلك لم يجر لغاية الآن.

ونفى قعوار ان يكون للاتحاد اي علاقة بانتخابات اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الذي عقد في دمشق الاسبوع الماضي، مؤكداً ان ثلاث جهات تدعي تمثيل الكتاب الفلسطينيين، وانه لا يوجد اطار واحد يضم كافة الصحفيين والكتاب الفلسطينيين في الداخل والخارج.

المطبوعات تشرف على نشر الاعلانات الرسمية

علمت "المجد" انه تم انشاء مديرية جديدة باسم مديرية الاعلانات وتم الحاقها بدائرة المطبوعات والنشر.

وستتولى هذه المديرية مهمة الاشراف على نشر وتوزيع الاعلانات الرسمية وشبه الرسمية لكافة الدوائر والمؤسسات والوزارات والبلديات وشركات القطاع العام.

وبموجب نظام هذه المديرية فان كافة الاعلانات الرسمية وغير الرسمية التي كانت تنشرها الوزارات والدوائر في السابق مباشرة سيتم تحويلها الى هذه المديرية التي تقوم بدورها بتوزيعها على الصحف الاردنية.

قياس الاشعاعات الذرية في جنوب الاردن

اكدت مصادر حسنة الاطلاع ان الزيارة التي قام بها مؤخراً للاردن، باتريك جوفس، مندوب وكالة الطاقة الذرية الدولية، كانت تستهدف قياس نسبة النشاطات الاشعاعية الذرية في جنوب الاردن. في اعقاب الانباء التي تواترت منذ مطلع هذا العام حول التسرب الاشعاعي من مفاعل ديمونا الاسرائيلي الى المناطق الاردنية الجنوبية.

وقالت هذه المصادر "للمجد" ان جوفس الذي قام بصحبة عدد من المهندسين الزراعيين بزيارة تفقدية الى مناطق الاغوار الجنوبية، قد عمد الى قياس نسبة الاشعاعات الذرية هناك. وليس الى وضع برنامج لمكافحة ذبابة حوض البحر المتوسط، كما قيل في الاعلام الرسمي.

رئيس لجنة التوجيه الوطني بمجلس النواب لـ المجد
سندعو الصحفيين للمشاركة بمناقشة قانون المطبوعات

قال النائب راجي حداد رئيس لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب ان اللجنة ستبدأ اعمالها بدراسة قانون المطبوعات والنشر الذي أحيل اليها من المجلس في نهاية هذا الاسبوع.

واضاف حداد في تصريح خاص لـ "المجد" ان هذا القانون يحتاج لدراسة طويلة ومتأنية، وسنضع في اجتماعنا الاولي خطة عمل للسير في دراسة هذا القانون الذي يختص بحرية التعبير والصحافة والنشر.

واكد حداد لـ "المجد" ان اللجنة ستستعين باختصاصيين وخبراء، وان النية تتجه لدعوة اكثر من ثلاثين صحفياً ممن تضرروا من هذا القانون للاستماع لوجهات نظرهم وآرائهم حوله.

وقال حداد ان دعوة الصحفيين والاعلاميين والاختصاصيين ستجري وفق آلية محددة ستقرها اللجنة في اجتماعها، وستأخذ اللجنة كافة الآراء ووجهات النظر بالحسبان وستدرس تلك الآراء دراسة معمقة حتى تستطيع اللجنة ان تصدر حكمها الصائب على القانون وحتى يتسنى لمجلس النواب مناقشته واعطاء الرأي فيه.

واضاف النائب حداد انني لا استطيع الان ان اعطي حكماً مسبقاً على القانون بالرفض او القبول من قبل اللجنة التي انيط بها دراسته وتمحيصه.

وقال : ان القانون الذي لا يزال يثير جدلاً كبيراً يحتاج منا لنقاش معمق وطويل، واعتقد ان اعضاء اللجنة يملكون القدرة الكافية على ذلك، وان استدعاء الصحفيين والاعلاميين وذوي الاختصاص سيكشف لنا الكثير من سلبيات هذا القانون.

وكان مجلس النواب قد احال قانون المطبوعات والنشر المؤقت يوم الاربعاء الماضي الى لجنة التوجيه الوطني استناداً لاحكام المادة ٤١ من النظام الداخلي للمجلس التي حددت فيها اختصاصات اللجنة بدراسة جميع القوانين والامور والاقتراحات التي تتعلق بالاعلام والمطبوعات والصحافة والوعظ، والارشاد والاوقاف.

وقد شهد المجلس نقاشاً واسعاً حول قانون المطبوعات وانقسمت آراء النواب حول رد القانون، حيث حصل هذا الطلب الذي تقدم به النائب حمادة فراعنة على ٣٠ صوتاً من اصل ٧٣ صوتاً فيما فاز الاقتراح الذي تقدم به النائب عبد الرؤوف الروابدة القاضي باحالة القانون الى لجنة التوجيه الوطني على ٣٩ صوتاً من اصل ٧٣ صوتاً.

ويذكر ان غالبية اعضاء لجنة التوجيه الوطني التي احيل اليها هذا القانون قد صوتوا لصالح الاقتراح الداعي لرد القانون.

هل يعتذر عربيات عن رئاسة جبهة العمل

ترددت انباء لم تتأكد بعد ان الدكتور عبد اللطيف عربيات الذي يعتبر اقوى المرشحين لخلافة الدكتور اسحق الفرحان في موقع الامين العام لجبهة العمل الاسلامي، قد يعتذر عن ترشيح نفسه قريباً لهذا الموقع.

واشارت هذه الانباء الى ان عربيات قد اعلن عن نيته هذه، خلال اجتماع مع قيادة الاخوان المسلمين تخلله الكثير من الخلاف في وجهات النظر حول عدد من القضايا، ابرزها تدخل قيادة الاخوان في شؤون جبهة العمل.

ورشحت هذه الانباء كلاً من الدكتور همام سعيد. او عماد ابو دية لمنصب الامين العام للجبهة، في حال اصرار عربيات على عدم ترشيح نفسه.

هذا وعلمت "المجد" ان اجتماع مجلس شورى الجبهة الذي انعقد يوم الجمعة الماضي قد تميز بالفتور حيث مرت التقارير السياسية والادارية والمالية التي قدمها المكتب التنفيذي للجبهة دون نقاش، كما لوحظ غياب نسبة كبيرة من تياري الحمائم والوسط. في حين كان تيار الصقور حاضراً بكثافة.

وذكرت مصادر الجبهة ان نصاب الاجتماع لم يكتمل الا بعد مرور ساعة كاملة من موعده، وان عدد الاعضاء الذين حضروا الاجتماع كان ٦٤ عضواً من اصل ١٢٠ عضواً يشكلون مجلس شورى الجبهة.

الاحزاب الاردنية تؤكد رفضها المطلق لقانون الاحزاب الجديد

قررت الاحزاب الاردنية تشكيل لجنة من جميع الاحزاب لدراسة الخطوات التي ستتبعها الاحزاب في حال صدور قانون الاحزاب الجديد لتأخذ على عاتقها دور الاتصال بالنقابات والقوى الوطنية للاستماع لوجهات نظرها حول قانون الاحزاب وقانون النقابات الذي تنوي وزارة الداخلية اصداره وعرضه على مجلس النواب في دورته الحالية.

واعربت الاحزاب عن استنكارها ورفضها لهذا القانون معتبرة اياه يشكل تراجعاً عن الديمقراطية والتعددية السياسية.

وكان حزب المستقبل قد وجه الدعوة لكافة الاحزاب لحضور هذا الاجتماع للتداول حول قانون الاحزاب المنوي اصداره، وقرر المجتمعون تشكيل لجنة برئاسة المحامي ملحم التل الامين العام لحزب الجبهة الدستورية لتقوم بدراسة المقترحات التي تقدمت بها بعض الاحزاب حول آليات مواجهة هذا القانون والتصدي له، وستبدأ اللجنة اعمالها بعد غد الاربعاء بواقع اجتماعين اسبوعياً، ولتقوم بالاعداد لعقد مؤتمر صحفي لم يحدد موعده بعد للاعلان عن موقف الاحزاب من هذا القانون والآليات التي ستلجأ اليها للتصدي له.

وطرحت في الاجتماع الذي غاب عنه الحزب الوطني الدستوري وحزب جبهة العمل الاسلامي الدعوة لاجتماع موسع لكل الفعاليات الوطنية، والاتصال بالنقابات والتنسيق معها، وطلب لقاء رئيس الحكومة، والتأكيد على عدم جواز اصدار هذا القانون وبأثر رجعي وعلى رفض الاحزاب لهذا القانون.

تحسن الوضع الصحي للمناضل ناجي علوش

تحسنت بشكل ملحوظ صحة الكاتب والمناضل القومي الزميل ناجي علوش الذي يرقد منذ اسبوعين في غرفة العناية المركزة بمستشفى عمان الجراحي.

وقال أطباؤه انه قد بدأ ولو ببطء شديد، رحلة الشفاء، وان الخطر قد زال عنه تماماً، حيث بدأت تطول فترات صحوه، واستعادته لوعيه، وتحسن النطق لديه.

وقد باشر الاطباء في انهاضه يومياً عن سريره، وتقديم العلاجات الفيزيائية والطبيعية اللازمة لتنشيط حركة الجانب الايسر الذي اصيب ببعض الشلل لديه.

اتحاد المرأة الاردنية يستضيف المكتب التنسيقي لمحكمة النساء

يستضيف اتحاد المرأة الاردنية في الفترة ما بين الثامن عشر والعشرين من الشهر الجاري، المكتب التنسيقي لمحكمة النساء المؤلف من ممثلات عن ١١ دولة عربية، ابرزهن الدكتورة المصرية المعروفة فريدة النقاش.

ويأتي اجتماع المكتب التنسيقي لهذه المحكمة الشعبية المؤلفة من منظمات غير حكومية، بهدف الاعداد لجلسات المحكمة التي ستنعقد في شهر نيسان القادم، لمناقشة اعمال العنف الذي تجرى ممارسته على المرأة العربية.

وكانت هذه المحكمة قد تشكلت عقب اجتماع عقد لهذه الغاية في الرباط خلال شهر تشرين الثاني من العام الماضي، بهدف ايجاد آلية دائمة لمقاومة ظاهرة العنف المسلط على النساء بمختلف اشكاله القانونية والسياسية والاجتماعية.

حق الرد محفوظ
الحسن ينفي خبر المجد

نفى هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ما يتعلق به فيما نشرته "المجد" في عددها قبل السابق، حول الصيغة المستقبلية للعلاقة الاردنية - الفلسطينية.

وقال الحسن في تعقيب بعث به الى "المجد" انه يتحدى ان تكون هناك اية وثائق قدمت منه للحكومة الاردنية او غيرها.. مبدياً استغرابه من نشر قضايا تخصه دون الاستماع الى وجهة نظره.

غير ان الحسن اضاف يقول في تعقيبه، ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني واضحة بالموافقة على اقامة دولة كونفدرالية بين الاردن وفلسطين، وهو قرار ملزم لكل مسؤول فلسطيني، وثابت لا يتغير بتغير القادة.